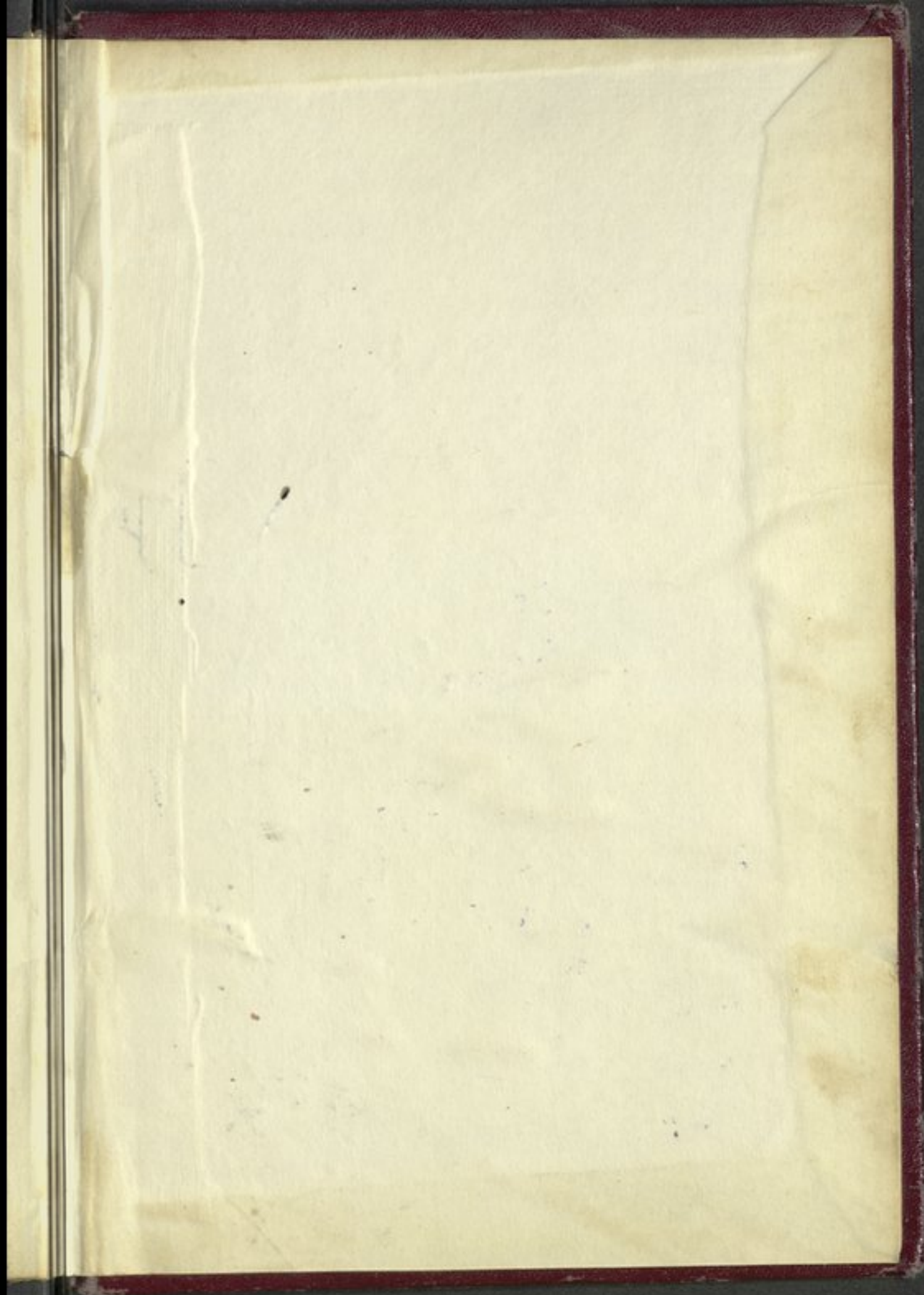


بريك

تاريخ الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية

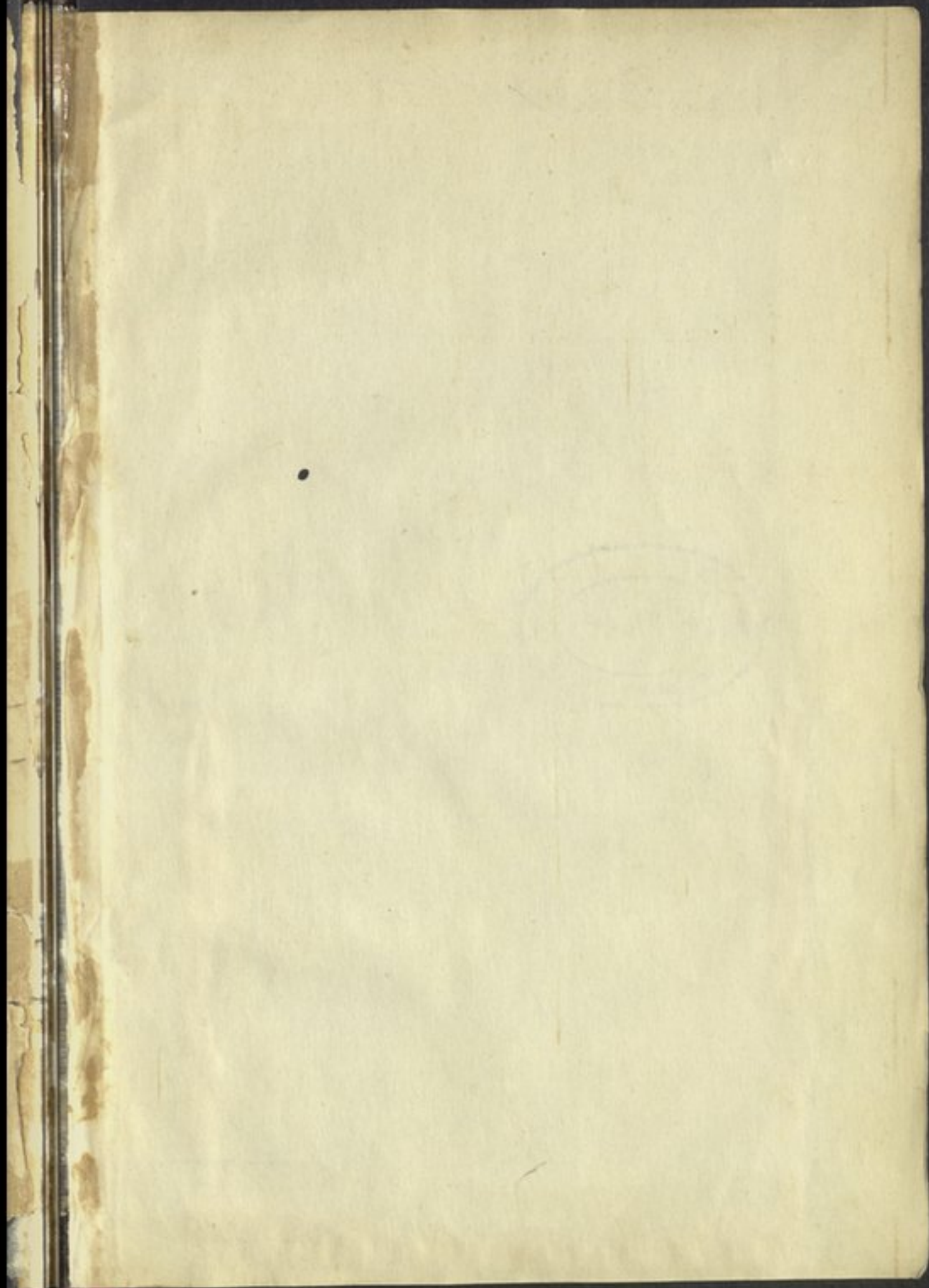




JAFET LIB.

2
E
L
E
M
E
N
T
A
R
Y

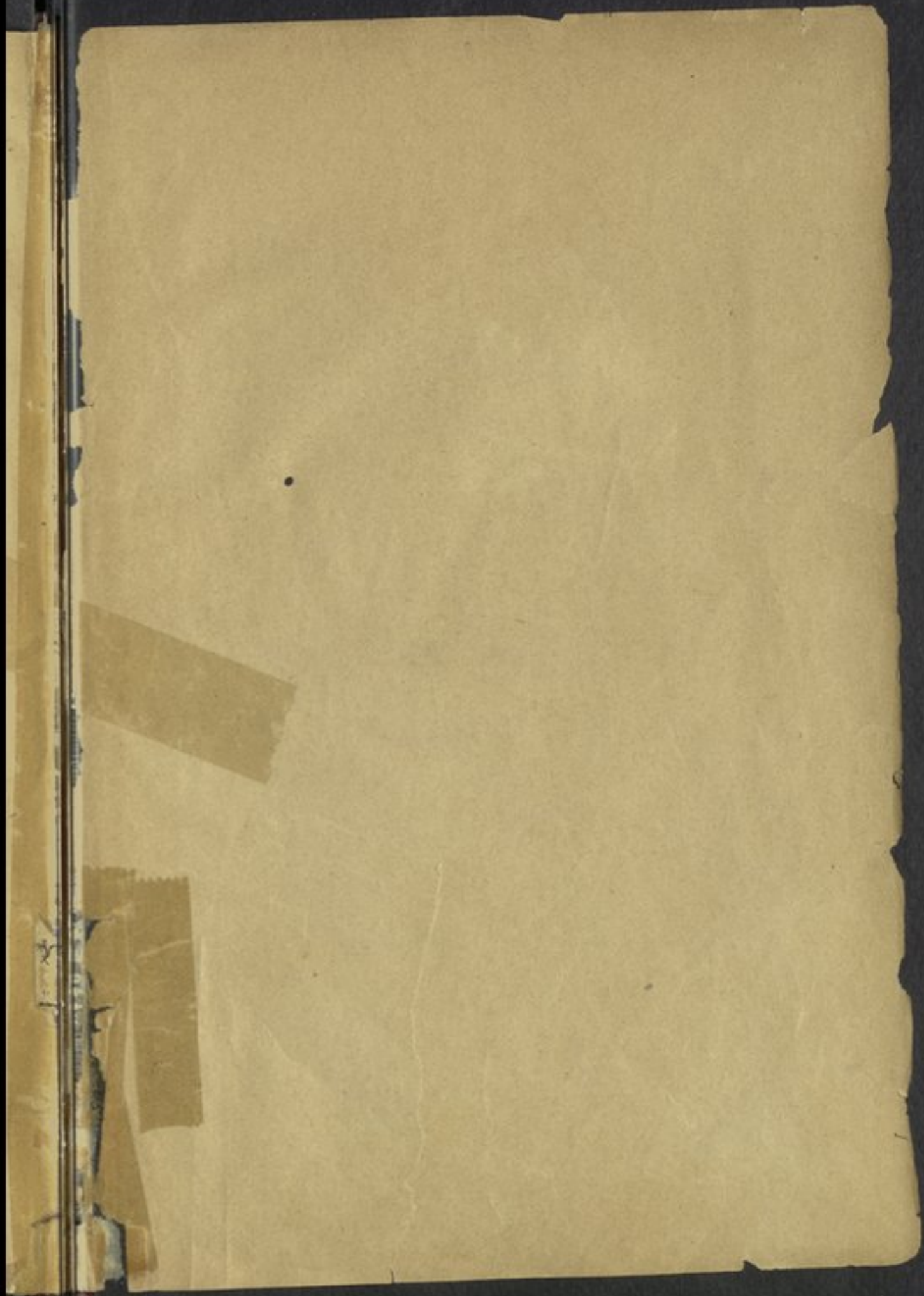




AS

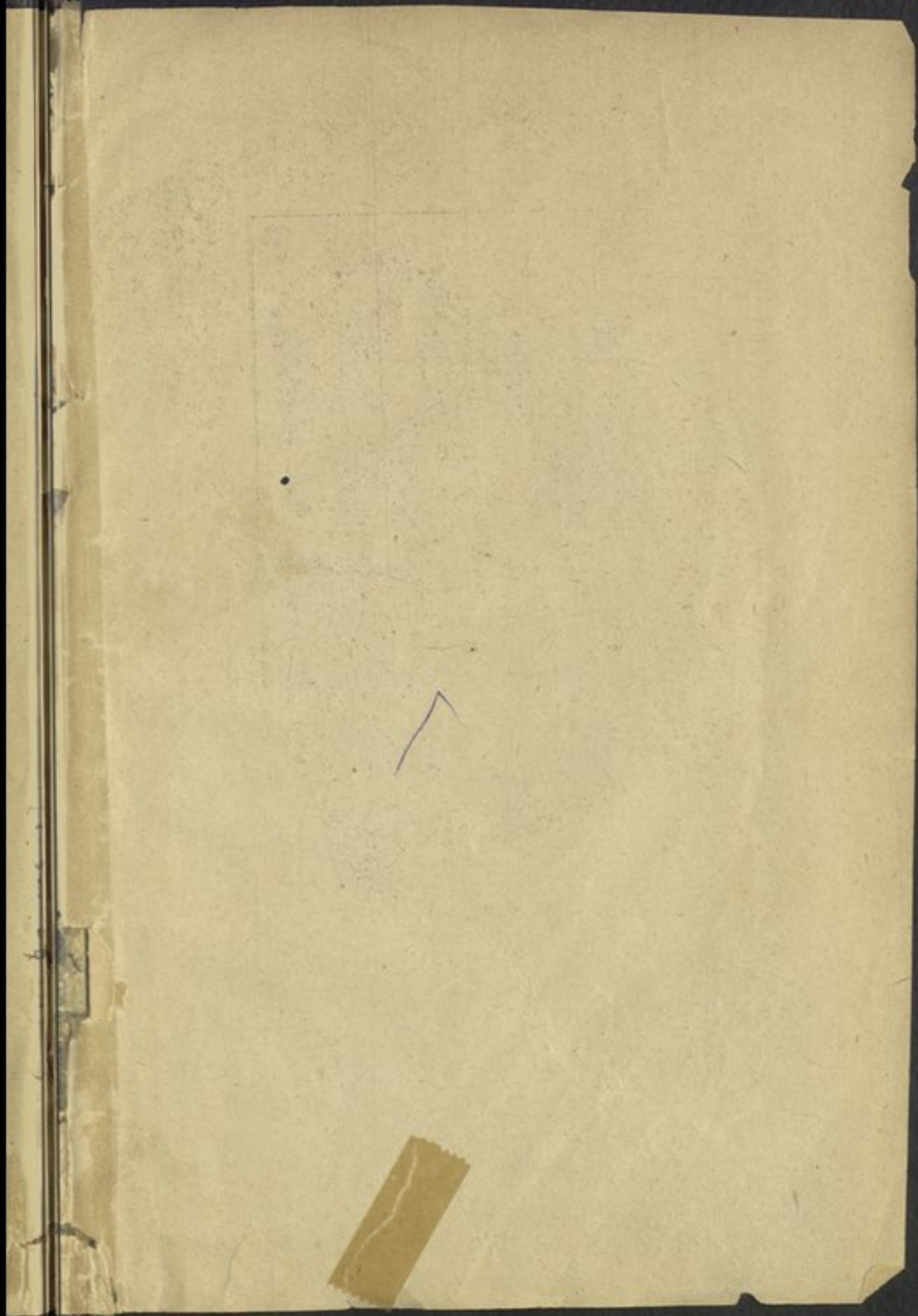
1919
1920
—
1921







غبطة الاب الاقدس امام الاحبار الانبا كيرلس الخامس بابا
وبطريك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس
الجزيل القداسة



الحقائق الوضية

في تاريخ الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية

او

تاريخ الابهاء بطاركة انطاكية

للخوري ميخائيل بريك الشهير

ونظرة

في نشأة طائفة الروم الكاثوليك

لمجبول يقول انه حضر بعض المواقع

وقف على طبعه

سليم قيمين

صاحب مجلة عروس النيل بمصر

قيمة النسخة الواحدة عشرون غرشا صاغا

طبع بالمطبعة التجارية بشارع كلوت بك نمرة ٢٧ بمصر



تقدمة الكتاب

الى غبطة مولانا امام الاجبار ونبراس الفضائل وقطب
الهدى كيريوس كيريوس ملايوس دومانى دمشقي بطربرك
مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق

مولاي القديس

لما كنت ايها السيد المعبود طخيرها لهذه الطائفة الارثوذكسية
والمرجع الامين لكل فرد من افرادها رأيت ان ارفع لمقامك
المقدس تاريخ السادة البطاركة الذين تولوا الكرسي الرسولي
الانطاكي الى ان انتهى الى اقنومك الطاهر فتوجهت الانظار
الى سدتك الرسولية ومقامك المنيف فتنازل ايها السيد الجليل
والمولى العظيم المبجل بقبول هذه الهدية العظيمة بنفسها
والمفيدة للطائفة الارثوذكسية بصحة مواقعها والحقيرة بنسبة
صدورها من هذا العبد الحقير ولا زات الخادم الامين والناميد

سليم قبعين

الخاضع الوضيع

صاحب مجاهة عروس النيل



﴿ غبطة الاب الاقدس والسيد المغبوط ﴾

﴿ كير يوس كير يوس ملايوس ﴾

﴿ بطر برك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق ﴾

هذا هو المغبوط مولانا الذي عمت مدائحه البلاد باسمها

والبطاركية قد زهت رجباتها لما تولاه باسمي قدرها



الحقائق الوضوية

﴿ في تاريخ الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية ﴾
ان الاعوام التي تواتت على الكنيسة الانطاكية والمحن التي انتابتها
اضاعت كل سجلاتها واساطيرها حتى صار يصعب الوقوف على حقيقة تاريخها
او ذكر سلسلة بطاركتها كما ان ظهور الكنائس مؤخراً في هذه البيمة
كان من جملة الاسباب المضمنة صحة التاريخ الارثوذكسي
وكنا سمعنا من قبل عن عزم زيادة الحبر العلامة كير يوس جراسيموس
مسره مطران بيروت الجزيل البر على وضع سلسلة مطولة للبطاركة الانطاكيين
من القديس بطرس حتى اليوم عند ما كان بجزر الهدية الا ان الظروف لم
تسهل لسيادته اتمام هذه الغاية الجليلة حتى الان
وقد اطعننا مؤخراً على عدة كتب وضعت في تاريخ الكنيسة الانطاكية
كتاريخ البطاركة مكسيموس مظلوم والشهب الصبحية للخواجه ورده
والعرف الذي لا مين افندي ظاهر خير الله واللاي السنية لعبد المسيح
انطاكي بك ومطلع الميامن للخوري ميخائيل مظلوم فاذا هذه الكتب
الموضوعة لمعنى واحد تناقض بعضها بعضاً واثار الغرض ظاهرة في كل سطر
من سطورها وهي كلها تستشهد بالشماس بولس الحلبي والخوري ميخائيل
برك وكلاهما من مؤرخي القرن السابع عشر والثامن عشر

ومن حسن الحظ لقد عثرنا على نسخة خطية صحيحة قد سلمها الله من شوائب اغراض النساخ من تاريخ الخوري ميخائيل بريك الشهير وهي تتضمن سلسلة البطارقة الانطاكيين فاحببنا ان نمنلها للطبع لتكون تاريخاً صحيحاً لهذه البطريركية المقدسة وهي تبديء من القديس بطرس الرسول في صدر المسيحية وتنتهي في بطريركية البطريرك دانيال الذي تولى البطريركية الانطاكية وهو في القسطنطينية في ٦ اب سنة ١٧٦٧ والنسخة التي امامنا حسنة العبارة منقولة عن نسخة خطية وجدت في دير السيدة صيدنايا وفي آخرها مانصه

« وتم انتساخ هذا الكتاب بتصرف قليل مع تصحيح عبارته في اواسط شهر شباط من سنة ١٨٨٨ »

ثم راينا ان نمرج على تاريخ الكنييسة الملكية لان الكتب التي سبقت الاشارة اليها قد ذكرت من هذا التاريخ ما هو صحيح وما هو غير صحيح فلبننا نفتش على ما يروي الغليل منذ عهد بعيد حتى توفقتنا للعثور على نسخة خطية كانت قد سرقت من مكتبة بطر كخانة الروم الارثوذكس في حلب وهذه النسخة مجهول كاتبها ولكنه يقول انه عاين بعض الحوادث وتلقى البعض الآخر عن ابيه وكان تحريرها في مدينة حلب المحمية في شهر تموز سنة ١٨٢٠

والحقنا بالكتاب نبذة اخرى متممة للتاريخ من عهد البطريرك دانيال الى اليوم وفيها ذكر البطارقة الانطاكيين المتأخرين مع تفصيل الحوادث الاخير الذي انتهى بانتصار البطريركية الانطاكية على المنصر اليوناني وقد زينا الكتاب برسوم غبطية امام الاحبار وبراس الفضائل كيربوس

كيروس ملايوس دومانى دمشقى بطريك مدينة الله انطاكية العظمى مع
رسم المجمع المقدس الذي التئم يوم انتخابه

كل هذا توخيناها خدمة للطائفة السورية الاورثوذ كسية وحباً في نشر
اصح التواريخ في اهم مسألة حدثت بينهم وتسهيلاً لاقتنائه وانتشاره كنا
فتحننا له بابا للاشتراك رغبة في الاستمانة على طبعه بالاتقان المطلوب ثم رأينا
من تأييد غبطة مولانا الطوباوي والسادة احبارنا الاماجد الكرام وبمقدمتهم
السيد السند وبدر الفضل الاوحد كيوريوس غرينوريوس مطران طرابلس
مانشطنا الى الاسراع في طبع الكتاب بصرف النظر عن اشتراكه

هذا ونرفع ايات الثناء الباهر لكل من السادة الاحبار كواكب
الكنيسة الانطاكية ومطارنة ابرشياتها الجزبلي القداسة لما نشطوا به في
تحريرهم مع الثناء المستطاب لحضرة الوجها الامائل الخواجات وهبه كرم
وبطرس داغر وسعادة الياس بك سرسق فانهم حفظهم الله اسرعوا بمساعدتنا
سرعة تدل على ما جيلوا عليه من الارضية هذا وانا واقفون بارضية جميع
اكارم الطائفة لوقرنا ابوابهم ولكننا قصرنا فكان التقصير منا والذنب
علينا ومن كل كريم منهم نطلب السماح

هذا مانكتبه اليوم في مقدمة هذا الكتاب مع اسداء الشكر سلفنا
لكل من يساعدنا في اقتناء هذا الكتاب من كل كريم ارضي وهام ماجد
من ابناء الطائفة الارثوذ كسية الكريمة ونعاهد الامة عهداً ثابتاً على اننا
سنبدل ما في الوسع وننفق زهرة الشباب في سبيل خدمتها ولا فضل لرجل
مثلي يخدم أمته بقلمه وسعيه ولا يستحق اجراً ولا شكراً

وفي الختام نرفع ا كف الدراعة للاله المثل ان يحفظ ويديم جلاله
سيدنا ومولانا السلطان الاعظم والحاقان الافخم الذي نحن راعون بظله
الملوكاني الظليل وان يديم لنا بدر الكنيسة الساطع ونبراسها المنير اللامع غبطة
مولانا البطريرك الجليل مع السادة الاساقفة الاطهار اجبار الكنيسة
الارثوذكسية وهذا دعاء صميم من فواد محب امين ولا زلت خادم هذه
الطائفة الكريمة

سليم قبعين
صاحب مجلة عروس النيل



الشعب يحتفل بتنصيب غبطة البطريرك السيد لاتيوس
دوماني في دار الكنيسة الكاثدرائية بدمشق



✦ جلالة نقولا الثاني ✦
(قيصر روسيا)



✦ جلالة الكسندره تيودورفنا ✦
(قيصر روسيا)

تاريخ البطارقة الانطاكيين ❦

❦ بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد ❦

وبعد فيقول الفقير اليه تعالى الخوري ميخائيل بريك هذه اسما
بطاركة مدينة الله انطاكية العظمى منذ عهد بطرس الرسول الى هذا اليوم
وذكر بعض اخبارهم نقلها عما دونه القديس مكاريوس احد البطارقة المذكورين
 وغيره ممن سيذكر في هذا الكتاب بعد ان قضيت في ذلك الجهد العنيف
 في البحث عن تواريخهم وما يتعلق بهم من الحوادث وعلى الخصوص في
 الزمان المتأخر لقله من عانى فيه تدوين الحوادث بسبب ما وقع على جماعة
 المسيحيين من صنوف البلاء على ما سند ذكره في مواضعه وبالله الهداية الى

سواء السبيل

اعلم انه بعد ما قام سيدنا يسوع المسيح من بين الاموات ظهر لتلاميذه
دفعات عدة في اما كن شتى ونفخ فيهم وقال لهم اقبلوا الروح القدس من
تركتم له خطاياهم فلتترك ومن امسكتموها عليه فلتمسك ثم قال لهم اذهبوا
الى العالم وبشروا بالانجيل في الخليفة كلها فن آمن واعتمد خاص ومن لم
يؤمن يدان وباقي القول . وبعد صموده الى السماء ارسل عليهم الروح
القدس شبه السنة نارية وجعل كل واحد منهم يتكلم بسائر اللغات التي هي
اثنان وسبعون لساناً (كذا) وايدم بهذه القوة على اجتذاب سائر الناس
الى الايمان ثم انهم عقدوا مجعماً في اورشليم ووضعوا فيه خمسة وثمانين قانوناً
في الصيامات والاعباد والكهنوت وغير ذلك واستصحب كل رسول منهم
صورة تلك القوانين الى البلاد التي وقعت في قرعته حتى اذا آمن اهلها

م (٣) الحقائق

واعتمدوا على يده يكتب لهم تلك القوانين ويبقيها عندهم ونسخة القوانين
المذكورة لانزال الى يومنا هذا عند جماعة من المسيحيين

اما رسل المسيح فان يعقوب منهم استقر في اورشليم لانه انتدب من
قبل المسيح ان يكون اسقفا عليها وباقي الرسل الاثني عشر والاثني والسبعين
تفرقوا في سائر العالم .

وكانت هذه البلاد « اي الآتي ذكرها » في قرعة بطرس الرسول فخرج
من اورشليم وسار الى قيسارية فلسطين فلما ذاهلها واقام زكاة العشار اسقفاً
عليها ثم خرج الى صور وصيدا ففعل كذلك وانتقل الى بيروت فاقام عليها
مرقس المسمى يوحنا اسقفاً واقام على ماراطوني المعروف بباروني ايضا
« كذا » اسقفاً على طرابلس « الشام » ولوقا وهو غير لوقا الانجيلي اسقفاً
على اللاذقية ومن هناك شخص الى انطاكية فاقام بها زمنا طويلا يدعو الى
الايان بالمسيح وعمد كثيرين

تم لما آمن بولس وذلك بعد صلب المسيح بمدة سنتين سار الى
انطاكية ايضا فاجتمع ببطرس

وعمل بطرس هناك « اي في انطاكية » عجائب لا تحصى وكان يشفي
كل من به مرض من جميع اصناف الامراض وكان ملك انطاكية يومئذ
شيخا كبيرا وكذلك زوجته وكان له ابن شاب يقال له قيسان قد توفي منذ
خمس عشر سنة ولم يكن له ابن غيره فلما سمع بامر بطرس ورأى ما كان
يفعله من العجائب رغب اليه في احياء ابنه وانه اذا فعل ذلك آمن هو وجميع
اهل انطاكية وما يليها من البلاد فاجاب بطرس وانطلق الى قبر النبي وكانت
عليه قبة عظيمة ففتح القبر وكشف عن الرمة وكانت قد بقيت منها عظام

بجردة وصلى هو وبولس وتضرعا الى الرب فاحياه وقام من القبر فلما رأى ابواه ذلك اخذهما الدهش وشرع الفتى للحال يقص عليهم كيف رأى الكفار في مكان مظلم وانه حين دعا الرسولان الى المسيح من اجله رد روحه في جسده فعاد حيا . فعند ذلك آمنوا كلهم بالمسيح وضرب بولس الارض برجله وسأل الرب فانفجرت هناك عين ماء غزيرة جدا فعمد الرسولان منها (ولم يقل فيها) جميع اهل انطاكية وما يجاورها والعين المذكورة باقية الى اليوم تسمى باسم بولس الرسول (١)

وبني بطرس بانطاكية كنائس كثيرة منها الكنيسة الكبيرة البطريركية بناها على اسم قيسان المذكور ونحت له بطرس في هذه الكنيسة كرسيًا من جزوع النخل وهو الذي صنع به ذلك ملوك الروم بالفضة وكان أيضا في هذه الكنيسة العكاز المقدس الذي سلمه السيد المسيح الى بطرس بعد قيامته حين قال له ارع خرفاني ارع كباشي ارع نعاجي وقد صنع هذا العكاز عجائب كثيرة في انطاكية

ومكث بطرس في انطاكية اثني عشرة سنة واقام اساقفة وارسلهم يبشروا في سائر الارض وبعد ذلك ظهر له ملاك الرب وامره ان ينطلق الى بلاد المغرب ويبشر أهلها فاقام الرسول افنوديوس احد الاثني والسبعين « رسولا » اسقفا على انطاكية وسار الى ايطاليا واسبانيا وسائر تلك الاطراف فتلمذ أهلها ثم جاء الى الاسكندرية فنصب عليها مرقس الانجيلي بطركا ثم انقلب من هناك الى روميه

(١) عند مدخل انطاكية بقرب باب بولس يوجد عين ماء عذبة تدعى العين

العلوية ولعلها هي التي يعنها المؤلف

ولبت بطرس يبشر بعد صعود المسيح الى السماء مدة اربع وثلاثين سنة ولما قضي عليه بالاستشهاد في روميه اقام تلميذه اكلينضس بطركا عليها ثم صلبه نيرون قيصر منكوسا على رأسه كما اختار هو

ولم يكن لذلك العهد في العالم كله الا ثلاثة بطاركة وهم بطرك انطاكية وبطرك روميه وبطرك الاسكندريه وكان بطرك انطاكية مترأسا على جميع بلاد اسيا الصغرى والكبرى وهي بلاد الاناضول من اسكيدار وجميع البلاد التي هي شرقي البحر الابيض ان اقاصي المشرق وسائر البلاد التي حول البحر الاسود الى اورشليم ثم لما عقد المجمع الكبير الاول في نيقية رغب الملك قسطنطين الى الالباء فحملوا مطرو فانيس اسقف بنطس بطركا (١) وجعلوا في عهده جانبا من بلاد اسيا مما يليه وفرض الملك لكنيسة انطاكية في كل عام ستة وثلاثين الف مد من القمح ودفع في ذلك صكا الى افستاتيوس بطرك انطاكية يومئذ ليدوم هذا الانعام الى بطاركة انطاكية من ملوك الروم مابقيت دوائهم ثم ارسل فبني في انطاكية كنيسة عظيمة جدا ولما عقد المجمع الرابع الخالكيديوني استولى اناطوليوس بطريرك القسطنطينيه على جميع البلاد التابعة لكرسي انطاكية من اسيا الكبرى وهي من حد اسكيدار الى مدينة ملطيه وذلك على عهد مكسيموس من بطاركة انطاكية

ثم انه لما شاء الله عند انعقاد المجمع الخامس ان تصير اورشليم بطركية خرج مكسيموس المذكور لابو فاناسيوس اسقف اورشليم عن بلاد فلسطين التي كانت في عهده منذ عهد بطرس الرسول وذلك بمشهد جميع الالباء الذين

(١) اربنة القسطنطينية عاصمة المملكة البيزنطية

كانوا في المجمع الرابع (كذا واوله يريد المجمع الخامس)

وبعد ذلك كله بقي في ابرشية انطاكية مئة وثلاثة وخمسون رئيس
كهننة بعدد السمك الذي خرج في شبكة بطرس في بحيرة طبرية وذلك خلا
الاربعة جثالقة المظالم الذين كانوا تحت رئاسة البطريرك الانطاكي واول
اولئك الجثالقة صاحب سلفكيه المدائن ببابل وسائر بلاد المشرق الى الهند
وكان في هذه الابرشية مايزيد عن مئة رئيس كهننة . والثاني جاثليق ارمينيا
الكبرى وسائر مايلها وكان فيها مئتا رئيس كهننة . والثالث جاثليق الكرج
وكانت تحت رئاسته ايمم لا تحصى والرابع جاثليق الخطا والخطية (كذا) وهم في
افصى المشرق والشمال (١) وكانت ايضا تحت رئاسته جزيرة قبرس الى عهد
المجمع الخامس فسلخوها عنه وجعلوها لرئيس اساقفتها

٣ افغوديوس = واقام افغوديوس على كرسي البطريركية بانطاكية
سبعاً وعشرين سنة ثم استشهد

٣ اغناطيوس = فقام بعده اغناطيوس وبقي اثنتين وثلاثين سنة
ثم ثارت عليه عبدة الاصنام فاثقوه وارسلوه الى رومية فطرحوه هناك
للوحوش فافتريته

٤ ايروس - وقام بعده ايروس فبقي على كرسي البطريركية تسعاً
عشرين سنة واستشهد أيضاً

٥ كرنيليوس - فخلفه كرنيليوس واقام اربعمائة وعشرين سنة وتوفي

٦ ايروس الثاني = واقام بعده ايروس الثاني وبقي خمسين

سنة وتوفي

(١) لعل هذه البلاد هي روسيا والصين والهند

٧ ثاو فيلس = فخلفه ثاوفيلس وبقي اثني وعشرين سنة وتوفي وكان عالماً كبيراً وله عدة تصانيف في الرد على اليونانيين

٨ مكسيميانوس = فخلفه مكسيميانوس واقام اربعة عشر سنة وتوفي

٩ سرايون = فقام بعده سرايون وبقي خمساً وعشرين سنة وتوفي

١٠ اسقليادس = فمقبه اسقليادس واقام تسع سنين وتوفي

١١ فيليبس = فخلفه فيليبس واقام عشر سنين وتوفي

١٢ زيبينوس = فقام بعده زيبينوس وبقي سنتين وتوفي

١٣ بايلا = فخلفه بايلا وبقي ثلاث سنين ثم قبض عليه نوماريانوس

الملك والقاه تحت العذاب فمات شهيداً سنة ٢٥٣ ودفن في الموضع المسمى بدافين (١) بظاهر انطاكية وكان هذا الموضع في القديم هيكلًا لابلون يقدم فيه اليونانيون عباداتهم وضحاياها الى ان قدم عليهم بطرس الرسول وكنفهم عن هذه العبادة فهدوا الهيكل وبقي الامر على ذلك الى ان ملك يوليانس العاصي فمر بانطاكية وهو زاحف لقتال ملك الفرس وصعد الى هذا الهيكل وذبح فيه الف رأس من الحيوانات ودعا ابلون فلم يجبه فعلم ان ذلك انما كان لوجود رمة هذا القديس هناك فاخرج الرمة من ذلك الموضع وطرحها خارجاً فانجذرت نار من السماء واحرقت الصنم والهيكل وسائر ما كان فيه حتى احترقت الارض من حوله فوقع لذلك دهش عظيم على كل من كان هناك وخاف يوليانوس خوفاً شديداً الا انه لم يتب ولم يعتبر فاهلكه الله على يد ماركور يوس الشهيد في السنة الحادية والثلاثين من عمره بعد ان اقام في الملك سنتين وتسعة اشهر واتن جسده حينه وتناثر منه الدود ولم يقدروا ان يدفنوه

(١) ولعله يريد الدفلة وهو المكان المسمى اليوم بطواحين بيت الماء كاري من وصفه

فالقوه بين عظام الحيوانات النجسة

١٤ افلايوس = وخلف بايلا على كرسي البطريك افلايوس وذلك

في ايام الملك داكيوس فاقام تسع سنين وتوفي شهيداً

١٥ ديمتريانوس = فقام بعده ديمتريانوس وبقي اربعة سنين وتوفي

١٦ مكاريوبوس = فخلفه مكاريوبوس وكان المؤمنون من عهد الرسل

الى زمان هذا البطرك حين يقراون افاشين السجدة في يوم العنصرة ينتصبون

على اقدامهم فلما شرع هو في قرائتها في يوم العنصرة اذ هبت في الكنيسة

ريح عاصف كما حدث في عليه صهيون لعهد الرسل فخر الشعب كلمهم على

الارض من خوفهم وتكرر هذا الحادث مرات وكلما حنوا ركبهم ورؤوسهم

الى الارض تسكن الريح فعلموا بذلك مشيئة الله ان يحني الشعب ركبهم

ورؤوسهم عند سماع الافاشين وحينئذ ارسل البطرك المشار اليه فاعلم سائر

المؤمنين بهذه الآية ومن ذلك الحين تقلدت الكنيسة هذه المادة الى هذا

اليوم وبقي مكاريوبوس على كرسي البطركية خمس سنين وتوفي

١٧ بولس السميساطي = فخلفه بولس السميساطي وكان يجسد

الوهية المسيح ويقول هو كمثل واحد من الانبياء فلاجل ذلك نار عليه اساقفة

ابرسية واجتمعوا في انطاكية وجادلوه وحرموه ونفوه من الكنيسة ولكنه لم

يلتئذ الاعاد وانتصب الكرسي فاجتمعوا عليه ثاني مرة وحرموه وقطعوه

ونفوه من الكنيسة والمدينة باسم الملك اورليانوس . وكانت مقائمه (ويريد

رايه) قد شاعت بين الشعب فتبعه قوم سمووا بالفلاكتيين فعاد الاساقفة

لمقاومة رأيه واجتمع ثلاثة عشر اسقفاً منهم في انطاكية بعد موته واوجبوا

اللعن عليه وعلى من يتبعه وذكر البطرك مكاريوبوس الانطاكي المنقول عنه هذا

الانبياء
الذين
كانوا
يؤمنون
بأن
الروح
القدس
هو
الله
الحق
الذي
هو
مع
الاب
والابن
واحد
الله
الحق
الذي
هو
مع
الاب
والابن
واحد
الله
الحق
الذي
هو
مع
الاب
والابن
واحد

الكتاب انه قد بقي الى وقته اقوام من شيعة بواس المذكور يسكن اناس منهم
في بلاد ضافيا بالروم الي واناس في بلاد المجر وآخرون في بلاد الاله (كذا ولعله
يريد البلغار)

١٨ دومينوس = واقام اصحاب المجمع الانطاكي بعد بواس دومينوس
الاول وهو ابن ديمتريانوس البطرك السابق ذكره فبقي ثلاث سنين وتوفي (١)

١٩ تيموتاوس = فخلفه تيموتاوس واقام ثلاث سنين وتوفي

٢٠ كيرلس = فخلفه كيرلس وبقي عشر سنين وقيل تسعاً وعشرين

سنة وتوفي

٢١ تيرانس = فخلفه تيرانس واقام ثلاث سنين وتوفي

٢٢ فيطاليوس = فقام بعده فيطاليوس وبقي سنتين وتوفي

٢٣ فيلوغونيوس = فمعه فيلوغونيوس واقام خمس سنين وتوفي

٢٤ يولينس = فخلفه يولينس وكان استخلافه في السنة التاسعة من

ملك قسطنطين الكبير وبقي خمس سنين وتوفي

٢٥ افسستايوس - فخلفه افسستايوس وهو احد اباء المجمع الاول

في نيقيه وكان المقدم فيه وهو الذي قاوم الاربوسيين وفند اقوالهم للملك

قسطنطين فحنق الاربوسيون عليه واضمروا له المكيدة حتى اذا فرغ من

المجمع وعاد الى انطاكية وفد عليها افسافيوس اسقف نيكوميديا الاربوسية

ومعه جماعة من اشيائه وتظاهروا بانهم قاصدون اورشليم فلما استقر بهم المقام

(١) لم تنف على الزمن الذي اوجب فيه ان يكون الاساقفة متبئين ولكننا نرجح

ان ذلك كان من صدر المسيحية وان البطريرك ديمتريانوس لم يرقى الاسقفية الا بعد ان

مات امراته او رضيت بتركه وسارت الى الدبر حسب العوائد المتبعة حتى الآن عند

الارثوذكسيين

بانطاكية جاءوا بامرأة عاهرة وغروها بذهب كثير وجاءوها بطفل وعلموها
ان تقول انها ولدت هذا الطفل من مخالطة افسنتايوس ثم رفعوا امره الى
الوالي واحضروا المرأة فنكمت بهنل ذلك وبرزت عليه يمنا (كندا ولعله
يريد كلفته اليمين) وكان الملك وقتئذ في نوبة قسطنطينوس بن قسطنطين
الكبير وكان على رأي آريوس فارسلوا اعلاه وبالامر حكم على افسنتايوس بالنفي
الى تراكيس فلبث هناك حتى توفي وكانت اقامته على كرسي البطاركية ثمان
سنين وكانت وفاته سنة ٣٤٢ ودفن في تراكيس وبعد اكثر من مئة سنة ارسلوا
فاحضروا رومته الى انطاكية وخرج جميع اهل المدينة فاستقبلوها بالصاوات
والشمع والبخور وادخلوها بكرامة عظيمة ودفنوها في الكنيسة العظمى وذكر
نيكوفورس المؤرخ انه قام بين فيلوجوتوس وافسنتايوس هذا بطرك آخر
يسمى بولس بقي مدة يسيرة

٢٦ فلاليوس = ولما نفي افسنتايوس خلفه فلاليوس واقام ثلاث عشر سنة وتوفي
٢٧ افرونيوس = فقام بعده افرونيوس واقام مدة قصيرة وتوفي
٢٨ بلاكتيوس = فخلفه بلاكتيوس ولبث اياماً قليلة وتوفي وفي ايامه
انعمد مجمع « مكاني طبعاً » بالغاء مجمع نيقية لان هذا البطارك كان آريوسياً
وانعمد مجمع آخر على اثنايوس الكبير

٢٩ استفانوس = وعقبه على كرسي البطاركية استفانوس وكان آريوسياً
ايضاً كسائر البطاركة الذين قاموا بعد افسنتايوس واقام تسع سنين ومات

٣٠ لاونديوس = فخلفه لاونديوس وكان خصياً وبقي سنتين وتوفي

٣١ افدوكيوس = فارسل قسطنطين الملك واحضر افدوكيوس استقف

جرمانيكا الشام أي مرعش واقامه بطركاً على انطاكية فلبث بها سنتين وكان

آريوسياً ثم قطع ونفي

٣٢ ايناتوس = فخلقه ايناتوس ويسمى اثنا-يوس وبقي ثلاث

سنين وتوفي

٣٣ ملاتيوس = فوقع بعده بين اساقفة انطاكية اضطراب عظيم

بسبب الآريوسيين وارادوا ان ييخثوا في معنى قول سليمان عن الابن الرب خلقتني ابتداء لطرقه فابى اكثرهم الدخول في هذا البحث حتى يقيموا عليهم بطركاً فاجتمعوا على نصب ملاتيوس الذي كان اسقفاً على مدينة لاريسه الشام وهي الرستن ثم انتقل الى كرسي حلب واتفق الاساقفة كلهم من ارثوذكسين وآريوسيين على انتخابه وتعاهدوا بخط ايديهم على التسليم بقوله ودفعوا الصك الذي كتبوه في ذلك الى افسافوس اسقف سميساط وكان الملك قسطنطينوس اذ ذاك بانطاكية لانه كان زاحفاً لمحاربة ملك فارس فوافقهم على الامر واقاموا ملاتيوس بطركاً على انطاكية . وحيثئذ احتفلوا للبحث (ولعله يريد اجتمعوا بحفلة حافلة للبحث) فسأل الملك والاساقفة ملاتيوس عن تفسير الآية المذكورة وهم يريدون ان يثبتوا قول آريوس ان الابن مخلوق فسكلم اناس منهم في ذلك ثم تكلم ملاتيوس فاثبت ان المراد بانطاق هنا الولادة ثم اورد هنا شهادة من كتاب التوراة حيث ذكر فيها ان آدم ولد شيتاً وان معنى اللفظة في الآية المذكورة ولدني لاخلقتني فسرّ الحاضرون بذلك كثيراً وسألوه ان يزيدهم برهاناً فنصب اصابه الثلاث من يده اليمنى وهي الابهام والسبابة والوسطى وثنى الاصبعين الباقيتين وقال هذه الاصابع الثلاث مثال الثالث ثم ثنى الوسطى والسبابة أيضاً وابتى الابهام وحدها منتصبه وقال كما ان هذه الاسبغ واحدة فهكذا اللاهوت جوهر واحد فاغتاز

الآريوسيون غيظاً شديداً وادعوا عليه أنه تبع اعتقاد صفاليوليوس اسقف
المدن الخمس واتفقوا مع افرايوس نائب الملك ونفوا ملاتيوس الى مدينة
سبسطية التي هي موطنه

٣٤ افزويين = واقاموا في مكانه افزويين الآريوسى وبعده مدة
عاد ملاتيوس الى كرسيه وبقي فيه الى تمام السنة الحادية والثلاثين من
قيامه بطرركا وتوفي سنة ٤٠١ في ايام ثيودوسيوس الكبير وهو الذي ثبت
عادة رسم الصليب المأخوذة عن اغناطيوس الشهيد بطرك انطاكية وهي ان
يرسم المؤمنون شكل الصليب على اجسامهم بالاصابع الثلاث الاول من اليد
اليمنى بان يجعلوها اولا على الكتف اليمنى ثم ينقلوها الى اليسرى وذلك ما هو
جارى في جميع المسكونة الى هذا اليوم . واما افزويين الآريوسى فاقام في
البطركية مدة ثم فيما كان الملك قسطنطينوس قافلا من غزوة فارس مرض
فارسل في طلبه فادركه وعمده عند جسر المصيصة وتوفي افزويين في عهد
الملك غرانيانوس

٣٥ دوروثاوس = فقام بعده دوروثاوس وكان آريوسيا ايضا وفي
تلك الاثناء وفد على انطاكية لوكيفور اسقف كالاربطانو من قبل بابا
رومية لينظر في الشقاق الواقع وكان ملاتيوس اذ ذلك منسياً لانه نفي مرة
اخرى فلما لم يجده نصب على كرسي انطاكية رجلا يدعى بقلينوس من
الارثوذوكيين فانقسم الانطاكيون ثلاث فرق فرقة مع دوروثاوس الآريوسى
وفرقة مع بقلينوس هذا وفرقة مع ملاتيوس لانه كان قد رجع من منفاه
واقام دوروثاوس في البطركية ثماني سنين وتوفي وعاد الملك بوليانوس العاصي
فنفي ملاتيوس الى موطنه

٣٦ بفلينوس = وبقي بفلينوس وحده في البطركية الى ان عاد
غرايانوس الى ملكه فرد ملاتيوس من المنسفي الى كرسيه وحينئذ كان
بفلينوس قد شاخ فعمل بمبوملانيوس على جعله شريكا معه في البطركية
فابى بفلينوس وكره ان يكون بطرکان في كرسي واحد ولكن الشعب اصر
على ذلك وكان اذ ذاك بظاهر انطاكية كنيسة عظيمة فجعلوا ملاتيوس
هناك واستمر الامر على ذلك الى ان توفي بفلينوس بعد ان اقام في البطركية
خمس سنين وخلا الكرسي لملاتيوس وتوفي ملاتيوس بعد ذلك في القسطنطينية
وكان قد سار اليها لحضور المجمع الثاني الذي عقد سنة ٣٦٢ فمات بمقبة (١)
وكان من احكام هذا المجمع ان يعمد المومنون اولادهم اطفالا الذ كر في اليوم
الاربعين من مولده والانشى في اليوم الثمانين واذا عرض لاحد من مرض يخشى
خطره فيعمد لوقته وكان المؤمنون قبل ذلك لا يعتمدون الا في سن الثلاثين
اقتداء بالسيد المسيح

٣٧ فلايانوس = وبعد وفاة ملاتيوس قام في مكانه فلايانوس الا ان
أكثر أهل انطاكية لم يرضوا به لانهم كانوا حزيين

٣٨ اينفريوس = فاقاموا اينفريوس وبقي اينفريوس سنتين على
كرسي البطركية وتوفي وبعد ذلك خرج الآريوسيون من انطاكية (ولعله
يريد انهم انفصلوا عن الكنيسة الانطاكية) واتخذوا لهم كنائس خاصة .
واقام فلايانوس في البطركية خمساً وعشرين سنة وتوفي

١٥ يظهر ان غلط التاريخ في هذا الكتاب هو من النساخ لان المؤلف قال
قبلا ان هذا القديس توفي سنة ٤٠١ وهنا يقول سنة ٣٦٢ والصحيح ان القديس
ملاتيوس حضر المجمع المسكوني الثاني المنعقد في القسطنطينية سنة ٣٨١ ومات في السنة
عنه ا وهو رئيس المجمع

٣٩ فلايانوس = فقام بعده فلايانوس آخر يدعى برفير بوس وكان فييح السيرة نال البطريركية من غير وجهها ولاسكن بالسناس والرشا ولما تمكن من الكرسي وصفاله أمر الرئاسة عاد على كثيرين ممن لم يوافقوه بالعقاب والتنكيل وبقي عشر سنين وتوفي

٤٠ الكسندروس = فخلفه الكسندروس واقام اربع سنين وتوفي

٤١ برفير بوس = فخلفه برفير بوس واقام ثلاث سنين وتوفي

٤٢ ثاودوطس = فقام بعده ثاودوطس تولبث ست سنين وتوفي

٤٣ يوحنا = فقام بعده يوحنا وفي عهده نشأت بدعة نسطور بوس

احد بطاركة القسطنطينية فارسل اليه يوحنا هذا وكيرلس بطريرك الاسكندرية وكالستينوس بابا روميه يهنونه مما هو فيه فلما لم يتنه عقدوا عليه مجعسا في افسس بامر الملك ثاودوسيوس الصغير سنة ٤٠٤ ولعنوا نسطور بوس ومن يتبع مقالته (رأية) واقاموا الدليل علي مريم العذراء هي والدة الاله علي التحقيق ونادوا بان يسوع المسيح المتجسد منها بغير ذرع هو اله حقيقي ذو اقنوم واحد بطبيعتين واقام يوحنا المذكور في البطريركية سبعة عشر سنة وتوفي

٤٤ دومنوس = فخلفه ابن اخته دومنوس وكان معاصر الاسماعان الحلبي العمودي وفي ايامه عقد المجمع الرابع في افسس المعروف بمجمع اللصوص وتوفي بمكته فلايانوس بطريرك القسطنطينية وهو غير المجمع الرابع الحقيقي الذي عقد بعد ذلك واقام دومنوس ثلاث سنين وفي نسخة احدى وعشرين سنة وتوفي

٤٥ مكسيموس = فقام من بعده مكسيموس وفي عهده عقد المجمع

الرابع المسكوني في خلسكيدونية علي افثيشيوس ودسقورس وكان من خبر

هذه البدعة ان افثيشيوس المذكور أحد الكهنة بالقسطنطينية ذهب الى ان
تجسد السيد المسيح انما كان شبها وخيالا لا على التحقيق الى ما يتصل بهذا
الرأي وبلغت مقالته هذه فلايانوس بطرك القسطنطينية فارس في احضاره
اليه وعقد عليه ناديا في قلبه وبحث في معتقده وحرمه وحرم من يقول بقوله
وخرج من عنده ورفع امره الى الملك ساودوسيوس وكانت له منزلة
عنده وعند حاشيته وشكا اليه انه مظلوم وسأله ان يأمر بعقد مجمع يبحث
في امره فوافق الملك على ذلك واخرج امراً باحضار مكسيوس
بطرك انطاكية وديسقورس بطرك الاسكندرية ويوفاناليوس
اسقف اورشليم واحضر وكلاء البابا مع جملة من الاساقفة ولما شرعوا
في البحث انحاز ديسقورس الى رأي افثيشيوس (ومذهبه) ووافقها وكلاء الملك
فحكّم ديسقورس ومن شايهه بقطع فلايانوس وسلموه الى رجل يقال له
بروصوما وهو كاهن سرياني برتبة ارشيمندريتي لينفيه بأمر الملك تاودوسيوس
فارسه بعد ان اوسعه ضروبا من النكال فمات في الطريق ودفن هناك واخيرا
بعد ماتوفي تاودوسيوس وملك ماركيانوس ارسل فاحضر رتمه ودقها في
القسطنطينية مع اسلافه البطارقة . واما ديسقورس فجاهر بمعتقده واتم المجمع
واقام اناطوليوس بطركا على القسطنطينية في مكان فلايانوس وشاع مذهبه
في المسكونه كلها وتبعه خاق كثير . ولما ملك ماركيانوس اجتمع اليه كثير
من الآباء وشكوا اليه ما فعله ديسقورس في مجتمعه وانه افسد الدين والشرائع
وارسل اليه لاون بابا روميه يمثل ذلك وحثه على عقد مجمع يتلاني به ما افسده
المجمع السابق فارسل وجمع الآباء ووكلاء البابا الى مدينة خلوكيدونية وكانت
عدهم ستمائة وثلاثين وحضر افثيشيوس وديسقورس فاتجم الجدل بينهما

وبين المجمع ولما لم يقدروا على اقناعهما حرموها ولعنوها وكل من يقول بقولهما
وكان من العجائب التي حدثت في ذلك الوقت ان الآباء قالوا لافثيشيوس
ودسقورس واتباعهما تعالوا نكتب ايماننا في درج وتكتبون ايمانكم في درج
آخر وفتح قبر الشهيذة اوفوميا ونضع الدرجين على صدرها ونحتم القبر ثم
نمود اليه بعد حين ونكشف عن الدرجين فالذي نراه ملقى عن صدر الشهيذة
يكون اصحابه هم المبطلين فتراضى الفريقان على ذلك لانهما كليهما كانا يعتقدان
قداسة هذه الشهيذة لان جسدها كان صحيحاً بجملة وكانت دائماً تصنع
العجائب في خلكيدونية وتفيض من قبرها الأشفية والآيات فكتب كل
من الفريقين درجا في صورة معتقدة وفتحوا القبر وجعلوا الدرجين على
صدرها ثم ختموا القبر بمشهد الجميع وبحضور وكلاء الملك وذهب كل فريق
منهم للصوم والصلاة مدة ثلاثة ايام وبعد ذلك عادوا وفتحوا القبر فوجدوا
درج الآباء الارثوذكسيين باقيا على صدرها وقد ضبطته يديها ودرج
المبتدعين ملقى عند قدميها وعند ذلك تم الآباء المجمع وحرموا اصحاب تلك
البدع بضم واحد وثبتوا المجمع الثلاثة الاول بحيث كانت المجمع الصحيحة اربعة
على عدد الاربعة الانجيليين ثم اقاموا بروطار يوس رئيس شامسة الاسكندرية
بطريكاً على الاسكندرية مكان دسقورس وتقوا دسقورس وافتيشيوس واشياعهما
بعد اللعنة والحرم وكان ذلك سنة ٤٢٥ (١) واقام مكسيهوس في بطركية
انطاكية ثلاث سنين وتوفي

١٥ ان صاحب البدعة افثيشيوس او اوطيخا بلا جدال وان دسقورس الا كان
مساعداً له وقد رأينا في تاريخ الانشقاق لمره رسالة طويلة لخصرة الاوغومانوس فيلوثاوس
يشكر فيها صحة ما جاء من ان دسقورس كان على راي اوطيخا بل يقول ان المجمع
حرمه لانه اراد ان ينجي اوطيخا من الحرم واللعنة وقال ان الكنيسة القبطية اليوم لا

- ٤٧ يوحنا = وقام بعده يوحنا وبقي ست سنين وتوفي
٤٨ يوليانوس = فمعه يوليانوس وبقي خمس سنين وتوفي
٤٩ اكاكيوس - فخلقه اكاكيوس واقام سنتين وتوفي
٥٠ مرتيريوس - وبعد ان لبث مدة في البطركية عرضت له سفرة الى
القسطنطينية فلما رجع الى انطاكية وجدهم قد اقاموا في مكانه بطركاً آخر
٥١ زينون - يقال له زينون فبقي معتزلاً كرسي البطركية الى ان
توفي وذلك بعد ان اقام فيها مدة اثني عشرة سنة

٥٢ بطرس القصار - وقام بعد زينون بطرس القصار وكان من سيرته
انه امر الناس ان يقولوا قدوس اقوي قدوس الذي صلب من اجلنا وادخل
الالام على اللاهوت فارسل جماعة من المعلمين في ذلك المصر ينهونه عن هذا
التجديف ويردونه بالشواهد الكثيرة من الكتب المقدسة فلم ينته ولم ينفك عن
رأيه حتى انه حدث بسببه زلازل كثيرة في الدنيا ولا سيما القسطنطينية وحينئذ
خرج البطرك بروكس والملك ثاودوسيوس الى ظاهر المدينة ودعوا الى الله في
سرف الزلازل فاختلف من بين الروم صبي صغير وصعبه ملاك الله الى السماء
فصرخ الشعب عدة مرات يارب ارحم ثم انه بعد ساعة انحدر ذلك الصبي
من السماء فدعاه البطرك والملك وسألاه عما رأى وسمع فقال انه رأى الرب
جالساً على كرسي عظيم والملائكة يسبحون ويقولون قدوس الله قدوس

تعتقد هذا المعتقد المتبدع فاذا صح ما يقوله الاغومانوس فيلوناوس وهو رئيس الكنيسة
المرقسية الكبرى ومن اكابر الاكليس القبطي الارثوذكسي بمصر فقد انتهى الجدل ويمكن
بكل سهولة اتفاق الكنيستين الارثوذكسيين اليونانية والقبطية والى هذا توجه انظار
علماء واحبار الطائفتين في سوريا ومصر لان في مثل هذا الاتحاد منفعة كبرى للمسيحيين
وتعزيزا الارثوذكسيين في القطنين المصري والسوري

القوي قدوس الذي لا يموت ارحمنا . فانذهل الشعب باجمعهم من هذا
وبكوا وحمدوا الله على ان اظهر لهم هذه الآية واعلمهم كيف يقديسون
ومن ذلك الحين تقلد المؤمنون هذه الالفاظ المسلمة في اصلها من اغناطيوس
الرسول الذي وضع المخلص يده على رأسه وكانت هذه الآية في الخامس
والعشرين من ايلول وبعدها سكنت الزلازل على ما هو مذكور في اخبار
القدسين . فحينئذ بسوا الى بطرس القصار يوبخونه فلم يزد الا اصراراً
وتمسكاً ببدعه وخالف ما وضعه الآباء القديسون من قبله فامر المؤمنين ان
يرسموا اشارة الصليب باصبع واحدة على وجوههم فقط لا على الجسد كله
وان لا يقبلوا الايقونات بافواههم لكن يلمس الرجل الايقونة باصبعه ثم
يقبل اصبعه واحضر مناني وهو كاهن مقطوع فاقامه مطراناً على أباميه واجاز
لكل احد ان يصلي على الميرون الجديد الذي كان بطرك انطاكية في كل سنة
يصلي عليه ويقدهه وأمر بانصلاة على الماء في ليلة عيد الظهور فقط الى غير
ذلك من البدع . فلما علم بذلك جناديوس بطرك القسطنطينية رفع امره الى
الملك فارس الملك لينفيه فلما بلغه الامر ترك الكرسي وهرب

٣٥ يوليانوس - فقام بعده يوليانوس وبقي مدة يسيرة وذكر كرينوس
في تاريخه ان بطرس القصار عاد بعد ذلك الى انطاكية وأخذ الكرسي وفي
السنة الثالثة من ملك زينون اليعقوبي عمل مجمعاً في المشرق بظاهرة الملك
له وقطع زينون بطرك انطاكية السابق وتناه الى بلاد ارمينية وجلس مكانه
مدة ثم لعنه باسيليقيوس بابا روميه وعزله عن الكرسي

٥٤ كالانديوس = فقام مكانه كالانديوس ولبث مدة ثم تناه الملك
زينون الى جزيرة طاحو ورد بطرس القصار اني كرسي البطريركية وفي تلك المدة

عقد بطرس مجتمعا في انطاكية ولعن المجمع الرابع المقدس ثم نفى ثم حضر
ايضا واقام رجلا اسمه فيلو كسانون اسقفا على منبج وكان رديئا جدا ثم علم انه
كان غير معتمد فقال ان الشرطونية تكون عوضا من المعمودية . ثم مات
زينون الملك بعد ان ملك سبما وعشرين سنة فقام بالملك بعده انسطاس من مدينة
حماء فجعل بطرس القصار يداوره حتى صار يموتويا واحدا اضطرابا كثيرا
في الكنيسة وعزل كثيرين من الرؤساء الارثوذكسين عن كراسيهم واجبر
المسيحيين ان يرسموا الصليب على وجوههم بالاصبع الواحدة وهي السبابة
من اليد اليمنى كما امره بطرس القصار وعاقب كثيرين ممن لم يوافقوه على ذلك
بعضهم بالسجن وبعضهم بالنفي وكان في جملة من نفاخ مكدونوس بطرك
القسطنطينية ولبث في منفاه يقاسي ضروبا من النكال الى ان توفي وعند ذلك
حضر جماعة من المؤمنين وصلوا عليه كالعادة ولما أرادوا ان يدفنوه اذا به
نهض على قدميه بحضرة الجمع ورفع يده اليمنى وضم منها الاصابع الثلاث
الاول ورسم بها اشارة الصليب بان وضعها اولا على جبهته ثم على بطنه ثم
نقلها الى كتفه اليمنى ومنها الى اليسرى ثم انحنى ساجدا وفعل ذلك ثلاث
مرات . وكان بين الحضور رجل يقال له ثاودورس وكان صديقا له فاستحلفه
باقسام رهيبة ان ينطلق الى الملك انسطاس ويقول له عن اسائه اني متوفي
فلاحق بالاباء القديسين لاني حافظت على صحة ايماني وسأشكوه هناك الى
السيد المسيح الى ان يأتي واحاكمه بين يديه . وبعد ان دفنوه انطلق ثاودورس
وقص عليه الامر فلم يزد الا تمسكا بغيه . وفعل بطرس القصار شرورا كثيرة
في الكنيسة واقام في الرئاسة بين دخوله وخروجه اثنتين واربعين سنة
وتوفي وكان في مدة هربه قد قام على كرسي انطاكية يوايانوس المذكور آنفا

فبقي اربع سنين وتوفي في ايام بطرس القصار

٥٥ استيفانوس = وقام بعد بطرس القصار استيفانوس الورع وبقي

ثلاث سنين وتوفي

٥٦ استيفانوس = فخلفه استيفانوس آخر واقام سنة واحدة وتوفي

شهيداً

٥٧ كالنديوس = فخلفه كالنديوس اسقف منبج وكان من اهل

البدعة واقام اربع سنين وتوفي

٥٨ بطرس القصار = فقام بعده بطرس القصار الآخر وكان حسن

السيرة صحيح العقيدة ومكث ستا واربعين سنة وتوفي

٥٩ بلاديوس = فخلفه بلاديوس قس كنيسة سالنكيه اي مدينة

معلولا واقام ثلاث عشرة سنة وتوفي

٦٠ فلايانوس - فخلفه فلايانوس وذلك في السنة الرابعة من ملك

انسطاس اليعقوبي وكان في القطنطينية رجل يقال له سافيروس من اليعاقبة

ايضا فكلم الملك انسطاس وقال له ان اصحاب المجمع الخاكيدوني قد اخطأوا

فيما قرروه وانما المذهب الصحيح هو ماذهب اليه افثيشيوس ودسقورس

وساله ان يكتب رسائل الى البلدان يأمرهم بان يلعنوا ذلك المجمع وينبذوه

ويقولوا بالطبيعة الواحدة والمشية الواحدة فعمل الملك كما قال ولما سمع

فلايانوس المذكور بما عزم عليه الملك كتب اليه ينهاه عن ذلك ويقول له

ان اصحاب المجمع الرابع كانوا قديسين وعقيدتهم حق ومن خالفهم فهو ملعون

فغضب الملك وبعث فنفي فلايانوس من انطاكيه

٦١ سافيروس - واقام مكانه سافيروس المذكور فلما سمع بذلك ايليا

بطريك اورشليم اجتمع هو والقديس سابا وثاودوسيوس رئيس الديرية
وخاريطون وباقي رؤساء دياره اورشليم مع عشرة الاف من الرهبان في
كنيسة القيامة ولعنوا سافيروس وافتيشيوس ودسقوروس وسائر من لا يقبل
المجمع الرابع الخلكيدوني كقبول الاربعة الانجيليين وكان في الحاضرين
هناك ابن عم الملك فخاف وقال للاباء انه يريد ان يخاطب الملك انسطاس
لعله يترك هذه الضلالة وكتب اليه في ذلك فلم يقبل قوله ولماسمع سبباخوس
بابا روميه بما فعل انسطاس كتب اليه يقبح فعله وينقته ويلعن سافيروس ومن
يقول بمقاتته . ثم ان الملك انسطاس بعث فني ايليا بطرك اورشليم الى مدينة
ايلة بالقرب من دير طورسينا ونفى غيره من الاباء وفي اثار ذلك ذهب
القديس سابا وسائر رؤساء دياره اورشليم لزيارة البطررك ايليا في منفاه والتبرك
به واقاموا عنده اياما فخرج اليهم في احد الايام وهو يبكي فسألوه عن شأنه
فقال لهم انه منحرف الى الرب وان انسطاس الملك سيموت بعد عشرة
ايام ويتبمه ليتحاج هناك امام منبر السيد المسيح . وكان الامر على ما قال لان انسطاس
رأى في ذلك الحين في منامه رجلا رهيبا جدا جالسا على كرسي عال وحوله خدم
كثيرون وفي يده كتاب ففتحه فاذا فيه اسم انسطاس فدعا اليه وقال له في الحلم
اني كنت اريد ان ابقيك في الحياة زماناً ولكني لاجل قبح عقيدتك وظلمك
للقديسين قد قطعت من حياتك اربع عشرة سنة . وبعد هذا بعشرة ايام
ادرك سخط الله انسطاس وانقضت عليه ساعة فاعلم كنهه كما تنبأ عليه ايليا
بطرك اورشليم . وملك بعده يوستينوس الملقب تراكوس وكان صحيح
العقيدة فارسل واعاد رؤساء الكهنة المنفيين الى كراسيهم وعزل سافيروس
عن كرسي انطاكية فذهب واقام باورشليم

٦٢ بولس = وقام بالبطركية بعده بولس مضيف الغرباء فامر بان
يعترف بحقيقة المجمع الرابع فامتنع وهرب وخلع الثوب الاكليريكي وكان قد
اقام في الرئاسة خمس سنين

٦٣ افراسيوس = فنقله افراسيوس وفي عهده حدث بانطاكيه
حريق وزلزلة عظيمة سقط بها اكثر اسوار انطاكيه وتهدم بيوت كثيرة
وكان هو فيمن هلكوا تحت الانقاض وكان مدة اقامته في الرئاسة خمس سنوات
٦٤ ابرامبيوس = وارسل الملك في عقب هذا الحادث رجلاً فاضلاً
من الامراء يقال له ابرامبيوس ليبنى ما تهدم من اسوار المدينة فانتدب الشعب
ابرامبيوس المذكور للبطركية وكان سبب ارساله ان سور انطاكيه كان قبل
ذلك قد سقط مرات كثيرة بالزلازل وكما بنوه عادت الزلازل فهدمته الى
ان هدم في هذه المرة الاخيرة وكانت جملة من قتل فيها اربعة آلاف وثمانين
مئة وسبعين رجلاً . وان واحداً من النساك القائلين بحق العبادة لله عين
منظراً الهياً فامر سكان انطاكيه ان يكتبوا على ابواب دورهم وبيوتهم المسيح
معنا واقفاً فلما فعلوا ذلك وقف سخط الله ومن ذلك الحين دعيت انطاكيه
مدينة الله وحينئذ بذل الملك والملايكة في تجديد هذه المدينة امولا طائلة .
واقام ابرامبيوس في كرسي الرئاسة خمس سنين وفي نسخة اخرى ثمانين سنة
سنة وتوفي

٦٥ دومنوس الثاني = فخلقه دومنوس الثاني وفي ايامه انعقد المجمع
الخامس المسكوني في القسطنطينية على عهد الملك يوستينيانوس الكبير وكان
عدد الآباء اصحاب هذا المجمع مئة وخمسة وستين التأموا للبحث في معتقد
اوريجانوس وتاودوروس اسقف المصيصة واتباعهم القائلين بالتناسخ ونفي

القيامة . اما خبر اوريجانوس فانه كان في مبدأ امره رجلاً ناسكاً متقشراً
فاضلاً عالماً وكان قبل المجمع الاول بسنين كثيرة وله تصانيف عديدة وفسر
جميع الكتب القديمة والحديثة وكان تحت يده سبعة نساخ وذكروا تلميذه
امبروسيوس انه فسر وصنف ستة آلاف كتاب ولكنه لما قرأ كتب فيثاغورس
الفيلسوف الذي جاء قبل الميلاد بزمن طويل وكان يعتقد تناسخ الارواح
وينكر القيامة مال الى مذهبه وكتب فيه . ثم انه في اواخر حياته قدم الى
اورشليم فاكرموه وسألوه ان يخطب عليهم في الكنيسة فلما وقف للخطبة نظر
في كتاب العتيقة (كذا ويريد التوراة) فاذا في الموضوع الذي فتحه قول داود
قال الله للخاطي لماذا انت تخبر بعد لي وتأخذ عهدي بفيك وانت قد ابغضت
الادب ونبذت كلامي ظهرياً فاطبق الكتاب وجلس يبكي ويتعجب بدموع
غزيرة وخرج ومات في مدينة صيدا ودفن هناك غير مفروز وعاش تسعاً
وستين سنة . ثم انه لما التزم المجمع الاول والثاني والثالث والرابع لم يذكر
احداً اوريجانوس هذا بشيء . ولكنه بعد المجمع الرابع ابتدأت تظهر كتبه وممن
وقف عليها ابنيانوس رئيس اساقفة قبرس فمقد عنده مجعاً كان فيه جميع
اساقفته وبمحتوا في كتب اوريجانوس وامروا باحراقها . ثم انه في زمن الملك
يوستينيانوس الذي ملك بعد المجمع الرابع بمئة وستين سأله الاباء ان ينادي
بمقد مجمع للبحث في هذه الكتب بفعل وكان الثمام المجمع في سنة ٤٤٦
للمسيح وقرروا في المجمع اموراً شتى ذكرت في كتب اعمال المجامع . وفي
هذا المجمع اكرم بوفاناليوس اسقف اورشليم بالبطركية بواسطة الملك لاجل
قبر المسيح . واتفق في اثناء ذلك ان اثنين من افاضل الرهبان حين بافهما
ان الاباء حرموا اوريجانوس بعد موته مع ما كان له في حياته من النسك والتعب

اخذتهما الفيرة لذلك فسألا كثيرين عن وجه هذا الحرم ولما لم يجدوا من يقنعهما
بجواب فصدوا برية الاردن ولقيا يوحنا الناسك صاحب سمعان الصالوس وسألاه
في ذلك وكان يوحنا هذا وسمعان كلاهما من مدينة الرها ونسكا في وقت
واحد فقال لهما ما بالكما تركتما البحر وقصدتما الغدير اليابس اليس عندكما في
حصص سمعان البار قابل روح الرب فاذهبا وأسألاه فانقلبا عائدين الى حصص
واخذوا يبحثان عن سمعان حتى اذا ابصر بهما مقبلين من بعيد قال لهما لا مرحبا
بكما ولا بذلك المحنون الذي بعثكما الي انكما تريدان ان تسألاني عن اوريجانوس
الغبي فذاك دخل في اللجة وغرق وترككما وذهب فتهجبا من ذلك غاية
العجب ومجدا الله وعند ذلك نطق الابهاء كلهم بحرم اوريجانوس واتباعه واكرم
الملك الابهاء بهدايا سنية وصرفهم . وهذا الملك هو الذي بنى كنيسة ايبا
صوفيا بوحى الهي وبنى دير صيدنايا ودير طور سيناء وبقي في الملك نحو من
سبع وثلاثين سنة وتوفي . ومكث دومنوس في البطركية اربع عشرة سنة وتوفي
٦٦ انسطاسيوس = فخلقه انسطاسيوس السينائيتي وهو الذي فسر
المزمور السادس وله مصنفات جمّة وبقي مدة ثم ارجف قوم بانطاكية بانه
بدد ائمة الكنيسة بغير حق وفي نسخة أخرى انهم اتهموه بالزنى فهرب واخذ
الخلل التي كان يقدس فيها فدفعها وسار الى اورشليم متتكرا فاقام سادنا في
كنيسة القيامة بوقد القناديل وبقي كذلك اربعا وعشرين سنة من غير ان
يعرفه أحد

٦٨ غريغوريوس = وقام في مكانه غريغوريوس وكان بهداء النقرس
فوصف له بمض الاطباء العقار المعروف باصبع ارميس فلما تناوله مات وكان
مدة اقامته على الكرسي اربعا وعشرين سنة . وبعد وفاته خرج اهل انطاكية

الى اورشليم يطلبون رجلا يقيمونه عليهم بطركا فقال لهم ايضا كوس قد رضيت
لكم هذا الشيخ السادن الذي يخدم كنيسة القيامة فرضوا به واخذوه وانقلبوا
راجعين الى انطاكية وفيما هم في الطريق قال لهم هل تعرفوني من انا قالوا لا
فقال لهم انابوستينس بطرككم السائف وقد هربت منكم لسبب كذا وانا منذ ذلك
الوقت اخدم كنيسة القيامة وقد دفنت حبل تقديسي في موضع كذا من ارض انطاكية
ومر بهم على الموضع فاخرج الحبل منه وردوه الى الكرسي فاقام عليهم بطركا
تسع سنين ايضا وتوفي

٦٩ انسطاسيوس = فقام بعده انسطاسيوس شماس كنيسة
القسطنطينية بامر الملك موريق وبقي في البطركية ست سنين . وفي تلك
الاشاء وب فوقاً على موريق فقتله بامر الله وملك مكانه فاعتصب اليهود
المقيمين بانطاكية ونواحيها وعصوا الملك فوقاً وثاروا الفتنة على المسيحيين
وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وذبحوا انسطاسيوس البطرک وجبوا مذكراً كذا
ووضعوها في شه فلما علم بذلك فوقاً ارسل اليهم كوابنا القائد في جماعة من
الجيش فورد على انطاكية وقتل من اليهود جماعة كثيرة ونفى من بقي منهم
واقام كرسي انطاكية بعد شهادة البطرک المذكور مدة اثنتين وعشرين سنة
من غير بطرك

٧٠ غرينوريوس - وبعد ذلك اقاموا غرينوريوس بطركا عليهم
وذلك سنة ٦٢٩ فسكت عشر سنين وفي نسخة اخرى اربعاً وعشرين سنة
وفي ذلك الوقت اتى الخلفاء وفتحوا انطاكية وتلكوها

٧١ مكدونوس - وقام بعد غرينوريوس مكدونوس وكانت اقامته
بطريركاً في القسطنطينية وبقي هناك وكان ينصب رؤساء كهنة ابرشيته ويرسلهم

الى كرايمهم وكان يقول بالمشيئة الواحدة واقام ست سنين هناك ومات ولم يدخل انطاكية ولا رآها

٧٢ جرجس = فخلفه جرجس في مدينة القسطنطينية ايضا واقام بها خمس سنين يفعل كسالنه ولم يجي، الى انطاكية وكان يقول بالمشيئة الواحدة ايضا وتوفي في القسطنطينية ودفن بها

٧٣ مكاروريوس = فقام بعده مكاروريوس في مدينة القسطنطينية واقام بها ثمان سنين وكان كسالنيه يقول بالمشيئة الواحدة فثار عليه سائر الالباء ورفعوا امره الى الملك قسطنطين اللحياني وذلك سنة ٦٥٦ وسأله ان ينادي بمقد مجمع فاجابهم الى ذلك وبعث فجمع كل رؤساء الكهنة في المسكونة (كذا) وكانت عدتهم مئة واربعه وسبعين وكان قد مضى من عهد المجمع الخامس الى هذا المجمع مئة وتسع وعشرون سنة وفي ذلك الوقت كان العرب قد استحوذوا على الاسكندرية واورشليم وانطاكية . واعلم ان اصحاب المشيئة الواحدة هم سرجيوس ويروس وبولس وبطرس من بطاركة القسطنطينية ثم انوروريوس بابا رومية وكيرس بطرك الاسكندرية وكل هؤلاء من المتقدمين لم يكن احد منهم في ذلك الزمان ولا جاء بعدهم من ينشر هذه البدعة حتى قام مكاروريوس المذكور فاذاعها واحياها وكان على رايه جماعة منهم تلميذه القس اسطفان وناودورس اسقف فاران وغيرهم من رؤساء الكهنة والكهنة فاجتمع آباء المجمع المذكور مع مكاروريوس هذا وجادلوه وحرموه هو وكل من يتبعه واثبتوا احكام المجامع السابقة ونفوا مكاروريوس وكان قد اقام في الرئاسة ثمان سنين

٧٤ ثاوفاني = ونصبوا في مكانه ثاوفاني فاقام بالقسطنطينية كالذين سلفوه وبقي ثمان سنين وتوفي ولم يدخل انطاكية وهكذا لبث انطاكية

بعد ما افتتحها الخلفاء بغير بطرك يسكن فيها مدة اربعين سنة وذلك مدة
البطاركة الاربعة المذكورين

٧٥ استفانوس = ثم ان نصارى تلك الناحية سألوا يزيد ابن الوليد
ان يقيموا لهم بطركاً فرفع مسئلتهم الى هشام الخليفة اذ ذلك فاجاز لهم ما سألوه
وحينئذ اجتمع رؤساء الكهنة الذين في ابرشية انطاكية واقاموا كاهناً سرياني
اللسان يقال له استفانوس بطركاً عليهم فبقي على كرسي البطركية سنتين وتوفي
٧٦ جاور جيوس = فخلفه الكاهن جاور جيوس من سبسطية واقام
سبع سنين وتوفي

٧٧ توما = فخلفه توما وبقي عشرين سنة وتوفي

٧٨ جرجس = فقبه جرجس وكان ذلك في اول خلافة عبد الملك
ابن مروان واقام اربعاً وعشرين سنة وتوفي
٧٩ استفانوس = فخلفه استفانوس في السنة الثالثة من خلافة سليمان
ابن عبد الملك واقام سبعمائة وثلاثين سنة وتوفي

٨٠ ثاويلكطوس = فقام بعده ثاويلكطوس وبقي ثمانى عشرة سنة
وتوفي في السنة العشرين من خلافة ابي جعفر المنصور

٨١ ثاودورس = فقام في مكانه ثاودورس فمكث ثلاثاً وعشرين سنة
وتوفي وفي هذا التاريخ الذي هو سنة ١٣٠ للهجرة نقل كوسان جاثليق الارمن
عامة اهل ارمينية الى بلاد الروم فقطنوها .

٨٢ ثاودوريطس = وفي السنة الثامنة من خلافة الرشيد في بغداد
قام ثاودوريطس بطركاً على كرسي انطاكية وكان البطرك يركب في مركبة
تجرها ستة افراس فبعث اليه الرشيد تيموثاوس البار من قرية كما خشنا ببلاد

القصر ينهاه عن ركوب تلك المركبة والافلاع عما كان فيه من مظاهر الابهة فلم يحفل بانذاره فبعث الرشيد وقبض على البطررك واستاقه الى بغداد فمر في طريقه على تيموثاوس وسأله التوسط في امره ولما وصل الى بغداد ووقف بحضرة الرشيد امر بضرب عنقه وللاوقت ظهر البار تيموثاوس بأية واستنقذ البطررك ورده الى كرسيه فتاب عن كبريائه واقام في الرئاسة سبع عشرة سنة وتوفي . وفي ايامه عقد المجمع السابع المسكوني في مدينة نيقية في مهدقسطنطين ووالدته ايريني سنة ٧٧٨ وكان بين هذا المجمع والمجمع السادس مئة وعشرون سنة وكان عدد الآباء في هذا المجمع ثلاث مئة وستين وكان الشامهم للحكم على محاربي الايقونات فاثبتوا وجوب السجود لها عملاً بقول القديس باسيليوس ان اكرام الصورة عائد الى عنصرها الاول

٨٣ ايوب = وبعد وفاة تالودوريطس خلفه ايوب في السنة الاولى من خلافة المأمون وبعد ان اقام في البطرركية عدة سنين خرج المعتصم الى بلاد الروم غازياً فاستصعبه في تلك النزوة وجاء فحاصر مدينة انقره وجعل البطررك يكام الروم من خارج السور بالرومية وينصح لهم ان يطيعوا الخليفة ويحذرهم عواقب الفشل فكانوا يشتمونه ويرمونه بالحجارة وما زال ذلك دأبهم حتى فتح المعتصم مدينة امورية فقتل وسي خلقاً كثيراً وقبض على اكبرها وكانوا اثنين واربعين من امرء وفراد وامرهم ان يجحدوا المسيح فامتنعوا فقتلهم عن آخرهم وكان ذلك سنة ٢٢٥ للهجرة والسكنينة تبيد لهم في السادس من آذار . وبقي ايوب في البطرركية احدى وثلاثين سنة وتوفي

٨٤ نيقولاوس = فقام بعده نيقولاوس في السنة السادسة من خلافة

الواثق واقام ثلاث وعشرين سنة وتوفي

٨٥ استيفانوس = خلفه استيفانوس سنة ٢٧٠ للهجرة واقام يوماً واحداً وفي ذلك اليوم قدس وتوفي

٨٦ تداوس = فمقبه تداوس في السنة الاولى من خلافة المعتمد واقام احدى وعشرين سنة وتوفي

٨٧ سمعان = فقام بعده سمعان بن زرنان واقام اثنتي عشر سنة وتوفي

٨٨ ايليا = فخلفه ايليا وبقي ثمانين وعشرين سنة وتوفي سنة ٣١٤

لهجره ٠ وفي تلك السنة نار المسلمون في دمشق فهدموا كنيسة مريم الكاثوليكية (ولعله يريد الكاتدرائية) وكانت كنيسة عظيمة جداً انفق عليها مئتا الف دينار ونهبوا ما كان فيها من آنية وحلل وستور وغير ذلك ونهبوا دياره كثيرة منها دير الراهبات الذي كان بجانب الكنيسة وهدموا كنيسة النساطرة فخرج اناس من نصارى دمشق الى بغداد واستغاثوا بالمتقدر فارسل الى نائبه بدمشق واعاد بناء الكنائس التي هدمت وامر باعفاء الرهبان من الجزية وادب اصحاب الفتنة

٨٩ ناودوسيوس = وبمعد وفاة ايليا قام ناودوسيوس في السنة الاولى

من خلافة الراضي وهي سنة ثلاثمئة وعشرين فبقي سبع سنين وتوفي

٩٠ ناوخارسطوس = فقام مكانه ناوخارسطوس وبقي اربع سنين وتوفي

٩١ اغايوس = فخلفه اغايوس في السنة التاسعة من خلافة المطيع

واقام سبع سنين وتوفي

٩٢ خريستوفورس = فخلفه خريستوفورس وكان كاتباً فاضلاً من

اهل مدينة شيزر وكان صديقاً لسيف الدولة صاحب حلب وما يليها وواحداً من امرائه الذين عصوه بعد ذلك . وكان من رأي خريستوفورس وحزمه

انه حين جاهر اولئك الامراء بالمصيان خرج من انطاكية مخافة ان تتوجه
عليه المهمة من قبل سيف الدولة واصحابه فسار الى دير سمعان العمودي الحلبي
واقام به الى ان عاد سيف الدولة الى حلب فتوجه من هناك اليه فاحسن سيف
الدولة ملتقاه وشكر له مافعله وقدمه واختصه وانتقم سيف الدولة من شيوخ
انطاكية لانهم اخرجوا غلامه الفتح من انطاكية وساموها الى رشيق عدوه
وقبض عليهم وصادروهم فشفع البطرك اليه في اناس منهم فاجاب مسئله فيهم
واضمروا له العداوة في نفوسهم لما شاهدوا من تمكن حاله عند سيف الدولة
حسداً له وحقداً عليه ثم توفي سيف الدولة ودفن في ميافارقين في مدفن
اسرته . ولما خرج المتقي من انطاكية اجتمع رأي اهله على ان لا يمكنوا
احداً من الحمدانية وهم عشيرة سيف الدولة من الدخول اليها وولوا امرهم
علوش الكردي وفي اثناء ذلك ورد على حلب رجل من اهل
خراسان يقال له محمد بن عيسى ومعه خمسة آلاف رجل قاصدين
غزو الروم وساروا الى انطاكية فالتقاهم اهله اجمل متقي وقويت
نفوسهم بهم واتفق رأي ثلاثة من شيوخ انطاكية ممن كان البطرك
خريستوفورس قد توسط امرهم عند سيف الدولة وشفع في العفو عنهم وهم
ابن مالك وابن محمد وابن دغامة على قتل البطرك لما كان في نفوسهم من الحسد
له والضعفنة عليه فوقف على ما هموا به صديق للبطرك من وجوه الساميين
يعرف بابن عمر فكشف للبطرك عما عولوا عليه وأشار عليه ان يخرج من
المدينة آخر النهار فلا يصبح الا وهو في اعمال حلب فشكره البطرك على ذلك
وقال له انه سينظر في الامر ويفعل ما يقتضيه الصواب ثم اجتمع رأيهم على ان
يقصد ابن مالك احد اولئك الثلاثة ويذكروه بما بينهما من المودة الوثيقة

فراسله يسأله الاذن في المسير اليه فاجابه ابن مالك بحتيج بالاشتغال في وقته
ذلك وانه اذا تفرغ انفذ فاعلمه ولما انقضى الثلث الاول من الليل واتي
رسول ابن مالك الى البطرک يستدعي حضوره الى داره فسار اليه ولقيه
ابن مالك لقاء جميلا ثم قال له ما شانك ايها البطرک وانت واحد من اهل
المدينة تسيء الرأي فينا وتعامل علينا فقال البطرک وكيف ذلك قال انك
تكتب الروم وتستنهضهم لقصدنا واطعمهم فينا خلف له البطرک انه ما كاتب
الروم قط ولا كاتبوه وسأله عن الدليل على ما اتهمه به فنهض ابن مالك كانه
يطلب كتابا وكان قد استدعى قوما من الخراسانيين وواعدهم ليقبضوا البطرک
فادخلهم وللحال بادره واحد منهم بضربة خنجر في بطنه فنفذ من ظهره
فسقط الى الارض ومع سقوطه احتز رأسه وطرحه في اتون الحمام بجوار
دار ابن مالك واخرج جسده من باب المدينة فطرحته في النهر وكان ذلك
سنة ٣٥٦ للهجرة . وانفذ ابن مالك قبل الصبح قوما الى الكنيسة المروفة
بكنيسة القيسان فاستولوا على ما وجدوه في منزل البطرک وفي خزانة الكنيسة
وعالجوا الخازن حتى ابرز لهم آنية كانت مستورة فاخذوها واخذوا أيضا
كرسي مار بطرس الذي كان من خشب النخل مصفحا بالنفضه وحفظوه في
دار شيخ من شيوخهم يعرف بابن عامر فبقي في داره الى ان ملك الروم
انطاكية وذلك بعد مقتل البطرک بثلاث سنين . ولبث كرسي انطاكية بعد
قتل خريستوفورس بغير بطرک سنين وتسعة أشهر وفي عقب ذلك فتح
الملك نقفور انطاكية وقبض اصحابه على ابن محمد وابن مرغايه الذين شاركا
ابن مالك في قتل البطرک فشدوا في اعناقهما حجارة والقوها في البحر واما
ابن مالك فهرب فلقية عصابة من السريان عند الجبل الاقرع فقبضوا عليه

ودفعوه الى وكيل تقفور في انطاكية فخبسه أياما ثم قاده الى جسر باب البحر حيث طرحت جثة البطريرك خريستوفورس وهناك قطعه وقطعوا رموا كل قطعة منه في ناحية

٩٣ ناودورس = وبعد ذلك جلس على كرسي انطاكية راهبا اسمه ناودورس فبقي ست سنين واربعة أشهر وتوفي

٩٤ اغايوس = وكان بمدينة حاب اسقف يسمى اغايوس فراسله اهل انطاكية بعد موت البطريرك ناودورس ان يكون بطركا عليهم فوافقوا واجتمع رأيهم على ان يكتبوا كتابا الى الملك باسبيل يسألونه اقامة بطرك عليهم وسموا في الكتاب جماعة وقع اختيارهم عليهم ولم يذكر اسم اغايوس في الجملة وشخص اغايوس بالكتاب الى حضرة الملك وانهى اليه حال انطاكية ووصف له تمسك اهلهما بموالاة الملك وضمن له عند العودة اليها استمالة عبيد المايجسترس الى طاعته وازالة اسم السقلاروس واعادة الدعوة له فوعده الملك انه اذا وفي بما ضمن له كان هو بطركا على انطاكية وكتب الملك باسبيل الى عبيد الله كتابا بخطه يستميله ويعدده فيه بالاحسان اليه ويضمن له ان يقرره في ولايته بانطاكية مدة حياته ويقوم بجميع مايقوله له اغايوس اسقف حلب ورسم له ان يقيمه بطركا على انطاكية . فسار اغايوس متنكرا في زي راهب الى ان حصل في ظاهر انطاكية وكان قد شق دفة مصحف كان معه ودس فيها كتاب الملك والصق فوقه ورقة من المصحف فلما وصل الى انطاكية فتمش فلم يوجد معه شيء سوى المصحف واجتمع بعبيد الله وقرر الامر معه وناوله كتاب الملك فقبله ودعا له وللاملك وقطع اسم السقلاروس عدو الملك واقام اغايوس بطركا على انطاكية سنة ٣٦٧ للهجرة . ولما استقر امر اغايوس في البطريركية

كتب انبا ايليا بطرك الاسكندرية كتاباً يساله التقدم الى اهل عمله برفع
اسمه في الزيجة على ما جرى به الرسم وانفذ اليه مع راهب من قبله يقال له
يوحنا وقرن به صورة ايمانه على ما جرت به العادة في اقامة البطاركة ليعلم انهم
على المعتمد الذي اتفق عليه اصحاب الستة المجامع التي التأمت الى ذلك العهد
فوقف انبا ايليا على كتابه وكتب اليه جواباً ينكر عليه فعله ويخطي رأيه لانه
فعل ما لا يجوز حين انتقل من الاسقفية الى البطركية وانه لا يجد سبيلاً
الى رئاسه ورفع اسمه اذ كانت حاله هذه حال من تزوج ابنة ثم تركها واخذ
والدتها او كمن طلق زوجته وتزوج غيرها وان سيدنا يسوع المسيح قال من
طلق زوجته فقد جعلها زانية ومن تزوج مطلقه فهو زان وان درجات
الكهنوت مرتبة على مثال طغيات الملائكة التي كل طفمة منها تحفظ مرتبتها ولا
ولا تعدى الى غيرها وانها ايضاً على مثال الكواكب التي تلزم نظامها ومواضعها
ولا ينتقل شيء منها من موضعه الى غيره ويساله ان يكتب محضراً بتواضع
اهل المدينة وخطوط كهنة البلد وشيوخهم يعان فيه رضی الشعب بموافقة
روسائهم وشهادتهم فلما ورد الجواب على اغايوس اجاب عليه بما نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتابي ايها الاب الروحاني المشارك في الخدمة المساوي في الرتبة المتحد
في الروحانية من الكرسي السليحي بمدينة الله الفائزة بفخر اسمه المحفوظة
بتلميذه واول رسله يوم السبت السابع من كانون الاول عن سلامة بيع الله
المقدسة واولها قبلي وسلامتي من بدم والحمد لله على ما من واولي وهو
المستول ان يتم اسبال ستره على هذا الشعب وكال نعمته على هذه الامة
قبلي وقبل كل راع استرعاها في كل موضع ارتقاه بمنه وكرمه

ثم وصل كتابك ايها الاب الروحي الطاهر على يد انبا يوحنا الراهب
المنفذ من مسكنتنا الى قدسك واحتطت علماء بمشتمله وسررت باخبار سلامتك
وما استدلت عليه من الاستقامة قبلك ثم طار بعد ذلك فكري وتعسف ذهني
وذهل عقلي وتقطعت خواطري منأملاً بما كتبتهم ومتحيراً فيما اجبت به ولا
اذري ما السبب الذي حملك على دفع غير مدفوع وانكار غير منكر والاحتجاج بما لا
يساغ وفعل ما لا يليق وقد كان ينبغي اذا عرفت موضع ابتدائي وايتاري التبارك
بمشاهدتك وانفاذي رسولي اليك في وقت يكاد ان يتعذر فيه عبور الطيور من
جهتنا الى جهتكم فضلاء عن الكتب والرسائل لا تكتب بما كتبت به دون ان تحقق
انك فيه علي حق لا يبطل وحجة لا تدفع وصواب لا ينكر وقاعدة لا ينسب
الى اهلها هوى ولا غي ولا قصد ولا حال من الاحوال التي قدسك متبريء
منها ومترفع عنها واما ان تذكر ايها الاب الروحاني انقباضك عما صار اليه
حالي وقلقك مما جرى عليه أمري وايتارك الموت دون السماع بمثله فهذا
ما كان يليق اذ لم يجر بحمد الله هنا راسيس ولا فساد مقالة ولا نقض سنة
ولا حالة غير معروفة والذي جرى هو أمر صغر حالي عنه وبعد موضعي منه
لا ارتفاعه عني وعظمه علي وقلة قيامي به وتفاوت نقص استحقاقي له الا انه لم
يكن مني ولا اتى بسعيي وانما هو ما اختاره اصحابي ورضي به شعبي وامضاه
روساء الدولة وعرفه علماء الملة من المدينة العظمى التي عليها يقول ومنها
يقتبس وكيف يجوز ان ينكر واحد ما يجتمع عليه هذه الطبقة وترضى به هذه
الامة وهو أمر مشهور عندنا ومستعمل بيننا من قديم الزمان الى حيث
انتهينا والذي ذكرت ايها الاب الروحاني في هذا الباب انا اعلم انك لم
تذكره الا لبعث العهد بهذا الحال ولعدم الكتب التي تنبئ بمثله في ناحيتك

ولقله من يستعمله ويقبله في موضعك للاحوال التي دفع اليها اهل تلك الديار
مما نسأل الله المعونة عليه واذا انت رجعت للفحص عن ذلك وجدته أمراً
لم يبد منا ولا يتناهى فينا ووجدت البطريرك افسطاتيوس القديس قد انتقل من
اسقفية حلب الى بطركية انطاكية ووجدت ملاطيوس منقولاً من اسقفية
اريسا الشام وهي الرستن الى حلب ومن اسقفية حلب الى بطركية انطاكية
وقد حضر في المجمع الثاني بالقسطنطينية وهذا المجمع نقل غريغوريوس
الثالوثي من نريتر الى كرسي البطريركية بها ووجدت افدوكسيوس قد نقل
من اسقفية مرعش الى بطركية انطاكية ومنها الى بطركية القسطنطينية
ووجدت افسافيوس قد نقل من بيروت الى نيوميدية ومنها الى القسطنطينية
ووجدت آخرين منقولين من مواضع عدة الى غيرها هذا بعد ما بطرس
السليح الذي هو اساس البيعة ورأس الشريعة ومقامه اثنتي عشرة سنة
بانطاكية وانتقاله بعد ذلك الى روميه وكفناك من شاهد ولو اردنا المزيد
على ما ذكرنا لطال بنا القول ولسكنا اكتفينا بقليل من كثير ليكون قدوة
يقتدى بها واصلاً يرجع اليه وطريقاً تفسح لك في قبول القول ورفع الاسم
لا سيما مع علمك بان هذا ليس مما تدعو اليه حاجة ضرورية وانما يراد به
اتحاد البيعة المقدسة بالروحانية ومن طلب ان يتحد مع قدسك وبشارك
خدمتك فليس يجوز ان تفرد عنه بالحجج التي احتججت بها ويقوم البرهان
بصحة غيرها من ذلك. وتشبيه هذا الامر بمن تزوج ابنة ثم تركها واخذ
امها فقد ارتفع الكهنوت الالهي عن ان يشبه بالتزوج البشري ولو كان الامر
كذلك لكان اذا توفي اسقف وكان له اخ يستحق الرئاسة لا يجوز له ان ياخذ
موضعه كما انه لا يجوز للاخ ان ياخذ زوجة اخيه بعد وفاته والتشبيه بمن طلق

امراته واخذ غيرها بيمد أيضا عما نحن فيه ولا يليق ان يشبه به والا لم يكن
بالجائز للمدينة ان يصير عليها اسقفان كما لا يجوز للمرأة ان تستزوج برجلين
معاً . فاما قول السيد المسيح ان من طلق زوجته فقد جعلها زانية ومن تزوج
مطابقة فانه يزني فلم يكن مقولا عن الكهنوت وانما كان كلامه مع اليهود
لما حضروا مجريين له فارأهم بمد طباعهم عما يوجبهم ناموس الطبع اللطيف
والعقل الحصيف من المحافظة على الزواج البشري والتمسك بحبله لاجل ان
الاثنين قد صاروا جدا واحدا كما قال الكتاب حتى اظهر عيوبهم واحوجهم
الى ان قالوا لقد كان خيرا للرجل ان لا يتزوج بالسكينة وان كان الامر كذلك
فاية مناسبة بين هذا المعنى وبين الكهنوت الالهي الذي هو درجات تترافق
من الدون الى التي فوقها وانما تشبيه هذه الدرجات بطغيمات الملائكة التي
تحفظ كل طغمة منها موضعها ولا تتعدى الى غيره فهذا ايضا مما لا يشبه به في
حال النقمة والا لم يكن من الجائز للانناغنون وسط ان يرتقي ويصير ايوديا كنا
ولا لايبوديا كن ان يصير شماسا ولللاهاس ان يصير قسيساً . ولا للقسيس
ان ينتقل الى ما فوق . واما تشبيهها بالنجوم والكواكب وان هذه لازمة
لنظامها ومواضعها لا ينتقل احدها الى موضع غيره فهذا ايضا بيمد لا يليق
لان الكواكب اجرام غير ناطقة رتب الباري كل واحد منها في موضعه
وجعل طبيعته لا تتغير عن حالها واما الانسان فانه جعله حيرانا ناطقاً متحركاً من
حال الى حال ومن امر الى امر والخليق به ان يكون انتقاله الى ما هو اشرف
وحركته الى ما هو اعلى فمن هذا السبب جاز له ان ينتقل وقد قامت الشواهد بهذا
الحال فاما ما التمسته أيها الاب الروحاني من احضار محضر من المدينة الشريفة يذكر
فيه كيف جرت الحالة والرضى بها فلم يجر بذلك رسم ولا فعل هذا من تقدمني

فأفعله انا بعده ولولا تمذر الطريق في هذا الوقت الى ما هناك لقد كان ذلك سهلا . واما انفاذ خطوط كهنة الكريسي وشيوخهم بالرضى فهذا يريد ان يكون لو لم يتم الامر وحينئذ تكون الشبهة لاحقة في مثل هذا . فلما بعد تمامه ومضي مدة سنة عليه فانت تعلم بانه لو لم يحصل في الاول خطوط ويقع اجماع ورضى قبل التوجه الى المدينة المتملكة لما كان تم الامر وكان بعد تمامه اضطراب ولم يقع بعده سكون فحنن بحمد الله كنيستنا واحدة والمشاركة فيها من جهة واقعة والمحبة بين اولادها تاممة وليس ههنا خلف ولا انفراد ولا انشقاق ولا حال فيها شبهة تحتاج الى انفاذ ما التمسته وطلبته من مثل هذا في غير مواضع بل الاجابة الى مثل ذلك نقص واقعا شبهة والاحق بالمودة الالهية والاليق بالاحوال الروحانية ان ندع التماس ما لم تجر المادة بالتماسه والاجتجاج بما قد بطل وبمثله والرجوع الى الواجب في توكيد المودة واتمام اتحاد الخدمة والمشاركة حتى يزول الشك ويرفع سبب الفساد ولا يقع في البيعة انشقاق وانت ايها الاب الروحاني تأتي في ذلك الواجب وقد اردت انفاذ البركة على ما جرى به الرسم والعادة ولم تتأخر الا لبعده الطريق وصعوبة الوقت وانا ارصد الفرصة لانفاذها وارتب نفوذ من يصلح لحملها وانفاذها وبارك باصدارها واني في ذلك على الرسم الذي انا فلق لتأخره وانت ايها الاب الروحاني تأتي في قبولها عند وصولها ماجرت فيه العادة التي تتبع الروحانيات ولا ينقصها تأخيرها ولا يريد فيها تقديمها مع ابهاجي بكتابتك عاجلا متضمنا من اخبارك واستقامة الاحوال من قبلك ما اسر به ومن حاجتك ومهمتك ما اقوم فيه بواجب المودة والاخوة الروحانية والمشاركة ان شاء الله

سلام ربنا يسوع المسيح يكون معك حافظا ووافيا وكافيا ومشيدا الآن
وكل اوان واني دهر الناهرين

فلما وصل هذا الكتاب الى الانبا ايليا بطرك الاسكندرية قبله ورفع
اسمه . وانفق في اعقاب ذلك ان الملك باسيل ارسل واحدا من وزرائه يقال
له ابروس الففاس الى بلاد المشرق ليحامي ذمها من غارات العدو فلما
استقر بها استبد على الملك واقام على عصيانه سنين كثيرة وبعد ذلك ظفر به
الملك وقتله وفيما هو ينظر في احد صناديقه عثر على كتاب اليه من اغايوس
بطرك انطاكية المذکور يصوب فيه رأي ابروس هذا ويقوي عزائمه في
امر يشاوره فيه من غير تصريح بذكره فسبق الى نفس الملك باسيل ان
تلك المشورة كانت فيما اتاه من العصيان عليه وصدق به بلاغات متقدمة
رقت اليه عنه في ذلك فغضب على البطرک ونفاه من انطاكية والزمه المقام
في احد ديار القسطنطينية وكان له يومئذ في الرئاسة اثنتا عشرة سنة فاقام
في المنفى مدة سبع سنين وبعد ذلك امره الملك ان يكتب خطه بالزهد في
بطركية انطاكيه والاعتزال عنها فامتنع من ذلك امتناعا شديدا الى ان لطف
به وقرر الحال معه على ان جعل له ديرا في القسطنطينية يعرف بالافريدنو
يستغل منه فنطار دنانير في كل عام وان يحمل اليه في كل سنة أيضا من مستغل
ببنة انطاكيه اربعة وعشرون رطل دنانير برسم نفقة مائتته فجنح الى ذلك
وكتب خطه في شهر ايلول سنة ٣٨٦ (هـ) . وشرط ان لا يقطع اسمه

٩٥ يوحنا = واقام الملك في مكانه يوحنا من اهل القسطنطينية سنة
٣٨٦ (هـ) فاقام اربعا وعشرين سنة وتسعة اشهر ورسم له الملك ان يذهب
الى انطاكيه ويرتب بيعة القيسان بها التي هي كنيسة البطركية على مشال

كنيسة آيا صوفيا بالقسطنطينية وبعد اقامته بطركا بسنة واحدة مات اغايوس
البطرك السالف ودفن في القسطنطينية وبعد ذلك توفي يوحنا خافه المذكور
واقام كرسي انطاكيه ثلاث سنين ونصف سنه بغير بطرك

٩٦ نيقولاوس = ثم قام في كرسي البطركيه نيقولاوس وذلك سنة

٤١٤ للهجرة ومكث خمس سنين وتوفي

٩٧ ايليا = فخلفه ايليا وبقي سنة وخمسة اشهر وتوفي

٩٨ جاورجيوس = فقام بعده جاورجيوس الاسكاردوس في السنة

السادسة من ملك رومانس وسعي ناودورس ومكث ثماني سنين وستة اشهر
وتوفي سنة ٤٣٤ للهجرة

٩٩ القناريوس = فخلفه القناريوس ورعى الشعب مدة ثم رحل الى اورشليم

المقدسة وهناك اضطهده بنوهاجر اضطهادا شديدا وحبس لاجل الايمان
بالمسيح ثم اطلق بقوة الله وصنع عجائب كثيرة ثم ارتحل هاربا الى نواحي
الشمال واقام في دير القديس بندكتس حيث قضى بقية حياته

١٠٠ بطرس = فاستدبوا مكانه بطرس وكان عالما فاضلا وفي ايامه

ظهر رجل في مدينة البندقية يسمي نفسه بطرك البندقية فكتب اليه بطرس
يقول ان الله منذ القديم جعل في كنيسة خمسة بطاركة لا غير على كرسي رومية
والقسطنطينية والاسكندرية وانطاكية واورشليم وان بطرك روميه
والاسكندرية يدعيان باباوين وبطرك القسطنطينية واورشليم يدعيان رئيسي
اساقفة وبطرك انطاكيه وحده يسمي بطركا واثبت هيدا القول بشهادات
واضحة

١٠١ ناودوسيوس = وبعد بطرس قام ناودوتيوس ثم توفي

١٠٢ نيكيفورس = فخلفه نيكيفورس وهو لاء البطاركة الثلاثة لا يعلم
كم اقام كل واحد منهم على كرسي الرئاسة

١٠٣ يوحنا = وبعد نيكيفورس قام يوحنا وبقي سبعا واربعين سنة
وتوفي

١٠٤ ناودوسيوس = فخلفه ناودوسيوس وفي ايامه وردت سرايا
الفرنسيس وكانوا ثلاثمئة الف وعشرين الف فارس فافتتحوا انطاكية واخذوها
من يد الامير شعبان سنة ٤٩٠ للهجرة الموافقة سنة ١٠٩٧ للمسيح

١٠٥ برنردس = ولما استقروا بانطاكية اقاموا لهم فيها بطركا
منهم يسمى برنردس وسعي بطركا انطاكيا وكان ذلك سنة ثمان وتسعين بعد
الالف وتوفي هذا البطرك سنة ١١٣٦

١٠٦ رودواف = فاقاموا مكانه رودولف الفرنسي وبقي اربع
سنين وتوفي

١٠٧ ايماريكوس = فقام في موضعه ايماريكوس ومكث سبع
سنين وتوفي

١٠٨ روداف الثاني = فخلفه روداف الثاني واقام اربعا واربعين
سنة وتوفي

١٠٩ ايماريوس = فخلفه ايماريوس ومكث ثلاث وثلاثين
سنة وتوفي

١١٠ ايليا الرومي = فقام بعده ايليا الرومي وبقي عشرين سنة وتوفي

١١١ كريستيانوس = فمقبه كريستيانوس وهو السابع من بطاركة

الفرنج وبقي ثمانين سنين وقتل لانه في ايامه ورد المهاجرون وافتتحوا انطاكية

واخذوها من أيدي الفرنج وذلك سنة ١٢٢٧
واما بطاركة الروم بانطاكية فلما توفي ثاودوسـيوس الذي كان على
عهده فتح انطاكية خلفه ارتحشت وبعده ارتحشت قام يوحنا وهو البطارك
المئة والسابع من البطاركة الانطاكيين وكان بطاركة الافرنج يقيمون في ناحية
من انطاكية وبطاركة الروم يقيمون في ناحية أخرى ولم يكن الفرنج يمارضون
في شيء من امر الدين وذلك على نحو ما فعلوا حين فتحوا اورشليم فانهم اقاموا
لهم بطركا فيها وكان بطرك الروم يقيم في بيت لحم ومتى شاء يأتي اورشليم بغير مانع
هذا آخر مادونه القديس مكاربيوس البطارك الانطاكي من تاريخ
البطاركة الانطاكيين ثم لم يتهيأ له الوقوف على اخبار من جاء بعد هؤلاء الى
عهد البطارك يواكيم ابن جمعه الا في ذكره . ثم اني انا المقير الخوري ميخائيل
بربك عنيت بتتبع ما بقي من اخبار السادات البطاركة المذكورين وبعد اطالة
البحث والتنقيب عثرت على كتاب للشماس بولس الارشديا كون ابن البطارك
مكاربيوس المذكور يقول فيه انه بعد التعب والعناء تيسر له جمع مادونه
في هذا الكتاب وهو ما أورده انا في هذا الموضوع تذييلا لما سبق وبالله
المستعان قال :

اعلم انه بعد ما فتح المسلمون انطاكية المرة الثانية على ما ذكر في تواريخ
الكنيسة التي استخرجناها من اللغة اللاتينية لم يعرف من البطاركة الذين
قاموا فيها سوى اربعة فقط وهم

١١٢ ثاودورس فلصامون

١١٣ يواكيم

١١٤ ايريناوس

١١٥ أناسيوس

وبعد هؤلاء الاربعة لم نعد نقف على تاريخ بطاركة انطاكية لافي شيء من كتبنا ولا في التواريخ الفرنجية ولا في الرومي ولا في العربي وكان اخر مذكور منهم في ايام فتح الملك الظاهر لمدينة انطاكية على ما ذكرناه (؟؟؟؟) ومن ذلك الحين طمست اخبارهم بالسكاية لعدم ظهور مؤرخ جديد يتتبع تواريخ علماء الملة بسبب ما طرأ على الناس من الضيق والاضطهاد غير اني رأيت في قلاية البطركية بدمشق كتابا قديما بخط البطرک ميخائيل يقول فيه :

١١٦ اغناطيوس = انه بعد ان توفي البطرک اغناطيوس في قبرس وهو آخر البطاركة الانطاكيين بانطاكية

١١٧ بوخوميوس = اقيم بوخوميوس مطران دمشق بطاركا بها ومكث في البطاركية سنتين

١١٨ مرقس = ثم حضر البطرک مرقس من القسطنطينية الى دمشق فنولى البطاركية في مكان بوخوميوس واقام سنتين وتوفي سنة ١٣٧٨ ثم اعيد بوخوميوس فاقام مدة اخرى وتوفي سنة ١٣٨٧

١١٩ نيلوس = فخلفه نيلوس واقام مدة ثمانين سنين وتوفي

١٢٠ ميخائيل = فخلفه ميخائيل بن ميخائيل مطران بصرى سنة ١٣٩٥ بعد وفاة نيلوس بسنة عشر يوما وهو الكاتب لهذه الاخبار بخطه يده وفي ايامه ورد تيمورلنك على دمشق فنهب آنية الكنيسة واموال البطرک وحمله فهرب الى قبرس وذلك في تاسع آب سنة ١٤٠٤ الموافقة لسنة ٨٣٠ لهجره

١٢١ بوخوميوس = وبعد وفاته قام على كرسي البطاركية بوخوميوس

الموراني مطران حمص فكث سنة واحدة وتوفي سنة ١٤١٣

١٢٢ يواكيم = ووجدت في آخر كتاب قديم انه في سنة ١٤٢٥

توفي البطررك يواكيم الانطاكي

١٢٣ دوروثاوس = ورأيت في كتاب آخر انه في سنة ١٤٣٥ كان على

الكرسي الانطاكي دوروثاوس وفي ايامه التأم المجمع الثامن عند الافرنج

في مدينة فلورنسا وحضره يوحنا ملك القسطنطينية لان القسطنطينية ما كانت

في ذلك الوقت قد دخلت في حوزة المسلمين ويوسف بطرك القسطنطينية

وجميع رؤساء كهنته وكان نائب فيلوثاوس بطرك الاسكندرية انطونيوس

مطران ايراكليا ونائب دوروثاوس المذكور بطرك انطاكية ايسيدروس

مطران كيوف (كذا ويريد كييف) وسائر بلاد الروس ونائب يواكيم

بطرك اورشليم دوروثاوس مطران مونا فاسيا وكان ذلك سنة ١٤٤٨ الموافقة

سنة ٨٤٣ للهجرة

١٢٤ ميخائيل = ثم توفي دوروثاوس سنة ١٤٥٣ فانتدب اهالي

دمشق في موضعه مرقس اسقف صيدنايا واقاموه بطركا سنة ١٤٥٣ وسمي

ميخائيل ولم تعلم مدة اقامته في الرئاسة

١٢٥ دوروثاوس = وفي سنة ١٤٩٨ اقيم على كرسي البطركية

دوروثاوس الشهير بابن الصابونجي

١٢٦ ميخائيل = وفي سنة ١٥٢٤ اقيم ميخائيل الشهير بابن الماوردي

١٢٧ دوروثاوس = وفي سنة ١٥٤١ اقيم دوروثاوس ثم عزل بمجمع

عقد عليه في اورشليم لامور صدرت منه

١٢٨ يواكيم = واقاموا مكانه بطركا يسمى يواكيم وكان ذلك في

عهد ايليا بطرك القسطنطينية ويواكيم بطرك الاسكندرية وجرمانوس بطرك اورشليم وهم الذين عقدوا المجمع على دوروثاوس المذكور لانهم كانوا في تلك السنة زائرين في اورشليم ولم تعلم المدة التي اقامها دوروثاوس في البطركية وكانت اقامة يواكيم في موضعه سنة ١٤٤٤ ويقال انه بقي في البطركية سبعين سنة (كذا)

انتهى ما وجدته في كتاب الشمس بولس . وقد عثرت في موضع آخر على اسماء اربعة بطاركة من غير ذكر تاريخ لهم وهم مرفس ويواكيم وغريغوريوس وميخائيل وهذا الاخير هو الذي مضى لزيارة اورشليم سنة اخلف بين طوائف المسيحيين وكانت وفاته سنة ١٥٤٣ وبعده كان دوروثاوس المذكور وكانت اقامته في البطركية مدة ثلاث وثلاثين سنة ثم توفي ودفن في كنيسة دمشق حيث كان يدفن البطاركة الانطاكيون بها وهو آخر من دفن منهم في الكنيسة المذكورة ثم صاروا يدفنونهم بظاهر دمشق وكان اولهم البطرك يواكيم ابن جمعه المذكور فيما سبق وهو الذي انتدبه اهل دمشق بعد دوروثاوس وكان مطرانا على مدينة بيروت واقام بها احدى عشرة سنة ثم اقيم على كرسي البطركية سنة ١٥٤٢ (كذا) وكان في ايامه مكاريوس بن هلال اسقف قاره فنازعه على الرئاسة وانقسمت الرعية حزبين فكان يواكيم وجماعته يصلون في كنيسة كبريانوس وبوستيني ومكاريوس واتباعه يصلون في كنيسة حنانيا وكانت اذ ذلك في ايدي المسيحيين ووقع بين الفريقين شقاق عظيم وفرامات جزيلة ولبث الامر على ذلك مدة سبع سنين وفي آخرها مرض مكاريوس فارسل في طلب يواكيم وسأله الصفع وصيره راهبا باستكبر كبير (كذا) ثم توفي وبعده عادت الالفة بين الرعية وخلت الكرسي

ايواكيم . وكان من عادة الدمشقيين في ذلك الزمان ان يكثروا نقد بناتهم
فكان الخطيب مهما قدم الى خطيبته لا يقنع به اهلها بل يطلبون المزيد وكان
في حارة حنانيا رجل غني له ابنة مخطوبة وكان خطيبها قد قدم اليها اموالا
وهدايا كثيرة فلم يقنع ابوها بما قدمه ومنع زواجه بها حتى يرضيه ولما تمادى
الامر على ذلك حجرت البنت وكان لهم جار جندي فارسل اليها وخذعها
مع امرأة على ان تزوج به فرضيت وخرجت الى الحاكم فاسلمت وعقد لها
على ذلك الجندي ثم احضرت ابها الى المحكمة واخذت منه نقدها سبعة
آلاف غرشاً . وحينئذ ارسل البطررك فجمع رؤساء كهنة الابرشية وعقدوا
مجمعاً مكانيا في داخل دمشق واوجبوا ان يكون نقد البنات والارامل اربع
طبقات الطبقة الاولى عشرة غروش صاغ ويتبعها غرشان والثانية عشرون
غرشا يتبعها اربعة غروش والثالثة ثلاثون غرشا ويتبعها ستة غروش والرابعة
اربعون غرشا ويتبعها ثمانية غروش وهي الهدايا والاعباد وغير ذلك وكتب
هذا القانون على الحجر المشهور بباطن كنيسة دمشق كما يرى الى يومنا هذا
وكان ذلك سنة ١٥٧٣ . ومكث هذا البطررك في الكرسى ثلاثا وثلاثين
سنة وتوفي سنة ١٥٧٦

١٢٩ ميخائيل = تمام بعده ميخائيل سنة ١٥٧٧ كما وجدت ذلك في
نسخة رومية مطبوعة ثم وقعت بينه وبين قوم عداوة فتحاملوا عليه وانهموه
بأثم قبيح ورفعوه الى القاضي وجاءوا بواحد من رهبانه فشهد عليه بذلك
واوجبوا عليه السقوط من كهنوته وكتبوا عليه صكاً في ذلك نخرج من
دمشق ورجع الى حماه وهي موطنه الاصلي واشهر خبره في البلاد نجاهه
اتف حاب ولامه على فله ذلك ونزوله عن بطار بركيته بنير حيق وبنير

مجمع بطاركة (كذا) فندم وعمل قداساً في حماه مع جماعة من رؤساء
الكهنة والكهنة وحرم الدمشقيين

١٣٠ يواكيم = واما الدمشقيون فانتدبوا يواكيم ضو مطران طرابلس
واقاموه بطركا على انطاكية في دمشق وكان هذا أيضا يعمل قداسا هناك
مع رؤساء كهنة ذلك الجانب وكهنته بجرمون ميخائيل وآبائه وانقسمت
الرعية حزين وكان بين الفريقين شقاق عظيم وغرامات اموال لا تحصى ومن
الناس من اضطر الى جحد ايمانه لشدة منازل بهم من الضيق واناس قتلوا
في هذه الفتنة ظلما

ثم ان ميخائيل اقام اسقف حلب نائبا عنه على البلاد التي تحت طاعته
والبسه صا كونا ولم يكن اسقف حلب يلبس الصا كون قبيل ذلك وسار
الى القسطنطينية فلقى ارميا البطريرك القسطنطيني فعقد له ارميا مجمعا من
رؤساء كهنته وحكموا له واستخرج اوامر سلطانية بتأييد رئاسته وعاد الى
حلب معززا بالقوى العسكرية فنفاقم الشر واستطارت الفتنة وكثر الاعتداء
والايقاع وتعاضمت المصادرات وفي آخر الامر عاد ميخائيل الى القسطنطينية
فحسم عليه بالنزول عن كرسيه ورسم له ان يقيم في كرسيه في افخايطا فماد
من القسطنطينية في البحر وعند دخوله جزيرة رودس توفي بها ودفن هناك
وكانت مدته في البطركية سبع سنين

وخلال الكرسي ليواكيم فاستقر فيه مدة ثم خرج الى حوران لزيارة
رعيته هناك فتوفي بها

١٣١ يواكيم = وبعد وفاته انتدبوا يواكيم مطران حمص الملقب بابن
زبادي فاقاموه بطركا ومكث احدى عشرة سنة وفي ايامه خرج واحد من

ابناء دمشق يعرف بابن الكباب فتزيا بزني راهب وجعل يطوف في البلاد حتى انتهى الى بلاد الكمخ (كذا) وما والاها من بلاد المشرق وادعى انه مطران . مرسل اليهم من قبل بطرك انطاكية وكانت معه كتب مزورة عن البطررك فقبلوه عندهم واكرموا وواقام يقدر عندهم وجعل منهم كهنة وشمامسة ورهباناً وعمل كل ما يعمل رؤساء الكهنة . ونفي امره الى البطررك فاغتاض غيظاً شديداً ولا سيما حين علم انه قد جمع منهم مقداراً جزيلاً من المال وكان النصراني في تلك الناحية يعادلون بقية النصراني في سائر الكريسي الانطاكي فارسل مكاروريوس ابن خلف مطران حلب بكتاب منه الى غريغوريوس بطرك القسطنطينية يعلمه بالامر فاستعان بطرك القسطنطينية بالوزارة وبعث فاشخص ابن الكباب الى هناك ورافقه الى مقام الوزارة وطالبه بالمال المجموع فجحده ايمانه واعتصم بالاسلام فلم يحصل البطررك منه على طائل ولشدة ماناله من الغيظ مرض وتوفي . واما الكهنة والشمامسة الذين اقامهم ابن الكباب فحكم البطررك ومجسه في دمشق ان تعاد شرطونيتهم لان ذلك المحروم لم تكن عليه شرطونية

١٣٤ دوروثاوس = ثم ان البطررك يواكيم كف بصره في آخر ايامه فاحضروا اليه الارخن عبيد العزيز بن الاحمر فاقامه شماساً ثم قساً ثم خورياً ثم مطراناً على قلية دمشق وبعد ذلك اضطرروه الى اقامته بطركا في موضعه ففعل ذلك كرها وسموه دوروثاوس وخرج البطررك يواكيم من دمشق وهو غير راض عنهم وذكر كثيرون انه في تلك الليلة انقض على دمشق مثل شهب وانتهى يواكيم الى مصر وتوفي بها فاخذ الرهبان جسده ودفنوه في دير طورسينا . واقام دوروثاوس سبع سنين في البطركية وفي

آخرها خرج لزيارة ابرشيته فتوفي في قرية حاصبيا من اعمال دمشق ودفن
١٣٥ اثناسيوس = وبعد وفاته وقعت مشاحة على البطركية وخلف
بين الشعب لان المنتدين كانوا كثيرين واخيرا حضر اثناسيوس ابن الدباس
مطران حوران وطلب البطركية لنفسه فابوا عليه فوعدهم بانه يؤدي عنهم في
كل سنة مايتبقى من جوالي المسيحيين (واعلمه يريد الجزية) فرضوا وكتبوا
عليه خطأ في ذلك واقاموه بطركا عليهم سنة ١٦١١ فلبث مدة في الكرسي
ثم خرج وطاف في حمص وحماه وحلب وادنه وسار الى القسطنطينية
لمحاكمة ملاتيوس مطران حلب ثم عاد الى دمشق وبعد ذلك حان اجل
الجوالي فادوا مايسر منها وطالبوه بالباقي فامتنع عن ادائه فرافقوه الى حاكم
دمشق فحك عليه بالحبس في القلعة واتفقوا على عزله

١٣٦ اغناطيوس = وانتدبوا مكانه مطران صيدا المعروف بعطيه
وارسلوه الى القسطنطينية في جماعة من الكهنة والوجوه فاقاموه هناك
بطركا على انطاكية على يد تيموثاوس بطرك القسطنطينية وبعد مدة عاد
الى دمشق ودخلها سنة ١٦١٩ . واما اثناسيوس فاقام مدة في القلعة ثم اقتدى
نفسه بمبلغ من المال وخرج الى نواحي طرابلس وتوفي هناك ودفن في دير
كفتين وكانت مدة اقامته في البطركية سبع سنين

١٣٧ كيرلس = وبعد وفاته حضر اخوه كيرلس مطران حوران
وبمساعدة الحاج سليمان النصراني الذي كان كاخيه يوسف باشا ابن سيفنا
حاكم طرابلس ارسل جماعة من المسكر فاحضروا سيماون مطران حماه وعاذر
مطران حمص وديونييسيوس اسقف الحصن جبراً واكرههم على اقامته
بطركا ففعلوا وشرطنوه في قرية اميون من بلاد طرابلس ومكث في طرابلس

وكان يؤازرة الباشا متسلطا على كل اهل تلك الناحية وانقسمت الرعية بين
البطركيين وكانت دمشق وما يايها مع سائر بلاد بني معن تابعة لاغناطيوس
ونشأت بسبب ذلك في الابرشية الانطاكية فتن وشروزمغارم لا تحصى ثم
ان كيرلس ارسل ابن عم له يقال له جرجس الى القسطنطينية فاخرج له امرا
عاليا بعزل اغناطيوس ونفيه الى قبرس فدفع اتباعه بسبب ذلك اموالاً طائلة
وبقي في كرسية ولما رأى كيرلس اخفاق معيه سار من طرابلس الى مصر
واجتمع مع كيرلس بطرك الاسكندرية وتظلم اليه من الدمشقيين فكذب اليهم
بطرك الاسكندرية يلوهم على نصيبهم اغناطيوس فاجابوه جواباً جافياً ولم
يسمعوا له في ذلك قولاً وازداد من بعد ذلك التمصب والشر الى ان مات
ابن سيفاً حاكم طرابلس فهرب كيرلس من طرابلس خوفاً من ابن معن وجاء
الى حلب ونزل في دار المطران ملائيموس واقام هناك اثنين واربعين يوماً ولم
يدعه المطران الى القدس ولا شارك احدهما الاخر في ذلك ثم خرج كيرلس
من حلب قاصداً القسطنطينية وكان كيرلس بطرك الاسكندرية قد صار
بطركاً بها لانه كان قد ترك كرسية الاسكندرية واقام في مكانه جراسيموس
بطركاً على الاسكندرية ففرح بمقدمه وارسله الى بلاد الفلخ والبغدان
واصحبه برسائل منه الى اكابر تلك بلاد فكرموه ثم عاد الى القسطنطينية
واستخرج امراً سلطانياً بعزل اغناطيوس فكان ذلك سبب تجديد الغرامات
في دمشق فانفق اهلها اموالاً جزيلة واستخرجوا امراً بعزل كيرلس وعاد
كيرلس ففعل مثل ذلك وهكذا حتى اضمحلت احوال المسيحيين في الابرشية
كلها وعلى انحصار اهل دمشق وتكاثر الضمط والضيق وانظر الكثيرون
الى الاختفاء حتى انهم لم يعودوا في بعض الاحيان يجدون كاهناً يصلي لهم

وقد توفي عندهم مرة احد الاكابر فلم يجدوا كاهنًا يتولى دفنه وكان اغناطيوس في هذه المدة كلها في بيروت وصيدا وما يجاورها من اعمال ابن معن ولم يكن يقدر ان يدخل دمشق خوفاً من حكامها . وبعد ذلك عاد كيرلس من القسطنطينية الى حلب سنة ١٦٢٤ ونزل في دار احد اكابر الارمن لان ملاتيوس لم يأذن له ان ينزل في دار المطرانية والتفت عليه احزابه من الطائفة وغيرها ولم يشارك احدهما الاخر في القديس . ثم ان كيرلس ادب مادبة فاخرة دعا اليها اكابر المدينة من الاشراف والجنود وبطركي الارمن والسريان وكانا يومئذ في حلب مع حاشيتهما واكابر الافرنج وغير اولئك فارسلوا واحضروا ملاتيوس من قلايته وتكلموا معه ان يشارك كيرلس في القديس فابي وانصرف الى قلايته وتمارض . وبعد مدة ارسل كيرلس الى مجلس حاكم حلب وطالبه بمال اثنتي عشرة سنة وامر الحاكم فجلدوا ملاتيوس ثمانين جلده وحملوه على بساط وحبسوه فلبث في الحبس اثني عشر يوماً ثم فدى نفسه بمال كثير وخرج وبعد مدة اختبأ في بيت احد مشايخ المسلمين . وفي السنة الثانية من قدوم كيرلس الى حلب جمع على ملاتيوس مجعماً آخر عظيماً وعادوا فخاطبوه في شركة القديس فابي ايضاً وانصرف بعد ذلك الى القسطنطينية فتبعه كيرلس الى هناك ووقعت بينهما مخاصمات كثيرة ثم عاد ملاتيوس الى حلب وعاد كيرلس ايضاً سنة ١٦٢٨ وترافعا الى الحاكم وحبس ملاتيوس في القلعة وقبض على سبعة وعشرين رجلاً من اتباعه وجعلوا في حبس المتسلم وغرموا بمال كثير . ثم سار كيرلس الى دمشق فلم يقدر الدمشقيون على مقاومته لان حالهم كانت قد وهنت واضمحلت فاقام هناك مدة ثم ارسل يسأل ابن معن ان يأمر

بعقد مجمع من رؤساء كهنة الابرشية ينظرون بينه وبين اغناطيوس ومن
اختاره هؤلاء الرؤساء منهما يكون البطاركة فاجابه الامير الى ذلك وحضر رؤساء
السكينة واغناطيوس معهم واجتمعوا في قرية الرأس من بلاد بعلبك وطلبوا
كيرلس فلم يحضر لانه كان قد ندم على قوله فختم المجمع بالبطركية لاغناطيوس
وحدث ارسل الامير فاحضر كيرلس من دمشق موثقاً بأمر حكامها وأمر بقتله
فقتلوه وطرحوه في عين الراهب بقرب الهرمل . ثم انه في سنة ١٦٩٣ ووفدت
الجيوش السلطانية في البحر وفي البر لقتال ابن معن وكان اغناطيوس مقيماً
في بيروت فارتحل الى صيدا ثم عاد الى بيروت متنكراً فصادفه جماعة في
الطريق فقتلوه عند نهر الدامور ودفن في كنيسة الشويقات وكانت مدة
اقامته في البطركية اربع عشرة سنة

١٣٨ افتيميويس = ولما قتل انتدب في مكانه ملاطيوس المذكور
مطران حلب وسمي افتيميويس وبقي على كرسي البطركية بدمشق ثمانية
اشهر وتوفي سنة ١٦٩٥

١٣٩ افتيميويس = وقبل وفاته انتخب بابا ملاطيوس الصائولي واقامه
خلفاً له وسمي افتيميويس ايضاً فارسل واخذني انا الفقير مكاريويس كاتب هذا
التاريخ واقامني مطرانا على حلب في السابع والعشرين من ايلول سنة ١٦٩٦
واقام في البطركية مدة ثلاث عشرة سنة وفي آخر ايامه مرض ولما ثقل
مرضه ارسل فجمع الاكليروس والسكينة فانتخبوا الفقير ملاطيوس لان هذا
كان اسمي آنفاً وارسلوا في طلبي من كلز فحضرت الى دمشق وكان المنبوط
افتيميويس قد توفي فاقامني سبعة من رؤساء السكينة بطركا على انطاكية
في اليوم الحادي والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٦٤٨ وسموني مكاريويس

يقول الفقير الخوري ميخائيل بريك الى هنا ما كتبه القديس مكاروريوس
البطرك الانطاكي وما بعد ذلك فقد جمته عن تعاليق وجدتها بخطوط بعض
السكينة وزدت عليه ما تناولته بالسمع من افواه الثقات وما شهدته بنفسه معتمدا
في جميع ذلك التحري في سرد الوقائع وبالله الهداية

١٤٠ مكاروريوس = اما ترجمة البطرك مكاروريوس المذكور فانه كان
حلي الاصل وكان قبل دخوله في الدرجات (السكينية) قد تزوج امرأة
ناموسية ورزق منها اولاداً ثم توفيت واهله الله بعد ذلك فرقي مطرانا على
حلب ثم رفع الى كرسي مار بطرس الرسول وكانت مدته في الرئاسة اربعا
وعشرين سنة وفي آخر سنة بينما كان في دمشق لجباية النورية على ماجرت
به العادة تواطأ عليه اناس من اهل الميدان وسقوه سماً فاقام ليلتين وتوفي
سنة ١٦٧٢

١٤١ كيرلس = فانتدب بعده الخوري قسطنطين ابن الشماس بولس
ابن البطرك المتوفي لان جده كان قد توسل له في ذلك واخذ بيده قوم
ممن كانوا يميلون الى جده وراجعوا به الحاكم ودفموا اليه سبعة اكياس فارسل
واحضر رؤساء السكينة ممن كانوا في جوار دمشق وامرهم برضى الحاضرين
ان يقيموه بطركا ففعلوا وسقوه كيرلس وذلك في سنة ٦٧٢ . المذكور الان
فتن دمشقيين وشروهم لم تكن لهم اصدلاً فتواطأ اناس من الذين لم
يقبلوه وكتبوا الى نيوفيطس مطران حماه ان يتوجه الى القسطنطينية ويتقصد
البطركية بموجب كتاب منهم الى بطرك القسطنطينية فقام نيوفيطس وانطلق
الى القسطنطينية فاقام بطركا على انطاكيه ومن هناك ردد على دمشق واستولى
على الكرسي فقام كيرلس وسار الى القسطنطينية واخرج امرا بالبطركية وعاد

الى دمشق فانقسمت الرعية حزبين وهاجت الفتنة وتفاقت الشرور والمفارم
وعاد نيوفيطس فتوجه الى القسطنطينية وأخرج امرا آخر ورجع الى دمشق
فضبط الكريسي وبقيت الحال بين هذين البطر كين على مثل ما ذكر
ماينيف على تسع سنين وكان قد ترتب على نيوفيطس ديون كثيرة فقال له
كيرلس انا اقضي هذه الديون عنك واتخلى لك عن بلاد اللاذقية تقيم بها
وتستأجر بدخلها فرضي نيوفيطس بذلك وقام وخرج الى اللاذقية فمكث هناك
مدة وتوفي

واتفق في تلك الاثناء ان ورد على دمشق كاهن من رهبان اورشليم
يقال له بروكوبيوس في حوائج له وهو دمشقي الاصل فدعاه اليه البطر ك
كيرلس وعرض عليه ان يقيمه مطرانا على حاب فرضي الراهب بذلك وشعر
بالامر قوم من ذوي المآرب فراجعوا رأي البطر ك في ذلك وغيروا عزمه
وكان للراهب المذكور خال يقال له ميخائيل شامبذيم طرزي (كذا) من
ذوي الوجاهة فلما بلغه ذلك طيب قلبه وكان في ذلك الوقت على اهبة التوجه
الى القسطنطينية في صحبة احد الاغوات فلما وصل الى القسطنطينية اخرج
لابن اخته براءة سلطانية بطركية انطاكية ولما رجع الى دمشق سجل البراءة
المذكورة بامر الحاكم والقاضي وكان كيرلس اذ ذاك يطوف في الارشبية
وارسل فاحضر لاونديوس مطران صيدنايا ويواصف مطران نابلس ومطران
حوران فاقاموا بروكوبيوس بطركا على انطاكية وسموه اثناسيوس وكان
ذلك سنة ١٦٨٦ فلما بلغ ذلك كيرلس ارسل فاستحضر براءة من القسطنطينية
ودخل دمشق فانتشبت الفتنة في الرعية وثارَت الحصومات وعاد البطر ك
اثناسيوس فاستحضر براءة اخرى وكذلك فعل كيرلس وكان كل منهما يحرم

الآخر واتباعه وانشقت الرعية حزبين احدهما سمي بالناموسي وهو اتباع
اثناسيوس والاخر سمي بالبرغشي وهو اتباع كيرلس ووقعت على الفريقين
مظالم ومغارم لا تحصى وفي ذلك الوقت استشهد رجل ارمني يقال له وانيس
بتهمة باطلة ورضي القتل وبمد ما دفنوه انزل الله نورا فوق قبره وراه الناس
وسمعوا اصوات الملائكة وكانت روائح عطرية تخرج من قبره

ثم ان حزب كيرلس تقوى وتمزز ورأى اثناسيوس انه لا يقدر عليه
فلجأ الى موادة رهبان الافرنج الموجودين يومئذ في دمشق وانحاز الى مذهبهم
واخذ يخاطب البابا في الانضمام الى جماعته وبعث اليه بصورة ايمانه فقبله البابا
ومن هنا دخلت الدسياسة على كنيسة الله . وكان يومئذ على صور وصيدا
مطران يقال له افتيميوس الملقب بقفة العلم فوقت مخاصمة بينه وبين البطررك
كيرلس فارسل البطررك وحبسه في قلعة صيدا فلما خرج من الحبس صافى
اثناسيوس واتفق كلاهما على كيرلس وتقربا الى الافرنج ولما بلغ ذلك كيرلس
تقرب هو الى الافرنج ايضا وبعث بهدايا الى البابا وكذلك البابا بعث اليه
بمكاز وحلة ومنذ هذا الوقت اخذ الافرنج يتبسطون في مدينة دمشق وما
يلها وزاد تداخلهم بين الرعية وصرحوا بالخمسة الاشياء خفية . ولما كل
كيرلس عن المقاومات وتحمل المغارم دخل رجل وكان فيما يقال يهوديا
واصلح بينه وبين اثناسيوس على ان تعطى لاثناسيوس كرسي حلب واعمالها
لرزقه ويبقى كيرلس في دمشق مستملا بالبطركية فتراضيا على ذلك وسكنت
الفتنة وقام كيرلس بعد ذلك بامور الرئاسة احسن قيام ورفع عن الرعية مظالم
شتى كالجزية واشباهها الا انه كان يخفض جناحه للافرنج ويتعاضى عن امورهم
حتى فشت دسائسهم وتأصل فسادهم في البلاد . واقام كيرلس في الرئاسة

سبعاً واربعين سنة وستة اشهر وتوفي سنة ١٧٢٠ . وقيل مات مسموماً من يد واحد من رهبان الافرنج يقال له توما .

وفي ذلك الوقت اغتتم افثيموس مطران صور وصيدا الفرصة فجاهر بمذهب الكاثوليكين وخالف رسوم الكنيسة الشرقية ووافق الافرنج على رأيهم فتمزز الافرنج وجعلوا يختلسون الرعية شيئاً بمد شيء على ما هو حالهم الى اليوم وفي هذا الزمان بنى افثيموس المذكور دير المخلص بجبل لبنان بقرب صيدا وصار فيه رهبان وكثروا جدا

١٤٢ اثناسيوس = وارسل اهل دمشق فاعلموا البطرک اثناسيوس في حلب بوفاة كيرلس وسألوه الحضور اليهم فجاء وتسلم الكرسى الرسولى ثم نظر في احوال الرعية فوجد اكثرهم قد انحازوا الى مذهب الافرنج واقروا لهم بالخمسة الاشياء وسموا انفسهم كاثوليكين وسموا طائفة الروم معاندين ولما رأى انه لا يقدر على شيء تفاضى عنهم لانه كان هو السبب في ذلك وتركهم وهو ام كما فعل كيرلس فلما بلغ ذلك الى مجمع القسطنطينية بعثوا فاستقدموا اثناسيوس الى القسطنطينية وطلبوا منه صورة ايمانه فاعطاهم صورة ايمان الكنيسة الشرقية وقال هذا ايماني عليه احيا وعليه اموت فاقروه في رئاسته وامروه بتلافي ما فرط بسببه من دخول رأي الغربيين فوافقهم على ذلك وقام وجاء الى حلب وشرع فيما عزم عليه فلم يوافق احد على رأيه لانه كانت بينه وبين الحلبيين معاهدة على تثبيت رأي الغربيين فلما وجدوه قد نكث عهده مقتوه وازدروه واقام بينهم مدة من الزمان ذليلاً ثم مات مسموماً سنة ١٧٢٤ وكانت مدته في الرئاسة ثمانين وثلاثين سنة منها اربع سنين استقل بها بالكرسى بعد وفاة كيرلس

١٤٣ سلبسترس = وكان اثنا-يوس قد اختار قبل وفاته كاهنا ورعا
جدا يقال له سلبسترس واوصى حاشيته واتباعه من الحلبيين ان يقيم خلفاً
له وكان هذا الكاهن يومئذ في الجبل المقدس فلما بلغ ذلك الى المجمع القسطنطيني
ارسلوا فاستقدموه واقاموه بطرركا على انطاكية في مدينة القسطنطينية سنة
١٧٢٤ المذكورة . وكان هذا البطررك رجلا قديسا مشهورا له من الطائفتين
ومن الامم لانه صنع بصلاته عجائب كثيرة وانبع عين ماء الا انه كان ضعيف
الرأي في السياسة العالمية فلما اقاموه بطرركا حضر الى مدينة حلب ونادى
برأي الشرقيين وتشدد فيه غاية التشدد وقبض على اتباع الغربيين من أهل
حلب وساقهم الى السجون واضطرم الى مغارم شتى فثارت الشرور وقامت
الفتن على ساقيها ونهض الحلبيون عليه بقوة الحكام وصمموا على قتله فقام
ليلا وهرب الى القسطنطينية ثم رفعوا عرض محضر الى جانب الدولة
يستغيثون بها على البطررك وخلعوا طاعته والاقرار برئاسته واقامت حلب
برأسها (اي استقلت عن البطرركية) وقيل تم ذلك بمخاتلة باسيلوس بطررك
القسطنطينية ومؤالسة خريستوس بطررك اورشليم لان الحلبيين كانوا قد
استمالوه اليهم بواسطة راهب اقنوم القيامة (كذا) بحلب الذي اقاموه مطرانا
عليهم من قبل سيرافيم الآتي ذكره وصار الحلبيون على مذهب الافرنج
وخلعوا نير الشرقيين عنهم وهم باقون كذلك الى اليوم

ولما بلغ الدمشقيين وفاة اثناسيوس بحلب اختار اناس منهم افيموس
مطران صور وصيدا الملقب بقمه العلم ليقيموه بطرركا على كرسي انطاكية
لكنه توفي عاجلا في مدينة دمشق ولما توفي انتدبوا ابن اخته سيرافيم واقاموه
بطرركا في دمشق بموافقة الوزير ابي طوف وسموه كيرلس « طاناس » وحينئذ

اعانوا بالخمسة الاشياء في وسط الكنيسة على رؤوس الملائكة ودخل الافرنج الى
الكنيسة وذلت طائفة الروم (اي اهيئت) فتعاضم الخطب واشتدت الفتنة
وتكاثرت المظالم والمغارم ودخل جماعة من حاشية الحاكم من المسلمين بقصب
الدخان الى داخل الهيكل والبطرك في التقديس وتكلموا معه وثار بعض
الناس على بعض وشرعت طائفة الكاثوليك تظهر قصائد وانشيد في حق
طائفة الروم فملوا مثل ذلك وازيد وفيها هم في هذه الحال وقد مضت على
ذلك مدة يسيرة ورد وكيل قيجي من قبل سلبسترس وقبل وصوله الى دمشق
هرب كيرلس واتباعه ليلا بعد ان اخذ جميع نفائس القلاية ونجا الى دير القمر
من اعمال الشوف بلبنان فاستأذن الامراء واقام بدير المخلص الذي بناه خاله
افتيوس ثم دخل المطران وكيل البطرك سلبسترس دمشق واستولى على
القلاية والكنيسة فاعتزت جماعة الارثوذكسين وخزي اولئك وهاجت
الضغائن مدة يسيرة ثم سكنت واستقامت الاحوال وكانت جماعة الكاثوليك
تصلي في دير الافرنج وهم تحت الخوف والحذر لان الحكام اغتبنوا تلك
الفرصة لاخذ الاموال فكانوا كل مدة يمسكونهم ويجهلونهم في السجون حتى
يفدوا انفسهم ثم يأمر ونهم بالرجوع الى طاعة البطرك سلبسترس والصلاة
في الكنيسة فيجيبون ثم ينكفون وترتب عليهم من الخسائر والمغارم ما لم
يعلم مقدارها الا الله لان ذلك صار سنة للحكام يسلكها الخلف بعد السلف
ويمكن ان يقدر المال الذي اخذه الحكام من الدمشقيين في نحو عشرين
سنة بما يبلغ الف كيس وكل هذه الامور في سبيل انفاذ السكامة وغرض
النفوس

اما سلبسترس فانه بعد ان توجه من حلب الى القسطنطينية اقام بها مدة

وبذل اموالا طائلة في رد كرسي حلب الى طاعة الكرسي الرسولي فلم يقدر
وبعد ذلك خرج من القسطنطينية وطاف في بلاد ارضروم ونواحيها وجمع
ما قضى به الديون التي ترتبت عليه بهذا السبب ثم قدم دمشق سنة ١٧٣١
وبعد وصوله بايام قلائل هاجت الفتنة بينه وبين الكاثوليكيين وعادت الخسائر
والمظالم ولما رأى انه لم يحصل بذلك على طائل خرج من دمشق وطاف في
الاماكن الطائفة من ابرشيتة ثم سار الى القسطنطينية فغاب مدة وبعد ذلك
عاد الى دمشق واقام بها مدة اخرى فلم ير شيئا يسره وكانت قد علته ديون
اخرى فخرج من دمشق وتوجه الى بلاد الفلاخ والبغدان فاقام هناك مدة
سنتين وفي اثناء غيبته اغتتم الافرنج الفرصة وتواطأوا مع البطريرك كيرلس
فاخذوا عددا كبيرا من الاسماء ورفع بها عرض محضر الى جانب الدولة
بان البطريرك سلبسترس قد ترك الرعية وذهب الى بلاد الفلاخ والبغدان وان
عندهم بطريركا يسمى كيرلس يطلبون اقامته عليهم وبذلوا في ذلك اموالا كثيرة
وجعلوا على الكرسي مالا اميريا للخزينة في كل سنة مئتين وخمسين غرشا
ومن ذلك الوقت تعين هذا المال على الكرسي الرسولي ولم يكن قبل ذلك
يؤدوا شيئا واخرجوا امرا سلطانيا بعزل سلبسترس وتنصيب كيرلس وارسلوا
صورة الامر الى دمشق مع نائب من قبل البطريرك لان البطريرك كان يومئذ
في دير المخلص فدخل نائبه الى دمشق وواجه حاكمها اسمعدي باشا ابن اسماعيل
باشا العظيم فقبله

وكان للبطريرك سلبسترس وكيل عامي يسمى ميخائيل توما فامر الحاكم
بحبسه وارسل الراهب نائب البطريرك كيرلس الى القسلاية فتسلمها وتسلم
الكنيسة وكان ذلك يوم الاحد الحادي والعشرين من تموز سنة ١٧٤٥ ثم

تتبع اصحاب سلبسترس فقبض على جماعة منهم وحبسهم وصادرهم بمال كثير
وبقي الامر على مثل ذلك شهرا من الزمان ذاقوا فيه النكال الشديد ثم لما
كان يوم الاربعاء الثاني والعشرين من آب ورد جاويز من قبل البطررك
سلبسترس ومعه امر بعزل البطررك كيرلس ونفيه وتسليم الكنيسة والقلاية
الى وكيله كما كان في السابق فانفذ الامر وارسل الحاكم فقبض على نائب البطررك
كيرلس وعلى جملة من الكهنة فحبسهم اياما وصادرهم بمبلغ من المال ووقع
على اصحاب كيرلس ضغط شديد واستطال اصحاب سلبسترس وخرج الجبهة
منهم ومعهم المرفعجيه والطبول وداروا في وسط الحارة وكانت امور لاخير
فيها (كذا) وبعد ذلك قرت الاحوال وصار اتباع كيرلس يصلون في دير
الافرنج كما كانوا يفعلون من قبل وبقي الامر على ذلك مدة سنة وكان البطررك
سلبسترس قد سمي في تلك الاثناء باخراج اوامر سلطانية برد اصحاب
كيرلس الى الكنيسة وارسل نيكيفورس مطران بلباس الى دمشق نائبا
عنه في انفاذ تلك الاوامر فوردها ودخل على حضرة اسعد باشا واطلمه
على ما جاء فيه فاحسب قبوله وامضى الاوامر التي في يده وارسل
فقبض على جملة من الذين كانوا يصلون في دير الافرنج فامرهم بالصلاة في
الكنيسة والامتناع عن دخول الدير وان لا يدخل الافرنج بيوتهم وامرهم ان
يكونوا في طاعة سلبسترس فاجابوا الى الطاعة ثم صادرهم بمبلغ من المال
واطلقهم فكانوا بعد ذلك يحضرون في الكنيسة اياما ثم ينقطعون عنها الشيء
بعد الشيء الى ان اقتطعوا عن الحضور بالسكية واستأذنوا الوزير بتوسط
بعض اكابر بطانته ان يجيز لهم الصلاة في الدير (دير الافرنج) ففعل وعادوا
يصلون فيه من غير خوف ولا اعتراض ومكثت الحال على ذلك مدة من

الزمان لان الفريقين كانا قد عجزا عن دفع الاموال
ثم احتال اصحاب كيرلس بواسطة بعض اكابر البلدان فجعلوا كل
خسارة تقع عليهم تكون على الفريقين وتؤدي من مان الطائفتين فارتفع
عنهم بذلك اضرار كثيرة لان المطران المذكور كان في كل سنة يضرهم مرتين
او ثلاثا وجعلوا للوزير اسعد باشا بواسطة رئيس دير الافرنج في القدس
مالا معلوما في كل سنة على دير الافرنج في دمشق على ان يكف عنهم
ايدي المعارضين فاجابهم الي ذلك ولبثوا يتعاطون امور مذهبهم بغير خوف
حتى صاروا يوبخون جماعتنا جهارا

وفي سنة ١٧٥٤ حضر البطررك سلبسترس الى دمشق من بلاد البغداد
واستمرت الاحوال على سكونها ومكث في دمشق اثنتي عشرة سنة وتوفي
وكانت مدته في البطرركية احدى واربعين سنة

١٤٤ فيليمين = فخلته فيليمين مطران حاب واقيم بطرركا في القسطنطينية
سنة ١٧٦٦ بانتداب المجمع القسطنطيني بمشهد ثلاثة بطاركة وهم صموئيل
بطررك القسطنطينية وبرثانيوس بطررك اورشليم ومناوس بطررك الاسكندرية
وفي كانون الاول من تلك السنة دخل دمشق وفي نهار عيد الميلاد جعل
على مائدة حلوما وكل مع المطارنة والرهبان الموجودين جهارا ولم تسبق
المادة قبل ذلك بان رؤساء كهنة المشرق يأكلون اللحوم (كنا) وفي شهر
اذار من السنة التالية خرج من دمشق ليطرف في الابرشية فلما انتهى الى
اللاذقية توفي بها ودفن في الخامس من تموز سنة ١٧٦٧ وكانت مدته في
البطرركية سنة وشهرين

١٤٥ دانيال = فخلته دانيال وكانت اقامته بطرركا على انطاكية في مدينة

القسطنطينية في السادس من شهر آب من السنة المذكورة بانتداب البطررك
صموئيل والمجمع القسطنطيني انتهى

تم انتساخ هذا الكتاب بتصرف قليل مع تصحيح عباراته عن نسخة
خطية وجدت في دير السيدة صيدنايا وتاريخ نسخها في ٤ نيسان سنة ١٨١٣
وذلك في اواسط شهر شباط من سنة ١٨٨٨ والحمد لله اولاً واخيراً ✓

يقول طابع هذا الكتاب وناشره هذا آخر ما كتبه المثلث الرحمت
اخوري ميخائيل بريك وقد رأيت تماماً للفائدة ان اسرد بقية أخبار من بقي
من السادة البطاركة المطوبى الذ كرالى عهد مولانا الطوباوي الجزيل القداسة
كيريوس كيريوس ملاتيوس الثاني من عائلة دوماني الدمشقية الشهيرة

اطال الله في ايام البطريرك دانيال. ولم يحدث في مدته بين جماعتنا
والكاثوليك شيء يذ كر الا بعض منافسات جزئية وتوفي سنة ١٧٩٢

١٢٤٥ افييموس = فاجتمع السادة المطارنة وانتخبوا اناسيوس مخلم
الدمشقي مطران حمص فاغفلت البطريركية القسطنطينية هذا الانتخاب
بدعوى ان اولاد العرب لا يحسنون المحافظة على معتقدهم الارثوذكسي القويم
وارسات من قبلها افييموس احد اساقفتها بطريركا انطاكيا وكان ذلك سنة
١٧٩٢ وزودته باوامر عالية من جانب الصدارة العظمى وبوصوله الى دمشق
استعمل مطلق سلطانه وكل ما في وسعه لتوحيد الطائفة بالقوة فلم يفلح
وقد اصيب الكاثوليكيون باضرار جمة ومغارم كثيرة في مدة رئاسته وتوفي
سنة ١٨١٢

١٤٦ سيرافيم = خلفه سيرافيم من اساقفة الكرسي القسطنطيني
ابضا وهذا كان شهيديدا على الكاثوليك وفي ايامه حدثت اضطهادات شتى

للكاثوليك في انحاء البطاركية منها حادثة الشهداء الشهيرة في حاب سنة ١٨١٧ ؟
ومات في هذا العام

١٤٧ منوديوس = فخلفه البطريرك متوديوس من اساقفة الكريسي
القسطنطيني ايضا وفي ايامه قام على الكاثوليك البطريرك مكسيموس مظلوم
الشهير وبقي البطريركان يتنافسان ويدفعان المظالم بالمغارم الى ان تمكن البطريرك
مكسيموس مظلوم من الحصول على براءة سلطانية ناطقة باستعراض طائفته
مستقلة عن طائفة الروم الارثوذكس باسم الروم الملكيين وكان في هذا
فصل الخطاب وتتمام الانشقاق وتوفي البطريرك متوديوس سنة ١٨٤٩ عن
اربعة عشر الف ليره اوقفها لانياء وطنه في جزيرة نكسوس

١٤٨ ايروثيوس = لمامات البطارك متوديوس اجتمع السادة الاساقفة
وقد اجتمعوا على ان يحصروا الانتخاب فيهم بعد مارأوا في البطاركة الاروام
شدة عادت على الطائفة بالاضرار الجمة والنهقر الحقيقي وكان لهم اكبر عبرة
بمقاومة البطريرك متوديوس للبطريرك مكسيموس الى درجة جمعت انقسام
الطائفة ابدياً ازيلاً لا يرجى بعده وفاق والذي اثر على الطائفة بالاكثر هو
جمع البطريرك المذكور تلك الالوف من الليرات وايقافها على اهل وطنه من
غير ان يذكر الشعب الذي جمع هذا المال منه ولو بقسم صغير الا ان اجماعهم
لم يات بفائدة حيث قويت عليهم اخوية القبر المقدس بقوة المال المزدخر عند
ايروثيوس مطران الطور فانتخبوه بطريركا وفي رواية ان اجماع اساقفة
الكريسي الانطاكي كان على ايروثيوس مطران بيروت فلما وصات المضبطة
الى الباب العالي توصل البطريرك القسطنطيني الى ابدال كلمة بيروت بكلمة
طور فهدرت الارادة الشاهانية بالتصديق على انتخاب ايروثيوس مطران

الطور ووصل هذا البطررك الى دمشق في ٣٠ اذار سنة ١٨٥١ وقد استبد
هذا البطررك واعوانه بالطائفة ولم تذكر له محمداً في مدة رئاسته الطويلة وفي
ايام هذا البطررك حدثت حادثة سنة الستين المشهورة واتهم احد اعوانه
وهو المطران كيرلس بسببها ولكنه اتهم قريب الى التحامل منه الى الحقيقة
حيث قالوا ان المطران المذكور شكوا الطائفة الى الوالي لامتناعها عن دفع
البدلية. وكان نصيب الطائفة الارثوذكسية من التعويضات خمسة وسبعين
الف ليرة عثمانية ظهر منها ما اتفق على بناء الكنيسة المريمية الكبرى بدمشق
التي هي افخم كنيسة في سوريا بغير اشكال

وكان هذا البطررك بخيلاً على الطائفة مفضلاً بالسمي في سبيل مصالحها
كما كان كريماً على اهل وطنه في غانخوره حيث شاد الكنائس واسس المدارس
هناك ومات في ١٧ اذار سنة ١٨٨٥ وظهر عنده عشرة آلاف ليرة عثمانية
اودعها قبل مماته في مصرف ائتنا ليكون ريعها وقفاً لاهله وبعد انقراضهم
للحكومة اليونانية وقد احتجت الطائفة على هذه الوقفية بدموتها احتجاجاً
لم يثمر على شيء

١٤٩ جراسيموس = وبعد وفاة ابروئوس اجتمع السادة الاساقفة
وكثر الالغظ بينهم وتداخل الشعب باصرار لوصول الى التخلص من ربة الاجنبي
والنوصل الى انتخاب بطررك وطني فلم يفلحوا ومن جملة الاسباب التي
احبطت مساعي الوطنيين هي مداخلة البطررك القسطنطيني لدى اولياء الامور
في الاستانة وحملهم على معاكسة ابناء العرب في سوريا بدعوى ان هذه
النهضة هي سياسية بثوب ديني ندا ما اتفق على بعض الوجوه والمطارنة من
المال وهكذا انتخب جراسيموس من رهبنة القبر المقدس ومطران الساط

بطريركا للكرسي الانطاكي المقدس واستلم السلطان البطريركي في ٢٨ تموز سنة ١٨٨٥ وكان البطريرك جراسيموس لطيف العشرة رقيق الجانب سياسي محنك اكثر منه رئيس ديني مدقق وفي ايامه عادت ابرشية حلب الى البطريركية الانطاكية بعد ان كانت تحت رعاية البطريركية القسطنطينية من يوم تغلب العنصر الكاثوليكي بحلب واستبد بكنيستها ووافقها

ولما كان البطريرك جراسيموس مزاحماً للبطريرك نيقوديموس على الكنيسة الصهيونية لم يثن عزمه ببعده عن اورشليم وراء اسقاط نيقوديموس ولذلك كان دأبه الاكبر وهو في الابرشية الانطاكية جمع المال لانفاقه في هذا السبيل الى ان تمكن من اسقاط البطريرك نيقوديموس بحجة انه ميال الى روسيا وانتخبه اخوانه في اورشليم بطريركا عليهم في ٢٧ شباط سنة ١٨٩١ فترك دمشق وسار الى ابرشيته الجديدة

١٥٠ - سبيريدون = فاجتمع السادة الاساقفة بدمشق ومساءهم اقوى من ذي قبل وعزائمهم اشد على التخلص من الرقبة اليونانية وكادوا في هذه المرة يفوزوا برامهم لولم يظهر سبيريدون وسماسته فلعبوا دورهم الالم واشتروا بعض الاساقفة وبعض الوجوه بالاموال وبذلوا في الاستانة الشيء الكثير الى ان تعين سبيريدون بطريركا على مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق ولا يريد ان يجول فيما كان من امر هذا الانتخاب من المناسد مخافة اختراق حرمة كثيرين فان الارتكاب قد ظهر باجلى مظهره على كثيرين ممن كان يؤمل بهم الصلاح والاصلاح حتى كادت آمال الامة تتلاشى بما تم وجري في هذا الانتخاب من انتهاك حرمة الدين وقوانين الجامع واشترط على البطريرك سبيريدون ان يهب الكرسي الانطاكي مبلغ عشرة آلاف ليره

عثمانيه يشتري بها اوقاف للكنيسة والمدارس والفقراء
وما بلغ الدمشقيين نبأ هذا الانتخاب وافتضح ما كان من تلاعب
بعض الوجوه وبعض السادة الاساقفة حتى هبوا بجملتهم لمقاومة الشر بالشر
من غير ان يروا سييريدون او يعرفوه وبوصوله لدمشق ثاروا عليه واخذوا
يقاومونه وفي رواية ان كان للبعض من الاساقفة يد في هذه الشدة التي ظهر
بها الشعب الدمشقي

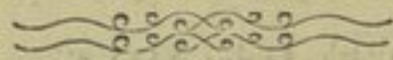
وكان وصول سييريدون لدمشق في نهاية شهر كانون الثاني اي
بعد انتخابه ببضع اشهر حالت بها الحوائل دون قدومه لمركز ابرشيته
فاستقبلته الحكومة بغاية الاحكام دون الشعب الذي اصصر على عدم قبوله
قطميا ومن ذلك الحين ابتدأت الشرور والقلاقل بشكل جدي والبطرك
سييريدون، اكثر من التشكيات على افراد الشعب وسلم كثيرين منهم الى
الحبوس انى انت تبت الحكومة والامة وطالب دولة والى الشام ناظم
باشا السادة المطارنة لدمشق لانظر بالشر الواقع وذلك في نهاية عام ١٨٩٧
فاجتمعوا وكان سييريدون في دير السيدة صيدنايا فطلبوه للحضور الى
دمشق فلم يحضر فسالوه الاستقالة فلم يقبل الى ان اظهروا له اخيرا
اقتدارهم على عزله فاستقال مكرها وكان ذلك في ٢١ كانون الثاني سنة ١٨٩٨
وسار بعد ايام الى الاستانة وكان هذا البطريك قد دفع العشرة الاف
ليره التي وعد بها الكرسي وشاد على حسابه منارة كبرى لتعليق الجرس وكان
قصير المدارك بسيط القلب غير قادر على الرئاسة





✠ أعضاء المجمع الانطاكي المقدس ✠

✠ الملتئم في دمشق في عام ١٨٩٧ للمسيح ✠



✠ الازمة البطريركية سنة ١٨٩٧ ✠

اجتمع المجمع الانطاكي المقدس على ماسبقت الاشارة في دمشق بناء
على طلب دولة والي سوريا ناظم باشا وكانت نتيجة اجتماعه اسقاط السيد
سبيريدون وانتخاب مولانا الطوباوي كيريوس كيريوس ملاتيوس الثاني
وكان الابهاء المجتمعون هم :

= السيد ملاتيوس دوماني مطران اللاذقية = السيد سيرافيم مطران
ارونوبوليوس = السيد ميصايل مطران حاصبيا = السيد جرمانوس مطران
اطنه = السيد نيقوديموس مطران عكار = السيد اثناسيوس مطران حمص =
السيد غريغوريوس مطران حماه = السيد جراسيموس يارد مطران زحلة =

م (١٠) الحقائق

السيد غريفوريوس مطران حماه = السيد غريفوريوس حداد مطران
طرابلس = السيد بنيامين مطران ديار بكر = السيد نكتاريوس مطران
حلب = السيد اثاناسيوس ابو شمر مطران اداسيس = وناب عن السيد
غفريل مطران بيروت سيادة مطران طرابلس وهذا الرسم يمثل هذا المجموع
الموثر احسن تمثيل

ومن المعلوم ان المطلوب الذي ذكر السيد جراسيموس يارد مطران زحلة
كان واقفا على كل دخائل الازمة البطريركية وانه كان من متقدمي السادة
الاساقفة علما وحنكة عندما ما كان له رحمه الله من المداخلات الفعلية من بدء
الامر الى نهايته وقد وضع سيادته مذكرة بتفاصيل هذه الازمة رايضا ان
تزين بها كتابنا تماما لتاريخ السادة البطاركة الانطاكيين قال :

ان قضية انتخاب البطريرك اسيريديون احد رهبان الرهبنة
الارثوذكسية في القدس سنة ١٨٩١ معلومة باطرافها (١) وقد اقام هذا
السيد الكلي النبطية في كرسيها ست سنين كاملة من ٣١ كانون الثاني سنة
١٨٩٢ يوم ارتقائه الرسمي الى العرش البطريركي الانطاكي الى ٣١ كانون
الثاني سنة ١٨٩٨ يوم قدم استعفاه الاختياري المسجل من المسند المشار اليه
وهو يومئذ في دير سيدة سيدنايا العامر

نشأت هذه القضية مقرونة بالخصام والتزاع بين غبطته والرعية

« ١ » يشير الى الكتاب الذي وضع باسم مجهول بعنوان الخلاصة الوافية في
انتخاب بطريرك انطاكية ويشرح تفصيلات انتخاب البطريرك اسيريديون والشائع ان
واضع هذا الكتاب هو سيادة الارشيمندريت رافئيل هواويني بمساعدة سيادة
مطران زحلة المشار اليه وغطاس افندي قدمايت احد علماء الدمشقيين في هذا العصر
وقبل غير ذلك والله اعلم

وبالشكايات للحكومة السنية ضد السيد البطرك ومنه واخيرا ختمت
باستغفائه الاختياري (١) فانس كل المعاملات الرسمية وغيرها التي سبقت
ذلك التاريخ لنقص ما كان عقيب ذلك مصدرين كلامنا بهذه الملاحظة .

انا بكل معاملاتنا وجدنا غريقي بحور مراحم عظمة ولي النعم حتى انه
كلما اشتدت الازمة وتمتدت الامور كنا نتشرف بارادة جلالته السنية
فتحسم الاشكال وتهدى البال . فلذلك نتوسل الى العزة الالهية ان تطيل
بقاءه الشريف فخرا للعثمانيين الصادقين ونصرة للمظلوم ووقاية للضعيف
من شر اخصامه الاقوياء وتميز اركان دولته العلية برجال مدركين تزيهين
عادلين محيين لخير الرعية ولتياها الراحة والرفاه بظل الظليل الموكاني كما يشاهد
جليا في شخص ابهتلو دولتو جواد باشا مشير الاوردي الخامس وفي شخص
دولتوناظم باشا والي سوريا وعطوفتو تحسين بك باشكاتب المايين الهمايوني
الجليل وامثالهم من رجال الفضل واركان الدولة العظام -- آمين آمين

بعد استغفاء البطرك اسبيريدون المشار اليه انفاً عقدت جلسة للمجمع
الانطاكي المقدس بتاريخ ٦ شباط سنة ١٨٩٨ فقرر بتجميع مطارنة الكرسي
السكي طهرهم قبول استغفائه غبطته باتفاق الرأي وان يتخب بطرك
موضعه وان يكون هذا الاهتمام جارياً تحت رئاسة السيد جرمانوس مطران اطنه
وترسيس السكي الطهر بصفته قائم مقام البطركية الانطاكية . وعن هذا القرار
الذي تقيده في السجل البطركي الرسمي بعد صدك الاستغفاء ررفت مضبطة
من جميع المطارنة السكي طهرهم لمقام ولاية سوريا الجليلة بالتاريخ نفسه .

« ١ » والصحيح ان استغفاء السيد اسبيريدون كان اجبارياً واكن سيادته يريد

ان يلطف الامر تلافياً للشرور

وبتاريخ ٢٣ و ٢٤ شباط سنة ١٨٩٨ وردت على سيادة المطران جرمانوس الموما اليه التبليغات الرسمية بالتصديق على مأموريته القانقمانية فكان اول عمل باشره التشكي لدولة الوالي الافخم من بعض وجوه الملة مسترحما بدم دخولهم الى البطريركية فنبه عليهم دوله بهذا الشأن ولما كانهم مع طاعنهم لاوامر الحكومة السنية عرضوا لدولته ماجريات الحوادث فظهر انهم مغبونون بذلك ولكنه رعاها الله ناني ريثما يتسأ كدمن الحوادث صدق ما عرض عليه وفي هذه الاثناء اجتمع المجمع المقدس في ٢ اذار سنة ٩٨ تحت رئاسة القانقماق البطريركي الموما اليه فانبت في المواضع الرسمية نسخ الاوامر السامية بالقانقمانية المشار اليها . ودارت المذاكرة على تأليف نظام للبطريركية يرجع اليه في معرفة كيفية السلوك في انتخاب البطريرك والمطارنة وفي سياسة الرعية في هذا الكرسي على نحو ماللاكيستين القسطنطينية والاورشليمية ولسواها من الرؤساء الروحانيين . فتقرر تشكيل لجنة من بعض السادة المطارنة لهذا القصد وتسجل ذلك ونظر في تغذر حضور سيادة مطران بيروت الى المجمع فتقرر ان يطلب منه توكيل لاحد السادة المطارنة الموجودين بالشام واذ تقدمت منه وكالة تقرر عدم قبولها لانه يعتبر فيها غبطة البطريرك السابق منصوصا لامتفيا وردت اليه رسميا وطاب منه سواها . ثم في ١٤ اذار سنة ٩٨ طلب دولة ملجأ ولاية سوريا الجلياة الافخم المطارنة الى دار الولاية وبلغهم امرا سامياً مبنياً على استرحام من الملة مرفوع للصدارة العظمى ومعروض منها لمجلس الوكلاء العالي . ومفاد الامر ان استرحام الملة قد قبل لدى الحكومة السنية فامرت بان يصير تأليف نظام للملة في كرسي انطاكية حسب نظام بطريركية دار السعادة . ولكي يوافق النظام المذكور يجري

العمل على تمتضى بنود مهيئة من نظام بطيريركية دار السعادة لكي لا يماق
انتخاب البطريرك . وان يراعى التعامل القديم الذي شرحت مراعاته بان
يكون دفتر المرشحين لسند البطريركية حاويا على عدد متساو من المطارنة
الوطنيين في دائرة هذا الكرسي الروماني واليونان في الدائرة نفسها ومن
سائر المجلات وقيل انه من الواجب اجراء مقاد هذا الامر بالحرف الواحد
وفي ١٦ اذار سنة ٨٨ اجتمع المجمع المقدس برئاسة سيادة القائم مقام
الموما اليه وتلي فيه الامر السامي الكريم وسجلات صورته في السجل البطريركي
وجرت المفاوضة للعمل به فظهر اشكال في بعض فقراته فتقرر ان يستوضح
عنها وتلي ايضا عرض قدمته الملة الى المجمع تطالب فيه تأليف القانون « او النظام »
المشار اليه ايضا . واذ كان هذا الامر قد تقرر في الجلسة السابقة منحت
اللجنة اذنا مخصوصا بان تستعين في تأليف القانون المذكور بمن تراه خيرا وذا
علم . وقد سجل هذا القرار ثم تليت صورة وكالة سيادة مطران بيروت
لمطران طرابلس فقبلت وسجلت واعلان ذلك للرئيس رسميا . ثم اعلان ايضا
عدم قبول وكالة عن سيادة مطران صور وصيدا بل وجوب حضوره بنفسه
وقد حضر

وفي ١٨ اذار (مارس) سنة ٩٨ عقدت جلسة رسمية للاعداد كورة بشأن
الانتخاب فوقع من الاختلاف ما اعيدت الجلسة لاجله نائية في اليوم نفسه .
وثالثة في اليوم التالي واذ تمسخر الاتفاق على ذلك ولم تعط الولاية الجليلة
ايضا رسميا عما اشكل فهمه من امرها الكريم المذكور انفا تقرر ان
يتوجه مطرانان للاستيضاح شفاهيا . وقد بسطا الواقع لدوائه فلم ينالا من
التعليقات ما يزيل الاشكال فعادا واورضحا ما كان في جلسة رسمية وان جل

ما يمكن الوقوف عليه هو ان ما يتفق عليه المجمع لا ترفضه الحكومة
هذا والرئيس ومطرانا حلب وديار بكر لم يرضوا الا بانه يرشح للكرسي
من خارج دائرته بالعدد المتساوي الامر المتمذر كما لا يخفى لانه كثير اما يكون
الترشيح بالا صوات السرية فضلا عن ان من اصابه صوت في الترشيح يقبل
مرشحا فكيف يمكن ان يجعل العدد متساويا من دوائر مختلفة . اما الاكثرية
فاصرت على الترشيح من ضمن دائرة الكرسي الروحانية لتوفر الاهلية في
مطارنته لادارة شؤونه أكثر من سواهم ممن هو غريب اللغة والبلاد ولا
سيما ان الذين انتخبوا قبلا من هذا القبيل لم يفيدوا الكنيسة بل بالاحرى
اخروها . فما كان من سيادة القائمقام الا انه غضب وخرج من الجلسة
وتبعه المطرانان الموما اليهما . فخرر الباقون حالا مضبطة بما جرى
وانصرفوا . ولما حضر معتمد من لدن دولة الوالي لمعرفة ما كان ووقف على
الحقيقة ازال الخلاف بين سيادة المطارنة واطهر عدم مناسبة ترك الجلسة
واقترح بمحضرتيه ان يكون بين المرشحين ولو واحد من دائرة بطريركية
دار السعادة وآخر من دائرة بطريركية اورشليم على شرط اجماع المطارنة
ولكن قابل دولته بعض المطارنة وقصوا عليه واقعة الحال فاستاء من
ذلك ولا سيما من تبليغ اولئك المطارنة الاربعة اباه انهم نورضوا في تلاوة
الانجيل في الكنيسة باللغة اليونانية . وهو بلاغ لاصحة له على الاطلاق
ولان تكون تلاوة الانجيل بلغة غير مفهومة من الشعب تنافي تعليم الانجيل
نفسه . وتحرير الخبر ان شماسا يونانيا كان يرتل في الكنيسة وهو من الجهل وسوء
التصرف على جانب عظيم فاسكت فلما بلغ ذلك الخبر الكاذب سيادة القائمقام
البطريركي الذي يعيل من طبعه الى سماع الوشايات ولا يتثبت صحته وهو يعرف

ايضا بالحدة ارسل هذا الشماس مع شمامسة الخاص يستدعيان بعض شبان
الاروام الى الكنيسة مسلحين قصد انشر ليلة تلاوة اناجيل الالام فحضروا
واذ لم يكن عند احد منهم ففكر بالشر لم يجر شيء

وفي يوم الجمعة العظيمة ابلغ الشماسان ماجرى من الاستعداد للشر
بصيغة التهديد ولهجة الصلف والمتواذعة البطريرك الحالي السيد ملايوس
مطران اللاذقية سابقا فنبه به بعض المطارنة الى ذلك وكلمهم استدعوا المختارين
والبوليس لاجل المحافظة خشية وقوع مالا محمد مغتبه .

وحدث في اوائل صلاة الجنائز ان الشماس المرسل اغلق كتابه وطرحه
الى الارض وتكلم كلاما غير لائق بحق مطران حمص لانه جعل يرتل
نيابة عن المطران المتراوس حفلة الجنائز لعدم احسانه الترتيل . وكان ذلك بقرار
من مجمع المطارنة المقدس . ودخل الشماس الى الهيكل بحالة منكورة شوشت
الافكار . فاتهمه سيادة مطران عكار لانه من خاصته وابقاه هناك . اما سيادة
اصحاب الحزب المضاد فجعلوه يخرج الى مركز الترتيل فرفضه الشعب
واذ ذلك اضطرب الجمهور وعات الضوضاء في الكنيسة برهة قصيرة . وما كان
من ذلك الشماس غير المتروبي الا انه استدعى عساكر نظامية فقلقت الحكومة
والاهالي بتجسس الخبر ولكنهم اذ تحققوا رعونة الشماس لاموا المسيبين لذلك
السبب وقد تقدم تقرير من عموم المطارنة لدولته يبين فيه حقيقة الحال موقع
من كلا الحزبين هذا هو اصل الشكوى المذكورة سابقا التي قدمت بحسبة
لغايات في النفس نزعها الله من قلوب عباده ولا سيما الرساء الروحانيين
وفي تلك الاثناء رفعت تقارير الى المراجع الايجابية في دار السعادة
بواسطه ولاية سوريا الجليلة . وورد خبر من دير سيدنايا العامر مفاده ان

غبطة البطريرك عزم على السفر - را فاضطربت الطائفة وتكدرت الحكومة
السنية فاعزز الى بعض المطارنة ن بمضوا الى غبطته مع بعض العامة ليحاسبوا
غبطته ويستلموا منه المال الكرسي . فتوجهوا فوجدوا رغما عن انكاره صحة خبر
السفر وقد اخذ من المكارية جبالهم ودفع لهم بعض الاجرة عرونا فاخروه
عن السفر الشبه بالهرب وحاسبوه واخذوا منه رقرا بتوقيعه بخط يده يشتمل
على بيان اليرادات والمصاريف على نسق الدفاتر القديمة البسيطة الاسلوب
وعند الوقوف على الحساب جيدا والتدقيق فيه وجدت فيه قيود يتعرض
عليها لعدم مسوغ لادراجها مع المصاريف تبلغ مئتي الف غرش والف غرش
وايضا وجدوا قيودا مكررا تبلغ التين وسبعمئة غرشا وحساب اوراق معدودة
من موجودات الكرسي الوقفية مبيعة وغير مقيدة وهي تبلغ مئة واثنين
وعشرين الف غرش . وانه مقبوض من الاديرة مبالغ تزيد على ما هو مقيد
في الحساب سبعة وخمسين الف غرش . وانه انفق على كنيسة في المرة من
خمسة عشر الف غرش مال احد الاديرة ومن محل آخر معروف في بيروت
وانه انفق على كنيسة معروفة احد عشر الف غرش من قبعة كمياله على
..... ثم ان هذه المبالغ مقيدة في الحساب كأنها مدفوعة من غبطته

واهم ما لوحظ في ذلك الحساب امران اخران . اولهما ان غبخته رضي
بتسوية مع انسياء سلف سلفه المطوب الذكر البطريرك ابروئاوس على المال
المودع في بنك ائينا الوطني بان يأخذ اقل من نصفه ولكنه صرف في سبيل
هذه التسوية مبالغ باهظة مع انه كان يمكن ان تنقضي بتحرير واحد بمضائه
يعان ذلك لادارة البنك المشار اليه في ائينا فيرسل اليه وصلا بالمال المخصص
للكرسي بحسب الاتفاقية . ولكنه لم يفعل كذلك ولا راعى الطريقة

الاقتصادية بل ارسل شخصا الى اثينا وزوده بسبعين ليرة عثمانية سابقاً لاجل
مصاريف السفر ١٢ ليرة شهريا اجرة تعبه وتوجه الرسول فقبض قيمة فوائده
رأس المال المذكور المتراكمة البالغة تسعمئة وستة واربعين ليرة فرنساويه .
فوجد ان كل ما هو مقيّد في الحساب من كل ما ذكر اثنين واربعين الف غرش
فقط فيكون مجموع الخسارة من جراء هذا التصرف نيف وسبعين الف غرش
وثانيتها ان على غبطته دينار لرئيس دير مار جرجس الحميراء يبلغ نيف
واربعين الف غرش عملة طرابلس وقد اراد ان يقيّد كاتبه انه صرف على
الرئيس المذكور هذه القيمة وهو يضي . وبعد الجدال والاخذ والرد ظهر انه
يعتبر هذه المصاريف في مقابل المتأخر له من المرتب للكرسي على الدير
المذكور وبعد الايضاح والتفهم امكن افهامه ان هذا غلط في الحساب لان
الايراد ليس مصروفاً ليقيد مع المصاريف ولا تقيدت قيمة المرتبات كلها
ايراداً ليدكر في المصاريف مالم يقبضه بعد . وهذا الامر كان خسارة على
الكرسي بمبلغ ثمانين الف غرش ونيّف . واستدل من ذلك وما كتبه غبطته
لرئيس الدير المذكور انه يقيد قيمة من الكميّالة التي هي على شخص غبطته
دينا على الكرسي بيد غبطته حتى اذا طوب غبطته بها جاوب عنها كما
جاوب على غيرها « ما عندي » ان النية غير صافية - هذا فضلا عن دين
على غبطته بموجب كميّالة بقيمة سبع مئة وخمسين ايره لم يرد ان يدفعها ودين
آخر من اصل المصاريف حين انتخابه . فهذه وقفاها بطريق المصالحة سرّاً
وقد سلم بعض امته كانت معه مما يخص الكنيسة وترك في مركز
البطاركية بعض ايقونات وديابونا مطايا وصندوقا يقال ان فيه عظام قديسين
وسدد مطلوباً عليه لدير سيدة صيدنايا كما شاء

وبعد رجوع هذه اللجنة الى الشام فهم ان غبظته كان مستاء من دخول
بعض الامة الى الدير وكتب كتابا كانه من قبله مفاده ان هؤلاء ارهبوه
وحملوه على الاستكانة في غرفته ثلاثة ايام اختفاء منهم بغير اكل ولا شرب
والحقيقة ان هذا الكتاب كتب بعد وصول هؤلاء العوام بثلاث ساعات
وغبظته كان في اليوم الثالث مجتمعاً معهم يبادلهم المسامحة . وفي الغد كان معهم
في مادبة في بستان دير صيدنايا « الذي يبعد عن الدير نحو ميل » اذ كان
عيد القديس جاورجيوس وكان معه المطارنة وغيرهم وسامح غبظته الشعب
وسامحوه .

ثم بلغ السادة المطارنة باسم سيادة القائمقام البطريركي امر سام يفيد
ان تقرير المطارنة الثمانية الصادر في ١١ نيسان سنة ١٩٤٤ وجد مطابقاً للحقيقة
واعتبر الكرسي الانطاكي مستقلاً كغيره من الكراسي البطريركية ولذلك فلا
باس من ان ينتخب له بطريرك من دائرته فقبول هذا الامر بالسرور ورفعت
الادعية لجلالة المتبوع الاعظم

وبناء على ما تقدم استدعى سيادة القائمقام البطريركي رسمياً ستة وتسعين
شخصاً من الامة للانتخاب فاجتمع منهم ٧٨ شخصاً . وقد تجنّب سيادته
الاجتماع بهم لسبب مجهول فاناب عنه رسمياً سيادة مطران زحلة في رئاسة
تلك الجلسة وتقرر اذ ذلك تعيين عشرة من الشعب نواباً للامة في امر الترشيح
ونحوه وضبط القرار بمضبطة ممضاة من الجميع قدم النائب بمقتضاها لكل من
النواب المذكورين تجربرا بختمه الرسمي يفيد عما جرى حسب واجبات وظيفته
الملقاة على عاتقه بحسب قرار الجلسة القانونية بهذا الشأن ويطلب اليه ان
يجريها . ثم استدعى هؤلاء العشرة والمجمع المقدس ووكلاء ارضروم وانطاكية

بتذكرة مخصوصة بالتمتع الرسمي لجلسة الترشيح في اليوم التالي
وفي المساء اجتمع الكل حسب الدعوة وافتتح سيادته الحفلة بالصلاة
ثم اتى خطابا وجيذا ومن ثم بدأت المفاوضات في كيفية الترشيح . وبعد
مجادلات ومحاورات طويلة بوشر التصويت للترشيح فرشح القائم مقام مطران
ديار بكر ورشح مطران ديار بكر مطران حلب ورشح هذا ذلك ووكيل
ابرشية ارضروم التيتولاريوس سيرافيم ووكيل انطاكية رشحا للقائم مقام
البطريركي الخ وهكذا رشح كل المطارنة وهم احد عشر مطرانا ولكن اعترض
على ترشيح مطران حلب وديار بكر لانه لم يقض كل منهما سبع سنوات
في ابرشيته فاستاء من ذلك ولم يحسنا التصرف لاستيفاء اسميهما بل سلكا
بغير الحكمة ولم يدعنا لحكم البقية المسند الى المادة الاولى من الفصل
الثاني من نظام بطريركية دار السعادة التي امرت الصدارة العظمى باتباعه
ولكنهما اذعنا لقرار الاكثريه على عدم اعطاء حق في الانتخاب الاخير
للمطران التيتولاريوس المبني على نظامات واوامر سامية . وخرج الثلاثة
من الجلسة واما البقية فوقفوا على اعمالها وقرارها ومن ثم تمت الاوراق
الرسمية وحررت مضبطة بالواقع ممضاة من الجميع ماءدا المطارنة الثلاثة
وقدمت لجانب الولاية وقرر ذلك في ١٨ ايار وفي ١١ منه

ولم تنجح النهائى والارشادات والاسترحامات ولم تؤثر اقل تأثير في
استرضاء سيادة هؤلاء المطارنة الثلاثة بل قابلوها بالمكابرة والازدراء .
فاضطر الامر الى فصل سيادة القائم مقام جرمانوس مطران اطنه وترسيس
وانتخاب سيادة مطران اللاذقية ملايوس بدلا منه وبلغ ذلك له وللولاية
الجليلة رسميا وعرضت المسألة على محلات الايجاب في دوائر الحكومة

السنية العالية في دار السعادة . فورد البلاغ السامي بعدم استصواب ماجرى
وعدم الموجب لزل القائم مقام فرد على البلاغ حسبما اقتضى الامر
وفي ٢٠ حزيران ورد امر سام بناء على تذكرة مقدمة من بطريكية
الروم في دار السعادة تتضمن مداخلة في غير محلها اولا لان الكرسي
الانطاكي مستقل بموجب البراآت الشريفة والارادات السنية فضلا عن ان
استقلاله مسلم به كنائسياً عند عموم الكنائس . ثانياً لانه لو فرضت تلك
المداخلة نتيجة محبة اخوية كما يصفها غبطة بطريرك دار السعادة لحصلت منه
رأساً الى المجمع الانطاكي بالكلمات الدالة على المحبة الاخوية . والحقيقة انها
حصلت على غير الطريقة اللائقة وكانت تنفث تهديداً ووعيداً وتقضي بمخالفة
ما كانت قد اتمت به البطريكية المسكونية نفسها سنة ١٨٩١ بعد ادخال
مطران اداسيس النيتولاريوس اذ لاحق للمطارنة النيتولارية بانتخاب
البطريرك ومداخلته نصح بتحويل سيادة هذا المطران حق الانتخاب وتحرم
سيادة مطران يروت ذلك مع انه وكل بقرار عنه وقبلت وكالته من الجميع
وسجلت وامضى الجميع على تسجيلها في جاستي ٢ و١٦ اذار سنة ١٨٩٨ وفي
يد سيادته ضك الوكالة وتحريران من نيافة القائم مقام البطريركي حينئذ لطلب
الوكالة ثم بقبولها . وحقه بالانتخاب مقبول بموجب امر سام بلغ لسيادته
من ولاية يروت الجبلية في ٨ مارس سنة ١٣١٨ وهو ليس مريضاً بل
متقدم في السن والقانون يخول من هو هكذا حق الانتخاب

ثم ان تذكرة بطريكية دار السعادة المشار اليها تعرض لمداخلة العوام
بمعنى ان الانتخاب اخذ من المطارنة واعطي لهيئة من العوام وذكرت بعض
هؤلاء . وهو تعرض لا محل له ايضاً لان العوام كانوا يتدخلون منذ القديم

في مسائل الانتخاب في الكرسى الانطاكي والكرسى القسطنطيني ايضاً
اكثر مما ابيح لعوام هذه الايام . وفضلاً عن ذلك فان تداخل العوام الان
لا يتجاوز الترشيح واما حق الانتخاب فيحفظ للسادة المطارنة ذوي البرشيات
دون سواهم

وعليه عرض الامر للولاية الجليلة في ٢٥ حزيران وارسل تيلغراف الى
البطريرك المسكوني ان يبدل عن هذا التداخل الخارج عن اختصاصه .
فاجاب في ٨ تموز بان تداخله كان باتفاق البطريركين الآخرين معه وعن محبة
اخوية . فرد عليه تيلغرافياً ايضاً بتكرار الرجاء بعدم التداخل لثلا يقع مالا
محمد عقباه . وبعد ذلك لم ترد من البطريركية المسكونية اقل مفاوضة مع
المطارنة الثمانية . اما الصدارة العظمى فكانت تذكر كانه من عندها ان
البطاركة لم يعمدوا يتدخلون على انها تقول « بناء على ما قاله البطاركة لها »
ان العادة القديمة المتبعة انما هي ان يرشح للبطريركية الانطاكية من دوائر
البطريركيات الاخرى « لان البطاركة زعموا ان انتخاب بطريرك انطاكية
يقوم به مطارنة بقية البطريركيات بمعرفة وتداخل البطريركية المسكونية .
وقد ثبت فساد هذا الزعم من نص القوانين الدينية الصريح بهذا الشأن وبعد
التصريح لاعبرة بالدلائل . ومخالفة نص القانون لانكون شريعة يجب
الاجراء بموجبها والغاء القانون القديم » . وقد قدم الجواب بان معنى العادة
او التعامل انما هو الجري مراراً متكررة على شريعة مقررة فما يسمى الان
عادة انما هو زعم وان الطريقة التي جرى عليها انتخاب البطريركين الاخيرين
ليست بعادة قديمة نشأت على فاعدة شرعية لان العادة القديمة الصحيحة هو
ان بطريرك الكرسى الانطاكي ينتخبه مطارنة الكرسى وشعب ابرشياته

ويجري الانتخاب في مدينة دمشق مركز الكرسي البطريركي المذكور
وتم رفع مضبطة للباب العالي لصدور الارادة السنية والبراءة الشريفة بالتصديق
على وظيفة المنتخب - هكذا كان يجري دائما

هذا والانتخاب لا يكون بالاجبار او تعيين جهة مخصوصة لانه ممنوع
دينيا حصر الانتخاب في جنس او جهة ولا يكون بتعزير قوة خارجية مؤثرة
لان السكهنوت في الدين المسيحي ليس ملكا ينحصر توارثه في عائلته دون
سواها ولا فتوحا ليكون لجنس دون اخر وانما هو امر تجب فيه مراعاة
لحرية ويشترط فيه قبول الشخص لهذه الوظيفة وقبول الشعب الذي يتراش
المنتخب عليه دينيا فكل فرد من الملة ان يبدي رأيه في انتخاب البطريرك
وللهيأة المتولاة امر الانتخاب ان تقرر بالاكثرية انتخاب مرشح كما يجري
عادة في انتخاب اعضاء الهيآت الشورية وامثالها

ثم ان المطلوب لمنصة البطريركية شخص واحد ولكن يرشح ثلاثة
يتنخب منهم هذا الواحد على ان الواقع انه رشح تسعة ماعدا الاثنين الذين
اعترض على ترشيحهما . فكل المطارنة الذين يؤلف منهم المجمع الانطاكي
مروفون لدى الحكومة السنية بحسن المناب فلم يتشك من احد منهم ولا
عيب احدهم بزلة فلم لا يقبلون مرشحين كغيرهم؟ في حين انه ليس في ديننا
ما يوجب ان يكون البطريرك من قوم دون سواهم بل بالاحرى جرت
العادة ان تقام اساقفة كل امة من افراد كهنتها لانهم ادري بحاجاتها الروحية
واقدم تكررت الاوامر في اواخر تموز بالترشيح من جميع دوائر
البطريركيات فرد عليها بالبراهين المتقدمة في اوائل اب . ثم اعيدت تلك
الاوامر وفي ثناياها آراء البطارقة . وفي ١٦ ايلول سنة ١٣١٤ ورد امر سام

يجلي تلك المقاصد للعيان وفيها ما فيها من التهديد والوعيد والازدراء فرد عليه
ايضا بالاحتجاج على البطركية المسكونية . ومن ثم سويت المسألة بان يقبل
ترشيح مطراني ديار بكر وحاب . ولكي تظهر الحقيقة للحكومة اجتمع
المطارنة كلهم ماعدا سيادة مطران اللاذقية لانه كان مريضا اذ ذلك وجرت
المفاوضات فثبت منها ان مطارنة اليونان يطلبون من الحكومة شيئا حتى اذا
نالوه طلبوا سواء أي انهم يطالبونها بترشيح المطرانين المذكورين ومتى نالوا
هذا المطلوب طلبوا ترشيح غيرها من الخارج . وعليه ثبت للحكومة ان
ذوي الاختصاص في اساقفة هذا الكرسي المستقل بادارة شؤونه الداخلية
كان اجتماعهم قانونيا وكذلك كان ترشيحهم قانونيا ولهذا فلم يمد من موجب
لالغاء اعمال المجمع او ادخال مرشحين آخرين .

ثم ارجئت المسألة الى ما بعد رجوع جلالة امبراطور المانيا من سياحته
في سوريا رغما على الالحاح بتسويتها سرى ما على وجه من الوجوه . وليكن
صدرت او امر اخرى جديدة بترشيح اساقفة من خارج دائرة الكرسي
فاعيدت الاسترحامات السابقة مشفوعة بالبراهين المذكورة آنفا على ان
ترشيح الاجانب غير حق ووضحت الاضرار الناجمة عن ذلك

ثم مضت مدة طويلة بلا عمل مفيد فقلقت الامة واكثرت من
الالتباس لانجاز هذه المسألة فجاء امر سام بتاريخ ٧ شباط اشدنكيران الاوامر
السابقة فاجاب المطارنة انهم كانوا فيما مضى متساهلين ايثارا للخضوع والطاعة
ولكن اذا استمرت الازمة على هذا الحال لا يعلم ماذا تكون نتيجة بأس الامة
وقنوطها وهم يتوقع المطارنة على اعتاب جلالة المتبوع الاعظم بالاسترحام
الصادر عن قلوب جميع افراد الملة المخلصة العبودية لجلالته

وفي ١٢ شباط سنة ٣١٤ المبع فخامتلو دولتلو الصدر الاعظم لولاية سوريا
الجليلة صدور الارادة السنوية بقبول فصل جرمانوس افندي من القائماتمية
البطركية وتعيين عبد الدولة الامين ملايوس افندي مطران اللاذقية بدله
وبلغ ذلك كلا من السيدين المذكورين رسميا ورفعت عريضة شكر للاعتاب
الملوكانية وامثال الامرولي النعم ارسل دفتر المرشحين باسماء الاحد عشر
مرشحا ومن جملتهم مطرانا حلب وديار بكر في مضبطة الترشيح بعد تسجيل
كل اعمال الجلسات السالفة في الجلسات الرسمية وتفيد الارادة السامية بمفاد
الارادة السنوية المشار اليها وذلك في ٢٦ شباط سنة ٣١٤

وفي ٧ آذار سنة ٣١٥ صدر امر سام بناء على احتجاج مرفوع من
البطركيات الثلاث للاعتراض على ماجرى وذكرا نقا وهو مقرون بطالب
الترشيح من اساقفة دواثرها الروحية وفقا لما زعموه من « التعامل القديم »
فرد على احتجاج البطاركة هذا رأسا لهم واعترض على تدخلمهم المغاير وعدم
النتيجة . ثم كررت هذه الاوامر ورد عليها ايضا في ٢٩ آذار بان هذه الطلبات
والاجتماعات ليست مخالفة للحق والعدالة فقط بل لحكم الارادة السنوية
ايضا ولهذا لا يعتبر لها تأثير وانه اذا لم يرجع دفتر المرشحين من الباب العالي
في برهة اسبوع اجري بحسب العادة القديمة وهي عدم ارسال دفتر المرشحين
بل عرض الانتخاب رأسا . ومع ذلك رفع استرحام جلالة السلطان الاعظم
بالانقاذ من هذه التداخلات التي لا ترضى الملة بها على الاطلاق

وقد مر اسبوعان بعد الاسبوع المعين والاوامر السامية تتوالى حتى فقد
الصبر . فاستدعي جميع المطارنة بلا استثناء ونواب الشعب للاجتماع يوم الخميس
في ١٥ نيسان سنة ٩٩ فلم يحضر المطران جرمانوس ورفاقه وقد طلب اليهم

ان يقدموا اراءهم مكتوبة فلم يفعلوا فتلقتهم منهم باشكاتب المجمع ودونها في
اعمال الجلسة وامضاها بامضائه . وقد قيل انهم بدعون بانهم لم يدعوا الى
جلسة ١٥ نيسان . اما الجلسة فدامت اربع ساعات ونصف قررت فيها
الاكثرية بوجوب الشروع في التصويت لاسيما المرشحين كلهم باعتبار
انهم لم يعترض على ترشيح احد منهم وهكذا كانت فاصات الاكثرية
السادة الاجلاء ملايوس مطران اللاذقية واثناسيوس مطران حمص
وجراسيموس مطران زحلة . وسجل هذا العمل واخذت اسما هوؤلاء الثلاثة
الى الكنيسة بين جمهور غفير . فدخل المطارنة وخدم الى الكاتدرائية وبعد
الصلاة المعتادة ووضع اوراق الانتخاب في صينية على المائدة المقدسة واتي
مطرانين بها الى الخورس عدت وفتحت فكانت الاصوات كلها لسيادة
المطران ملايوس الجزيل الاحترام فسجل العمل وختم بالصلاة والشكر
ثم فتحت الابواب وعين المنتخب بطريركا فصمت الاذان من هتاف
الاستحسان وكررت الدعوات بحفظ عظمة ولي النعم وتبودت الصافحة
واجري طقس الانجيل المعروف . ولم يذهب الجمهور من البطريركية حتى
نصف الليل . وفي الغد وما يليه انتشرت البشرية الى عموم الملة في كل مكان
وشمل السرور الجميع وكانت التيلغرافات تترى من كل سوب حاملة التهنية
لغبطته فضلا عن الرسائل البرقية الاخرى التي رفقت الى الباب العالي معلنة
رضى جميع الملة عما اسفر عنه ذلك الانتخاب . والامل معقود بحسن نية
جلالة المتبوع الاعظم وفضله العميم على عبيده الامناء الصادقين بانه لا يرض
بارادته السنية بالرضى عن الانتخاب . اما ما كان من سيادة المطارنة جرمانوس
ورفقائه فقد عجلوا بافادة البطريركيات عما كان وهي قدمت احتجاجا واهنا

لا سند قانوني فيه

على انه ورد امر من الباب العالي مفاده ان الحكومة السنية لا تعترف
بصحة هذا الانتخاب بدعوى انه جرى على خلاف الاصول المراعاة والمعادات
القديمة الجارية . فبسطت البراهين على قانونية الانتخاب للصدارة العظمى
والمابين الهمايوني ونظارة المدلية الجليلة واسترحم ان لا يضيق على الملة بل ان
تعامل اسوة بغيرها من سائر الملل والطوائف في هذه الجهات . وهذا
مأمول كثيرا من مراحم ولي النعم الاعظم . والتمس الايعار النفقات ان
الافتراءات الكاذبة التي يفترى بها على الملة لانه لا يمكن ان تمير بخيانة او
عدم اخلاص لدولتها العلية ولا بقله مودتها لسائر الطوائف . هذا فضلا عن
انها اشتهرت بالخضوع للحكومة السنية ولم يسمع عنها انها فكرت بتهييج او
ثورة مما ينافي اخلاص التابعية فهي بالاجمال تنفاني بحب جلالة الساطان
الاعظم وتجاهر باخلاص العبودية للاعتاب الشاهانية وتمطر افواها بالدعاء
لله عز وجل ان يؤيد عرش الاريكة السلطانية ويصون الدولة والبلاد من
مطامع الاجانب

هذا ولا يمكن لافاك ان يتهم هذه الملة بالفتور في الايمان او الزيفان
عن جادة الاعتقاد الكندي القويم او بتقاعدتها عن نشر العلم الصحيح بين
افرادها وترقية الاحداث والشبان حسب التهذيب الحقيقي وفقا لرغبة جلالة
المتبوع الاعظم . وبالجملة فان تعرض البطارقة للسكري الانطاكي هو تعد
على حقوق غيرهم وتداخل لا موجب له بل هو مخالف لقوانين الكنيسة .
فالمرجو ان ينتبه الى مقاصدهم وتداخلهم لكيلا تفسد الملة بسبب تداخلات
غير مرضية وبالاحرى مكدره . انتهى

هذا ما وضعه المطوب المذكور المثلث الرحمت المطران جراسيموس يارد
مطران زحلة وهنذا تتم ما كان من امر التصديق على انتخاب غبطة
البطريك الحالي مما عرفناه بشخصنا

١٥١ = غبطة مولانا امام الاحبار ونبراس الفضائل كيريوس
كيريوس ملايوس الثاني ادام الله سني رئاسته

بعد ان تم ماتم وذكر فيما سبق ابني غبطة البطريرك ان يحتفل بتسليم
الصولجان البطريركي لغبطته رسميا قبل صدور ارادة مولانا السلطان الاعظم
باستشرافه وكان يمضي المحررات الرسمية والغير رسمية هكذا « ملايوس
المنتخب للبطريركية الانطاكية » وبعد مرور عدة اشهر اصيبت الطائفة
بعميد من عمدتها وكبير من اعيان اساقفتها وهو المثلث الرحمت السيد
جراسيموس يارد صاحب تلك النبذة فجزعت الملة عليه اتم الجزع لانه
رحمه الله كان عضدا الامة وكاشفا للغمه وكان رحمه الله كوسي اراه الله ارض
الميماد ولم يسمح له ان يدخلها

وفي ٢ تشرين الاول سنة ١٨٩٩ اعاد الباب العالي لائحة التشريع التي
سبق نبا ارسالها بعد المصادقة على قائمية غبطة البطريرك الحالي بدون
اسقاط احد من الاحد عشر اسقنا المرشحين مع امر عال بالغاء الانتخاب
السابق واعادة انتخاب جديد . اما المجمع المقدس فاكتفى بذلك الانتخاب
ونقل تاريخه من ١٥ نيسان سنة ١٨٩٩ الى ٥ تشرين الاول سنة ١٨٩٩
وتقدمت صورته الى الصدارة العظمى بواسطة ولاية سوريا الجليلة

وصباح يوم الاحد في ٢٤ من تشرين الاول بينما القوم يصلون في
الكنيسة المريمية ووردت مذكرة من دوله ناظم باشا عدد ٧٥٤ تبشر غبطة مولا

البطاريك بصدد دور الارادة السنوية باستعراض .أمورية غبطته فضيح الشعب
بالدعاء المستطاب لجلالة المتبوع الاعظم وبادروا بهيئة غبطته وكان ذلك اليوم
فرح عام فد شمل الطائفة الارثوذكسية خصوصاً وجميع الدمشقيين على وجه
المعوم وتوارد المهثون ذرافات وواحدانا على غبطته على اختلاف مقاماتهم
ومذاهبهم ليرفعوا اليه واجبات التبريك
وفي ٢٧ من الشهر المذكور رفعت الطائفة عريضة شكر وامتنان وعبودية
لاعتاب ملجأ الخلافة العظمى

ويوم الاحد في ٢١ الشهر نفسه احتفل رسمياً بتسليم الصولجان البطاريكي
لغبطته بحفلة شائعة لم ترد دمشق افخم منها ما فرح الطائفة السورية الارثوذكسية
في مشارق الارض ومزاربها بهذا الانتخاب فيما يجز عن وصفه القلم ادام
الله غبطته وصانه ذخراً للعامة وغوثاً للامة في حى سيدنا ومولانا السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان ادامه الله مدى الدوران



كان الفراغ من تبييض هذا الكتاب واعداده للطبع في اليوم الاول
من شهر سبتمبر (ايلول) سنة الف وتسعمئة وثلاثة للمسيح والحمد لله
اولاً واخراً

تاريخ
نشأة الروم الكاثوليك

بقلم مجهول
يقول انه حضر تلك المواقع

والذاتة منقولة عن مكتبة مطرانخانة الروم
الارثوذكس في مدينة صاب المحمية وتاريخ نسخها
شهر تموز سنة ١٨٢٠

وقف على طبعه
سليم قبعين
صاحب مجلة عمروس النيل

طبع في المطبعة التجارية في القاهرة سنة ١٩٠٣

تقدمة الكتاب

سيادة اجبر العلامة العلم والسيد السند المكرم عماد
الارثوذكسية ونصير الطائفة السورية كيريوس غرينغوريوس
حداد الطائر الشهيرة والجزيل الحرمة

مولاي

لما كنت علماً من اعلام الهدى ومحرف الفضل الزاخر
الواسع المدى رأيت ان ارفع تاريخ نشأة الروم الكاثوليك
لفضلك وهو الاثر الباقي بين ايدي الطائفة الارثوذكسية في
سوريا يذكرها بهذا الشتات وذلك الانشقاق بفؤاد يتفطر الما
وحزنا على امل ان ترمق الكتاب بعينك الناقدية وارادتك
النافذة وان تطف هذا الشر بحسن درايته وارادتك وانت
منتهى آمال الارثوذكسية وغاية المراد في الكنيسة الانطاكية
فاذا تفضلت بقبول الكتاب ورضيت عن طابعه كان ذلك حلاً
منك وفضلاً والامر لك واليك ولا زلت العبد الخاضع المطيع
والتلميذ الوديع مستمد الادعية والبركات

سليم قبعين

صاحب مجلة عروس النيل



﴿ سيادة الحبر الابريصاحب المجد الاعلى والفضل الاغر ﴾
﴿ كيريوس غرينيوروس مطران طرابلس وتوابعها ﴾
﴿ الجزيل التقى والوافر الاحترام ﴾

هذا هو الحبر الذي آثاره
نظمت عتوداً للزمان جميله
فبحزمه ساس الكنيسة هاديا
ولكم له في المكرمات فضيله

تاريخ

نشأة الفاتنة المعروفة بالروم الكاثوليك

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
اعلم انه في سنة ١٣٢٠ اقيم اسقفا على بيروت يواكيم الشهير بان جمعه
البيروتي على يد دوروثاوس الثاني بطرك انطاكية فاقام احدى عشرة سنة في
كرسي الاسقفية ثم انتدب بطركا لانطاكية خلفا عن دوروثاوس الثالث فاقام
في البطريركية ثلاثا وثلاثين سنة وتوفي ودفن في دمشق وكان عند نصبه
بطركا اقام خلفا عنه على اسقفية بيروت اناسيوس رئيس دير القديس سمعان
العجائبي الواقع بشرفي قرية بسارين وكان ديرا عظيما وفيه رهبان كثيرين
ومعاون فاقام في بيروت عدة سنين وتوفي فيها فخلفه الخوري برثانيوس
من قرية كسبا على يد البطريرك يواكيم ابن زيادة فاقام مدة طويلة وتوفي
ودفن في دير كفتون « ولعله يريد كفتين » فقام بمده القس يواكيم رئيس
دير البلمند على يد البطريرك افثيميوس الرومي الملقب بكرمه فاقام مدة ثم
توفي ودفن في بيروت فمقبه الخوري يواصف البيروتي على يد البطريرك
افثيميوس الصافزلي المصور واقام مدة وتوفي في طرابلس ودفن هناك في قبة
النصير فقام بمده الخوري فرح من قرية ايلات بسلاط عكار على يد البطريرك
مكار يوس الحلبي وسمي فيلبس وكانت اقامته اسقفا سنة ١٦٥١ فبقي مدة
طويلة ثم توفي ودفن في بيروت فخلفه الخوري مكار يوس من رهبان دير
القديس الياس بالمخيدته واصله من بكفيا من آل شمع كان اقامته بالقوة
وكان البطريرك على الكرسي الانطاكي يومئذ كيرلس حفيد البطريرك مكار يوس
المتقدم ذكره وكان ناويفطس في ذلك الوقت قد عزل عن بطريركية انطاكية

32

Bishoof &
Basil
Joukhar

later part
(33 ans)

وجاء فاقام في الاذقيه وفي اثناء ذلك حضر الى طرابلس زائراً فارسلوا اليه
الخوري مكاربوس المذكور واجبروه على اقامته اسبوعاً .

وكان من خبر البطاركين المذكورين انه لما توفي البطارك مكاربوس
الحلبي المار ذكره في دمشق بعث اهلها ومعهم بعض الاساقفة التابعين
للكريسي الانطاكي عرض محضر الى المجمع القسطنطيني يذكر فيه
اجماعهم على اختيار الشماس كيرلس ابن الخوري بولس ابن البطارك مكاربوس
المذكور خلفاً عن جده فاجابهم المجمع القسطنطيني الى ذلك وعهد بالبطركية
الى كيرلس في دمشق وكان سنة وقتئذ عشرين سنة وقيل ثمانى عشرة فقط
وكانت اقامته بطركا على يد غرينوريوس مطران حوران ورومانس مطران
الزبداني ولاونديوس مطران صيدنايا وجرمانوس مطران بفيقيه فاقام في
البطركية مدة ثم اتفق ان خريستندس بطرك اورشليم خرج يريد القسطنطينية
فرتب دمشق ونزل في التملية البطريركية ورأى البطارك كيرلس وما هو عليه
من حداثة السن وفي الناس من اضمر له كراهية واشتزازاً وربما كموه في ذلك
سراً فخرج من دمشق الى حماه واتي مطرانها ناوفيطس فنواوضه في امر
البطرك كيرلس فاظهر له ناوفيطس انه غير راض من بطريركيته لخالفها
القوانين فسر خريستندس بما رأى من انكاره لانه وافق ما في نفسه ووعدده
بانه يسعى باحالة البطركية اليه

ثم توجه الى القسطنطينية وكلم البطريرك القسطنطيني ومجمعه في امر
كيرلس وما رآه من حداثة سنه وانه اقيم بطركا على غير ما تجيزه القوانين وبغير
رضى اساقفة الابرشية كلها وانه يخشى وقوع فتنة بسببه لانه غير كسوف
لهذا المنصب ثم وصف لهم ما شاهدوه من فضل ناوفيطس وعلمه وحسن

سياسته واقنهم بوجوب خلع كيرلس من البطريركية بوجوب خلع كيرلس من البطريركية واحالتها الى عهده فارسل الجميع للحال يستقدم ناوفيطس واقاموه بطركا على انطاكية في مسكان كيرلس ووجهوه الى دمشق معززا بالاوامر السلطانية على ماجرت به العادة وكتبوا الى اساقفة الابرشية واهل دمشق ان يتلقوه بالاكرام فورد عليهم وتسلم الكرسي

ولما رأى اصحاب كيرلس ذلك اشاروا عليه ان يتوجه الى مدينة القسطنطينية ويراجع المجمع في أمره فقبل رأيهم وتوجه فاستخرج حكما من المجمع برد البطريركية الى عهده وانقلب راجعا الى دمشق فقامت الفتنه بينه وبين ناوفيطس وترتب على الكرسي دين كثير وآخر الامر ستم ناوفيطس من طول المقاومات وعجز عن دفع الاموال فتنزل من تلقاء نفسه ولما كانت ابرشية حماه قد اقيم عليها اسقف غيره جاء اللاذقية واقام بها لان اسقفها كان قد توفي قريبا وكان يكتب في توقيعه البطاركة الانطاكية سابقا وبقي في اللاذقية اربع سنين وتوفي .

واقام الخوري مكار يوس المذكور اسقفا على بيروت مدة سنتين ونوفي فخلفه الخوري سلبسترس رئيس دير القديس الياس بالمحيثنة وهو بيروني الاصل من بني الدهان . وكان بعد وفاة البطاركة ناوفيطس في اللاذقية واستقلال كيرلس بالبطريركية من غير منازع ان قد وفد جماعة من وجهاء حلب لزيارة اورشليم ثم توجهوا لزيارة دير القديس سابا فوجدوا هناك راهبا دمشقى يقال له اثناسيوس مليح الصفات وكان مطران حلب قد توفي منذ عهد قريب فاحبوا ان يجعلوه مطرانا عليهم وجاؤا به الى دمشق وكلوا البطاركة كيرلس ان يقيمه لهم اسقفا فسألهم البطاركة ان يؤدوا له على ذلك مبلغا من المال

قيل كان الفين وخسمائة غرشا فلما سمعوا ذلك منه نفروا نفرة شديدة وخرجوا
لساعتهم وقد اضروا له الكيد وفي اليوم الثاني توجهوا واثناسيوس في صحبتهم
حتى وصلوا الى حلب ومن هناك جهزوا اثناسيوس ووجهوه الى القسطنطينية
وكتبوا معه عرض محضر باسماء وجهاء حلب وجماعة كثيرة من اهلها يذكرون
فيه انهم غير راضين عن كيرلس ولا قابلين بطركيته لانه اقيم فيها على غير علم
منهم وبخلاف القوانين وانه طلب منهم مبلغا من المال لاجل اقامة اسقف
وهو امر محرم في الكنيسة لم تجر به عادة ولا يوافق عليه قانون وانما هي
بدعة منه واحداث ويسألون ان تحال عهدة البطركية عنه الى القس اثناسيوس
الموجه من قباهم لذلك واصحبوه بكتب توصية من بعض قناصل الدول الافرنجية
المقيمين في حلب الى سفراتهم في القسطنطينية . فلما وصل اثناسيوس الى
القسطنطينية وعرض الكتابات التي في يده على المجمع ختموا كلهم على
عزل كيرلس لانهم كرهوا ما فعله وخافوا ان يصير ذلك عادة في الكنيسة
الشرقية وراعوا من جهة اخرى رضى الحلبيين لانهم كانوا في ذلك الوقت نحو
نصف ابرشية انطاكية . واقاموا اثناسيوس بطركا على انطاكية في مكان
كيرلس وخرجوا له اوامر سلطانية على ماجرت به المادة فقام اثناسيوس وجاء
الى حلب وكتب الى اساقفة الابرشية فنهى من اطاع ومنهم من بقي من
حزب كيرلس مع الدمشقيين وابث كيرلس في دمشق واثناسيوس في حلب
ونشب الخصام بينهما وكان كل منهما يكتب الى القسطنطينية فيعزل الاخر
ثم يعود الاخر فيفعل كذلك

واتفق ان انتدب سابسترس المذكور لاسقفية بيروت في اول حضور
اثناسيوس وكان كيرلس يومئذ معزولا فكره ان تكون اقامته عن يدا اثناسيوس

لانه كان من حزب كيرلس وقال بطركنا افرنجي فلا ارضى ان تكون
اسقفيتي من يده فبعثوا واستدعوا له ثلاثة من الاساقفة فشرطوه في
كنيسة بيروت واقام في الاسقفية مدة عشر سنين وتوفي ودفن في بيروت
وكان اضداد اثناسيوس يهيمونه بموافقة الافرنج ويؤيدون دعواهم هذه
بالكتب التي استصحبها الى سفراء الدول الافرنجية بالقسطنطينية ويقولون
انه منذ حضر الى حلب اختصر بعض الصيامات واذن للمسيحيين ان ياكلوا
السك في الصيام الكبير وغير ذلك مع ان هذه الامور كلها لم تكن باذنه
ولا رضاه وانما هي من احداثات رسل رومية في هذه البلاد فانهم كانوا
يدسون في عقول الناس معتقدات مذهبهم ويرخصون لهم في الشرائع من
الصيامات وغيرها وكان ذلك كله مستترا عن اثناسيوس ولم يعلم به حتى فشا
عند الكثيرين وجروا عليه فعلا فنهام عنه واجتهد في ردهم الى الطريقة المثلى
فمنهم من اطاع في الظاهر ومنهم من اصر على الخلاف وخاف اثناسيوس ان
يتشدد في الامر حذر العواقب فاضطر الى التساهل والتغاضي واخذهم بالرفق
والملاينة طمعا في اجتذابهم الى محبته وطاعته ورهبان الافرنج في هذه المدة
كلها لا يفترون عن القاء دسائسهم في القلوب مكرآ ودهاء حتى انبت مذهبهم
في حلب وغيرها واصبح لهم حزب كبير في البلاد

ولما تبادى الخصام بين كيرلس واثناسيوس وكل منهما يكاتب ويتحمل
المغارم الثقيلة بمث المجمع القسطنطيني فتحص امرهما واصلح بينهما واقتر
كيرلس على كرسي البطركية ورسم لاثناسيوس ان يقيم باب ويكون دخلها
رزقآله مع دخل ادب وكاز ويقام اسمه في المواضع الثلاثة بلقظ ايدنا
وباركنا وبكتب في توقيعه البطررك الانطاكي سابقآ وان يستمر الامر على

ذلك الى ان يقضى على احدهما بالوفاة فيخلو الكرسي للباقي ولا يقام بطرك
آخر الى ما بعد وفاته فتراضى البطرکان على ذلك بموافقة اساقفة الابرشية
وسكنت الاحوال مدة ثمانى سنوات ثم توفي كيرلس ودفن في دمشق وثبتت
البطركية لاثناسيوس .

ثم بعد وفاة كيرلس توفي سابع ترس مطران بيروت بعد ان اقام في
الاسقفية عشر سنين كما تقدم ذكره فكتب اهل بيروت الى البطرک اثناسيوس
يسألونه اقامة خالف له فاقام عليهم القس ناوفيطس الحلبي وفي ايام ناوفيطس
هذا توفي اتيثيوس مطران صيدا وهو اول من تبع الاراسيس التي نشأت
لذلك العهد وخبره مشهور عند الجميع وكان لاتيثيوس ابن اخت يقال له
سيرافيم وكان قد جعله قساً عنده وهو على ممتد خاله متمسكاً به وقد كذب في
ذلك كتاباً سماه الدلالة اللامعة . فلما توفي خاله قام وجاء الى حلب ومعه هدايا
فاخرة الى البطرک اثناسيوس ليقبضه اسقفياً على صيدا في مكان خاله وكان
البطرك مطالعاً على حاله عالماً بما انطوى عليه من انتحال مذهب النريسين
والحرص على نشره وتعزيزه فلم يقبل هديته ولسكنه في الحال اقام اسقفياً غيره
وارسله الى صيدا . فلما رأى سيرافيم ذلك وعلم انه لا يقبضه احد اسقفياً الا باذن
البطرك عول على الالتجاء الى احد الحكام والاستعانة به على بلوغ مأربه وكان
الحاكم وقتئذ في جبل الشوف وما يليه من بلاد الدروز الامير
حيدر الشهابي فاخذ له هدية سنية وتوجه اليه ورشاه وسأله ان
يرسل فيحضرن ناوفيطس مطران بيروت ليقبضه اسقفياً فاجاب الامير الى ذلك
وارسل فاستقدم المطران ناوفيطس واره بان يقيم سيرافيم اسقفياً فامتنع
ناوفيطس من ذلك وقال ان هذا الامر لا يتم في شريعتنا الا باذن البطريرك

من حلب على ان يتوجه الى دمشق وجعل توجهه الى القسطنطينية واجتمع
بالجميع هناك وقص عليهم ما كان من جراسيموس والحلبيين فاخرجوا امرا
سلطانيا ونفوا جراسيموس الى جزيرة لمني فهدمت الاحوال بعد ذلك وكف
الحلبيون عن المجاهرة برأيهم وجعلوا يكتبون البطررك ويستعطفونه

وتوجه البطررك من هناك الى بلاد الفلاخ والبغدان فجمع صدقات
للكرسي الرسولي وانقلب عائدا لقسطنطينية ثم الى حلب فخرج الحلبيون
لاستقباله باحتفال عظيم واظهروا له الطاعة والانقياد لاوامره وكان ذلك
احتياالا باغراء رهبان الافرنج وتديبرهم فانهم كانوا اذا رأوا المعجز من البطررك
عن مقاومتهم يأمرونهم ان يجاهروا بما لقنوه من المعتقد الكاثوليكي واذا
تقوى ساعد البطررك عليهم امورهم ان يكونوا في طاعته وقالوا لهم لا بأس
ان تبقوا في كنيستكم ونعترفوا عند كهنتكم فانه لا فرق عندنا في ذلك

واقام البطررك اثناسيوس بعد ذلك مدة يسيرة في حلب وتوفي ودفن
فيها وبزعم الكاثوليكين انه توفي على مذهبهم وهو قول شائع بينهم وبين
احزابهم لما علم من عادة هؤلاء القوم من انه اذا توفي واحد منهم او منا وكان
من المبروفين بالتقى والصالح قالوا انه مات على رأيهم ولو كان ذلك زورا
وافتراء ولا اثم عندهم في ذلك ولا حرج (١)

وقد قدمنا ما كان من امر سيرافيم الذي صار اسقفا في المغارة بالحروم
والامنات وكان بعد اقامته اسقفا على هذا الوجه سار الى جبل كسروان واعلان

« ١ » حتى ان الكاثوليك بحلب يتأملون حتى الان ان ظهر على قبره نور بعد
وفاته وكانوا يأخذون التراب من قرب لحدته لتبرك قبل ان تشاد الكنيسة الارثوذكسية
وتتفطى تلك المقبرة في مغارة الكنيسة

باسمعيته وهو الذي اهتم ببناء دير المخلص وجمع اليه رهبانا من دمشق
ومواضع اخر ولم يزل يجاهد في الدعوة الى المعتقد الكاثوليكي والطمع
على المعتقد الارثوذكسي الى ان توفي البطررك اناسيوس في حلب فلم يكنف
بان يكون اسقفا بل احب ان يصير بطرركا لتأييد رأيه وزيادة تميزه وكان
له اخ (١) طرزي باشي عند والي دمشق وكانت له عند الوالي مكانة عظيمة
فخيمة فاتمز سيرا فيم هذه الفرصة وكاتب اخاه المذكور ان يتوسط له عند
الوالي ويخرج له خطا منه يستولي بموجبه على كرسيه في دمشق على مثال
البطاركة السالفين لانه منتدت لبطرركية انطاكية بعد وفاة البطررك اناسيوس
فلما بلغ كتابه الى اخيه نهض لوقته ودخل على الوزير وقدم له ارمنا «هدية»
فاخرا وعرف مراد اخيه وتوسل اليه في اتمامه فاجابه الى ذلك واخرج له
مرسوما بان يحضر

وكان سيرا فيم لما بلغه خبر وفاة البطررك اناسيوس قد كاشف احد
رهبان الكبوشيين وكان عنده في ذلك الوقت انه يود ان يصير بطرركا ليتمكن
من جذب الجميع الى رأي الكنيسة الكاثوليكية فقال له ذلك الراهب ان
عاهدتني انك مع تمسكك بمعتقد الكنيسة الغربية تبقى محافظا على طقوس
الكنيسة الشرقية كما هي مرتبة بنير زيادة ولا نقصان فلي سلطان ان اصيرك
بطرركا في هذا الوقت فعاهده على ذلك فحينئذ نفخ ذلك الكبوشي في وجهه
وقال له بالنعمة المعطاة لي والسلطان الذي من احب الروماني قد صيرتك بطرركا
على انطاكية العظمى وسائر المشرق فاعتبر نفسه من ثم بطرركا وكتب الى اخيه

« ١ » والاصح خال المطران سيرا فيم وهو منصور الصيفي الخياط اخو اقبه يوس
مطران صيدا المسار ذكره

العذاب ويسلمه الى ايدي الحكام وكان يظن انه بهذا التهديد يستطيع ان
يقودهم الى طاعته فكان ذلك سبباً في زيادة نفورهم منه وتعصبهم في ارائهم
ولما اصر على معاملاتهم بمثل ذلك اضروا له الشر وامتدوا من الحضور الى
الكنيسة والقلاية وهو كلما رأى ذلك منهم ازداد قسوة عليهم الى ان كان
يوماً في بستان بظاهر حلب وبلغتهم وجوده هناك فاجتمعوا واتمروا عابيه ثم
قصده الى البستان فلما شعر بهم التي بنفسه في النهر وكان يعرف السباحة
ونزل معه رجل حلي يقال له زمرياً فغاضا كلاهما في الماء الى الجانب الاخر
من النهر وتوجه من هناك مستترا الى ادلب ومن ادلب الى القسطنطينية
فلما رأوه نجا من ايديهم ولم يعرفوا كيف توجه خافوا عواقب الامر فاجتمعوا
وكتبوا عرض محضر الى المجمع القسطنطيني يشكون به البطريرك سلبسترس
بانه يضرب كهناتهم ويوزرهم ويسلمهم الى الحكام ويعرض اموالهم للمصادرات
والمغارم ويهددهم بالنفي والقتل ويتهمم بانهم على مذهب الافرنج حتى عيىل
صبرهم منه فطردوه ولم يعد في امكانهم قبوله والقرار على بغيه ويسألون المجمع
ان يبعث اليهم مطراناً من قبله يفحص الامر وينهي اليه الواقع

فلما وصل عرضهم هذا الى المجمع ووصل البطريرك سلبسترس فشكا ما فعل
به الحلبيون رأى المجمع ان الاحزم والاصالح ان يعاملوهم بالرفقة واللين
وبعثوا اليهم اسقفأ يسمى غريغوريوس يكون وكيلاً عندهم عن البطريرك
سلبسترس واوصوه بان يقيم اسمه واصحبه بكتابة الى الحلبيين يرسمون لهم
ان يكونوا تحت طاعة الاسقف المذكور ومشورته فسار الى حلب ولما
وصل ورفع اليهم الكتابة التي في يده اظهروا له البشاشة والاكرام وصاروا
يترددون اليه ويحضرون في الكنيسة صباحاً ومساءً ولم يظهر امامه شيئاً

من آرائهم

وفي اثناء ذلك توجه البطررك سابسترس الى الفلاخ والبندان لجمع صدقة
للكرسي الرسولي اذ كان قد ترتب عليه جملة ديون من عهد كيرلس وناو فيطس
واناسيوس خلا مانهيه اخيرا سيرافيم من مال الكنيسة والقلاية البطاركية
فطالت مدة اقامته هناك نحو ست سنين ومكث المطران غرينغوريوس في
حلب سنتين ثم سئم المقام بها لانها ليست من ابرشيته فاستأذن الحلبيين وودعهم
وانقلب راجعاً الى القسطنطينية

وبعد مفارقتهم كتب الحلبيون الى المجمع بان المطران غرينغوريوس
قد تركهم وذهب وبطركهم بعيد عنهم مع ما بينهم وبينه من النفاق وسالوا
المجمع ان يرد لهم اسقفهم القديم المطران جراسيموس الذي كان قد نفاه
اناسيوس الى جزيرة لمنى فاجابهم المجمع الى ذلك واخرج المطران جراسيموس
من المنفى بعد ان لبث فيه خمس سنين ونصفاً واوصاه ان يحسن سلوكه فيهم
ويقيم اسم البطررك سلبسترس فقبل الوصية وظهر الطاعة ولما وصل الى حلب
احسن الحلبيون استقباله واكرموه ولبث بينهم يتظاهرون بما اوصاه به المجمع
وكان يعان في قداسه اسم البطررك سابسترس وكان الحلبيون بشطريهم
يلتمسون في الكنيسة الارثوذكسية وكل منهم على رأيه ورهبان الافرنج في
هذه المدة كلها لا يفترون من القاء دسائسهم في القلوب فكانوا كل يوم
يجذبون جماعة منهم بموافقة جراسيموس لانه كان يبغض المعتقد الكاثوليكي
وان تظاهر بخلافه خوفاً من الرجوع الى المنفى

ثم انه لما طالت غيبة سلبسترس في بلاد الفلاخ وسيرافيم في جبل
كسروان يدعو الى المذهب الكاثوليكي حتى جذب اناساً كثيرين الى رأيه

اغتم تلك الفرصة ايضا فكتب الى سفيرى النمسا وفرنسا في القسطنطينية عن
يد جماعة من اتباعهم في البلاد ان يخرجوا له امرا سلطانيا بتثبيت بطريركيته
على الابرشية الانطاكية فاجاباه الى ذلك وبعثا اليه بالاوامر الموجبة تفويض
الكرسي اليه وذلك على غير علم من المجمع القسطنطيني فلما وصلت مكاتبتهم
نهض لساعته وسار الى دمشق وعرض الاوامر التي في يده وجلس في قلاية
البطريركية فتوارد عليه احزابه والنفوا من حوله وبعث الى اساقفة الابرشية
يعلمهم بعوده الى منصب البطريركية وان المجمع القسطنطيني قد اخرج له
الاوامر السلطانية الموجبة انقياد الجميع اليه وامرهم باقامة اسمه في كنائسهم
ومن خالف منهم انتقم منه وعاقبه

وكان الاساقفة قبل ورود مكاتبتهم قد رفعوا امره الى المجمع القسطنطيني
واعلموهم ان سيرافيم قد دخل دمشق مرة اخرى وتوسلوا اليهم ان يعرفوا
بذلك البطريرك سلبسترس ليسرع العودة اليهم فكتب المجمع الى سلبسترس
يعرفونه واقمة الحال ويلحون عليه بالمبادرة لتلافي الامر قبل ان يتفانم الشر
فوافقهم وللحال باثروا في كتابة عرض محضر بتوقيعه وتواقيع رجال المجمع بان
سيرافيم معتصب للبطريركية الانطاكية على غير علم منهم مع وجود بطريرك
انطاكية في قيد الحياة وفي يده اوامر سلطانية ويسألون تثبيت تلك الاوامر
وانفاذها فصدرت لهم اوامر اخرى في تثبيت الاوامر الاولى ونفي سيرافيم
فاخذ سلبسترس الاوامر الجديدة وسار قاصدا دمشق فر بيروت وكان جماعة
من خواص أهلها قد انحازوا الى مذهب الغربيين كما جرى في حاب ودمشق
وغيرها وذلك انه كان قدم الى بيروت رجل من بني الدلال في يافا كان في
الظاهر ارثوذكسيا ولكنه كان في الباطن على معتقد الكاثوليك فجعل يبث

آراء الغربيين من جواز اكل السمك في الصيام الكبير وتقصير الصيامات
الاخرى فقال قوم الى كلامه وعملوا به وكان من جملة هؤلاء بيت الدهان
وفيهم واحد يقال له جرجس كانت له وجاهة في باب الامراء والحكام وكان
قد صير واحدا من عشيرته قسا وسمي القس ناودوسيوس ثم غلبوا الارثوذكس
على امرهم واخذوا منهم هيكل مار الياس شمالي الكنيسة ليقيموا لهم قداسا
على حلتهم داخل الكنيسة فشق ذلك على اسقف البلدة المطران ناوفيطس
المذكور قبل ولشدة ماناله من الغيظ مع عجزه عن ردعهم انكسبت مادة
على عينيه فعمي من كليهما وفي تلك الاثناء حضر سيرافيم الى بيروت فلاقته
جماعته باحتفال عظيم ودفع وقتئذ جرجس الدهان الى الامير ملحم الشهابي
الحاكم مالا جزيلاً واستولى على الكنيسة هو وجماعته ثم كلموا سيرافيم ان يقيم
لهم القس ناودوسيوس اسقفا واضطروا المطران ناوفيطس ان ينزل الى
الكنيسة ويحضر الشرطونية والبسوه بطرشيلا واومفوريونا لاغير ولم يلبث
الامر على ذلك الاسبعة ايام حتى ورد الخبر بان سلبسترس قد حضر الى
القسطنطينية ونال الاوامر الجديدة وصار على وشك الرجوع الى البلاد فلوقت
بادر سيرافيم واخذ معه الاسقف الجديد وانطلق الى لبنان فاعتصم هناك وبعد
انصرافه عاد الارثوذكسيون فاستولوا على الكنيسة ومنعوا هؤلاء ان
يدخلها احد منهم وفي ذلك الوقت استشار ناوفيطس وجوه البلدة وكتب الى
البطريرك سلبسترس يعرفه بما عمل سيرافيم واصحابه ويسأله ان يختار من يقيمه
اسقفا في مكانه على بيروت لانه قد صار ضريرا لا يقدر على القيام باعباء الامر
فوصل كتابه الى سلبسترس وهو في ارض روم وكان عنده شماس يقال له
يوانيكوس القبرصي فرسمه قسا ثم اسقفا ووجهه امامه الى بيروت واقام ناوفيطس

بعد ذلك مدة يسيرة وتوفي ودفن في بيروت وكانت مدته في الاسقفية نحو
من ثلاثين سنة.

اما البطررك سلبسترس فانه جاء الى دمشق توأ وحين اتى عصاه بها
انقطع اصحاب سيرافيم عن الكنيسة فجمعهم اليه ووعظهم على امل ان يجذبهم
اليه بالتي هي احسن فلم ينجح كلامه فيهم فوبخهم وتهددهم فلم يؤثر فيهم ذلك
شيئاً وخاف ان زاد في التشدد عليهم ان يفعلوا به كما فعل اهل حلب فتركهم
وشأنهم فانفردوا بانفسهم واقاموا لهم قسوساً مكثرومين بقدرسون في منازلهم
سراً الا ان اكاليلهم وعماداتهم وجنازاتهم كانت تجري في الكنيسة وكانوا
يؤدون المرتب عليهم من نوريه وغطاسيه وبقي الامر على ذلك الى الان
اما جراسيموس فانه بعد رجوعه من المنفى كما تقدم وكان كاثوليكياً في
الباطن اخذ يجذب اليه من استطاع جذب به سراً وكان في الظاهر يعلن اسم
البطرك سلبسترس ويبعث اليه بنوريته وعوائده وبقي على ذلك مدة خمس
سنوات . وانفق في تلك الاثناء ان رجلاً يقال له المنصوري حابي الاصل
وكان من حذاق الاطباء توجه الى القسطنطينية واسلم ثم ارتقى حتى صار
طبيباً اول في باب همايون وكان له اخ راهب في دير البلند يقال له القس
ميخائيل وهو من الذين اعتقدوا الراي الكاثوليكي فلما بلغ الحلبيين ان
المنصوري قد وصل الى هذه المنزلة اجتمعوا على غير علم من جراسيموس
وكتبوا الى القس ميخائيل فاستقدموه اليهم وقالوا له ان في قصدك ان
يقيموه اسقفاً عليهم في مكان جراسيموس لانه قد صار رجلاً شيخاً لا يقدر
ان يقوم بما عزموا عليه من المجاهرة برأيهم وتأييده وسألوه ان يكتب الى
اخيه المنصوري بان يسمي لهم بفصل اسقفية حلب عن الابرشية الانطاكية

وان يكون مظراتها مستقلا بنفسه مرنا عليه مال يؤديه الى باب الدولة كاحد
البطاركة فوافقهم القس ميخائيل على ذلك وكتبوا معه الى المنصوري في
ذلك فبادر الى اجابتهم وعرض الامر الى مراجعته واستحصل لهم اوامر سامية
بفصل مطرانية حلب واستقلالها وان تؤدي الى الباب العالي في كل سنة
مئتين وخمسة وخمسين قرشا ويتبعها ستون غرشا للوزير الاعظم والدقتر دار
وارسل الاوامر باسم اخيه . فلما بلغت اليهم اخذوها ودخلوا على جراسيموس
وعرضوا عليه ان يتنزل ويرسم لهم القس ميخائيل في حياته بحجة انه صار
رجلا شيخا لا يستطيع ان يقوم باعباء المشا كل الحاضرة وانهم يخافون ان
يقدر عليه امر على حين غفلة لاجل تقدم سنه فيرسل اليهم البطرک من
لا يلائمهم فابي جراسيموس موافقتهم على ذلك فالحوا عليه ووقع بينهم
وبينه نزاع طويل ولما لم ينفك عن اصراره جاءوه في احدى الليالي بعد
ان انقضى الثالث الاول وكان عنده يومئذ اغناطيوس مطران حمص
سابقا وهو رجل حلبي الاصل وكان من شمامسة البطرک وهو الذي اقامه على
حمص الا انه كان يبطن مذهب الفريين ويتظاهر به احيانا ولذلك مقته اهل
حمص وطرده من عندهم فعاد الى حاب واقام بها وبينا هو وجراسيموس
في تلك الليلة دخل عابهما جمهور الحلبيين بغتة وقالوا نريد ان تقيما ميخائيل
اسقفا علينا هذه الليلة فامتنعا فالحوا عليهما وقالوا لا بد من ذلك وان لم تفعل
اتفقنا نحن والبطرک سلبتس عليكما وارسلناكما الى المنفى فاخذ الاسقفان
ماء وشربا ليمتنعوا عنهما فقالوا ان اكلما الان خروفا لم نكف عنكما حتى
ترشطنا ميخائيل في هذه الساعة فلما رأيا ان لا سبيل الا الى الموافقة قاما دخلا
الكنيسة وقدسا وشرطنا ميخائيل كرها ودعواه مكسيموس وفاقالطاب الشعب

ولما تم لهم ذلك وصار لهم اسقف منهم جاهدوا بمذهبهم واظهروا
قسوسهم وشرعوا في اضطهاد ابناء الكنيسة فمنهم من فر نازحا ومنهم من
بقي مستترا في بيته واما جراسيموس فانهم ارسلوه كرها الى جبل كسروان
فجاء واقام بدير مار ميخائيل واجروا عليه نفقة لمعاشه حينئذ من الدهر ثم قطعوها
عنه ولشدّة ماناله من الغيظ والنم مرض واصابه الم في ركبتيه فوصف له
رهبان الدير نطولا من مغلى بعض العقاقير فسألهم ان يصنوه له ففعلوا وجعلوا
رجليه فيه وقبل ان يفرغ منه صاح قد احترقت ومات لساعته والله يعلم كيف
كان موته

وهذا كله مما اخبر به اغناطيوس مطران حمص المذكور رواه انا عنه
اناس ثقات ونحن اثبتناه كما سمعناه منهم من غير زيادة وكذلك خبر شرطونية
سيرافيم بلغت الينا روايته عن لسان الاسقف الارمني الذي كان مع ناوفيطس
مطران بيروت وهذان الاسقفان سيرافيم ومكسيموس هما اساس الشبهة
الكاثوليكية وكل شرطونيات اساقفتهم وكهنتهم متخذة منهما ومتسلسلة
عنهما

ولبت الامر في حلب على نحو ما وصفنا مدة سبع سنين الى ان توجه
البطرك سلبسترس الى القسطنطينية وكان المنصوري قد عزل عن خطته فسمى
بمؤاذرة المجمع في باب الدولة حتى اخرج امرا برد حلب الى يده وان يؤدي
المال الاميري المرتب عليها كل سنة ويكفي مكسيموس منها وشرطن اسقفا
عوضه في القسطنطينية برأي المجمع اسمه جناديوس ووجهه الى حلب
وبلغ ذلك مكسيموس فاخذ كل ما وجد في الكنيسة من حلل وتيجان
وكؤوس وآنية مقدسة ونجا الى جبل كسروان وهناك اتفق مع سيرافيم

الملقب بكيرلس ومن تبعها من القسوس والرهبان وجعلوا يدعون الناس
الى كاثوليكهم حتى صارت لهم شيعة كبيرة من سكان جبل الشوف وكسروان .
ولما بلغ المطران جناديوس الى حلب لم يترضه احد في اول الامر
لصدوره عن اوامر الدولة فاخذ الكنيسة وجمع من بقي من المسيحيين
على رؤسهم ولم يكونوا الا نفرا قلائل وعندهم ثلاثة كهنة كانوا مستترين فصار
يقدم فيهم في الكنيسة واما اهل الحزب الآخر نصاروا يقدسون في
منازلهم واما معدوديتهم وكايلهم وجنازاتهم ففي الكنيسة على يد المطران
على نحو ما هو جار في دمشق وبعد ان مضى لهم على ذلك مدة دخل اناس
منهم على المطران وسألوه ان يعطيهم هيكلين او ثلاثة في الكنيسة لان فيها
سبعة هياكل على ان تقدر كهنة المطران اولا ثم يدخل كهنتهم فيقدسوا لهم
فامتنع المطران من ذلك اولا فالحوا عليه وجعلوا يملقونه ويخادعون حتى اجاب
طلبهم وجرى الامر على ما ذكر مدة فكانت تدخل كهنتنا فتقدس ثم تدخل
كهنتهم من بعدهم ولكن لم يلبثوا ان صاروا يبكرون في الحبيء ويلحون على
كهنتنا بالقرع من قداساتهم او يدعوم يقدسون اولا واحيانا كانوا يدخلون
على المطران وهو في الكنيسة ويخاطبونه بمثل ما ذكر الى ان سئم من
مضاجرتهم وامتنع عن الحضور الى الكنيسة وامتنعت الطائفة ايضا وصارت
الكنيسة في تسليمهم وعادت الامور الى ما كانت عليه من قبل وكان جناديوس
وقته في حلب نحو سنتين فقام وتوجه الى القسطنطينية وقص على المجمع
ما كان من امر الحلبيين وكان البطريرك سلبترس الى وقتها لا يزال هناك فلما
على ان رخص لهم في دخول الكنيسة ثم بداله ان يجعل مكانه في اسقفية
حلب صفرونيوس الكازلي مطران عكاء وكان وقتئذ في اورشليم فكتب

اليه ان ينصرف ان حلب ففعل واستولى على الكنيسة واقبل الحلبيون عليه
واظهروا له البشاشة والحب وبمد حين اخذوا يفتاحونه في امر اعطاء الهياكل
فابى وكثرت المراجعة بينهم وبينه في ذلك الى ان تمادى الاجاج واغظوا له
في القول ثم عاموا اولادهم ان يرجوه بالحجارة في دخوله وخروجه ولما
عجز عنهم شكوا امرهم الى سعد الدين باشا حاكم حلب فارسل وقبض على نفر
منهم وعزرهم وصادرهم وامرهم باعتزال الكنيسة والارتداع عن التعرض
للمطران فكفوا عما كانوا عليه وصفت الكاس مدة الى ان خرج الحاكم
من حلب في تجريدة تبعاً للاوامر في تلك السنة وبمد خروجه عاد اولئك
القوم فاجتسموا ورشوا متسلم المدينة والواقفين ببابه واتوا الى القلاية وهجموا
على المطران واهانوه وشتوه وتفلوا في وجهه وحبسوه في ججرته في القلاية
البرانية وقاموا عليه حراسا يمنونه الخروج ويمنعون دخول الداخلين عليه
ولبت في محبسه مدة اربعة اشهر وهو في اشد الالهانة والتنكيل وبعد ذلك
شاع خبر رجوع الوزير من التجريدة وقرب وصوله الى حلب فخافوا عاقبة
الامر وجاءوا الى المطران وقالوا له ان اردت ان نطلق سبيلك فاعطنا خطا
على نفسك انك متى اطلقناك تخرج من حلب لساعتك واي يوم رجعت
اليها يكون عليك سبعة عشر الف غرش تؤديها الى والي حلب فاجابهم الى
ذلك طائماً وبعد ان كتب هذا الخط على نفسه اطلقوا سبيله وفي ذلك
اليوم خرج من حلب وتوجه الى القسطنطينية وكتبوا هم الى مكسيموس فوافاهم
واستولى على الكنيسة وخلا الجولهم

وبلغ ذلك سلبسترس فحار في أمره ولم يدرك كيف يصنع واخيرا رأى

ترك الحيلة اولى فخلاهم وشأنهم وانفذ الى الرعية في حلب ان يقدموا في منزل

الياس فخر لوغوثاني الكرسي الانطاكي فاخلوا محلا لذلك وعملوا مائدة
ومذبحا من خشب يقدسون عليهما وكان قد بقي عندهم كاهنان فلبثا تحت
السكتم لا يظهران بصفتهم الكهنوتية خوفا من الاضطهاد وبقي الامر على
ذلك مدة اربع سنين وبعد ذلك قدم الي حاب وزير يقال له راغب باشا وكان
معه رئيس اطباء مسيحي ارثوذ كسي من اهل القسطنطينية يقال له اتناسي
وكانت له مكانة عند الوزير فاراد ان يسترد الكنيسة من الكاثوليكيين
ويسلمها الي الارثوذ كسيين فسأله الارثوذ كسيون ان لا يفعل خوفا من ان
يفتح عليهم هذا الباب ويرحل عنهم فعدل عن قصده وجعل يطالب الخط
الذي كتبوه على المطران صفرونيوس من جرجس عأنده واكابر الكاثوليكيين
فكانوا يعدونه بذلك وهم يتملقونه وكلما طلبه منهم ابدوا له عذرا الي ان
انزل راغب باشا وخرج من حاب قاصدا القسطنطينية وخرج اتناسي المذكور
في صحبته حتى اذا لقي عصاه انتهى الي المجمع فتص لهم ماشهده بحلب من
الضبط والاضطهاد على جماعة الارثوذ كسيين فقالوا اذا كان بطركها قد تخلى
عنها في هذا الحال فما عسى ان نصنع نحن بلى ان وهبها لنا نلنا نستطيع
ان نصلح شؤونها بما يتبها اليه السيل فكتب اتناسي الي البطرک سابسترس
وعرفه احوال حلب وسأله ان يتنازل عنها ويفوضها الي البطرک القسطنطيني
وكان البطرک سابسترس قد ضجر من حالة حاب ورأس من تلافيها فاجاب
الي رأي اتناسي عن طيب نفس وكتب الي البطرک القسطنطيني في هبة
مطرائنة حلب له وجعلها مخصصة به فلما وصل كتابه الي البطرک القسطنطيني
رفع الامر الي باب الدولة وسأل الحاق حاب بابرشيته وان اموالها الاميرية
تؤدى كما هي على يده فاجابوه الي ذلك واصدروا له أمرا به

ولما دامت ابرشية حلب تابعة له رسم عليها من قبله بابا فيليمن القسطنطيني اسقفا ووجهه اليها وفي صحبته شاويش من قبل الدولة وايده بالاوامر السلطانية سنة ١٧٥٣ فوصل المطران فيلمن الى حلب واستولى على الكنيسة وكان مكسيهوس لما علم بقدومه انهزم الى جبن كسروان وعاد جماعته يقدسون في منازلهم سرا ولم يجترئ احد منهم ان يتعرض له بشي وكانت معه وديارهم واكاليهم وجنازاتهم تجري في الكنيسة على يده وكان يجمع منهم عوائد من نوريه وغطاسيه وغيرها ولبث الامر على ذلك مدة تسع سنين وبعد ذلك عرضت له سفرة الى القسطنطينية فاقام نابئا عنه الشماس ناوفيظس اللاذقاني وتوجه الى القسطنطينية فاقام بها مدة

وفي تلك الاثناء توفي البطررك سابسترس في دمشق سنة ١٧٦٦ بعد ان اقام في البطرركية اربعين سنة فلم تنق اساقفة الابرشية على واحد منهم يقيمونه بطركا في موضعه لان كل واحد كان يريد انفسه فرفعوا الامر الى المجمع القسطنطيني وسألوه ان يقيم لهم المطران صفرونيوس الكازلي المذكور قبل وكان لا يزال في القسطنطينية فلما وصات مكاتبتهم الى المجمع ارسل فاحضر المطران صفرونيوس وتلوا عليه كتابهم فامتنع في قبول البطرركية ورعاوا تضاعا فانتدب صموئيل البطررك القسطنطيني لذلك فيليمن مطران حلب المذكور وكان اذ ذلك في القسطنطينية وشرطنوه بطركا على انطاكية في تلك السنة وبعد ان قضى حوائجه في القسطنطينية ركب البحر قاصدا بيروت ومنها توجه الى دمشق ثم خرج منها فوافي حلب وشرطن الشماس ناوفيظس الذي كان قد استنابه في موضعه فسا ثم اسقفا وذلك سنة ١٧٦٧ واقام البطررك فيليمن بحلب اياما ثم قام منها الى ادلب ثم الى اللاذقية فاقام بها حينما سير اثم مرض وتوفي

في اوائل شهر تموز من تلك السنة ودفن هناك وكانت مدة اقامته في البطركية
سنة وشهرين

وبعد وفاته اختلف الاساقفة فيمن يقام خلفا له لأن منهم من اختار
يوانيكيوس مطران بيروت ومنهم من اختار مكاروريوس مطران صور وصيداء
وكان البطرک سلبسترس قد انتدبه في حياته ان يكون خليفته على الكرسي
الانطاكي ومنهم من اختار برثانيوس مطران طرابلس ومنهم من اختار
غير هؤلاء واخيرا رفع الامر الى المجمع القسطنطيني فاقام لهم بابا دانيال
الصاقزلي وحضر بالاوامر الى اللاذقية ثم الى طرابلس فدمشق وكان ذلك
سنة ١٧٦٧ المذكورة

وفي هذا الموضوع نذكر ما وقع في عهد يوانيكيوس مطران بيروت
المتقدم الذكر وكانت في ايامه قد حدثت فلاقبل كثيرة بين الكاثوليكين
والارثوذكسيين في النزاع على الكنيسة وفي آخر الامر عجز الكاثوليكين
عن المقاومة فاتخذوا لهم موقعا في داخل البلدة وابتنوا فيه امطوشا وكنيسة
وسلموها الى رهبانهم وكفت الفتنة . وعلى آثار ذلك بدا للارثوذكسيين
ان يهدموا الكنيسة ويميدوا بناها لانها قديمة وضيقة فلم يوافقهم المطران
يوانيكيوس على ذلك وبقيت الكنيسة بحالها الى ان ارسله البطرک سلبسترس
بالميرون الى قبرص وذلك سنة ١٧٦٤ فانتهزوا فرصة غيبته عن البلدة وهدموا
الكنيسة ورسومها متمسة جدا وشرعوا في تجديد بناها وتموه سنة ١٧٦٧
وبدأوا بتركيب القنسطاس والانبلن وفي ذلك الوقت في يوم الاحد الثاني
من الصوم الكبير الواقع في ٤ اذار من السنة المبدكورة بينما كان المطران
يقدم في هيكل السيدة في بيت النساء والشعب كله في داخل الكنيسة

سقطت انبوبة الكنيسة الوسطى فسمع لها صوت كالصواعق العظيمة وقام الصراخ من كل جانب واندفع الشعب كبارا وصغارا رجالا ونساء يدوس بعضهم بعضا طالبين الفرار الى الخارج وقتل من الذين وقع الردم عليهم خلق كثير واجتمع اهل المدينة من كل حدب وشرعوا في كشف الانقاض واستخراج الجثث من تحتها فوجدوا منهم من بقي سالماً ومنهم من طحنت اعضاؤه ومنهم من لم يظهر له اثر بالكافية وكان هذا مطموراً الى رقبته وذلك الى وسطه والاخر الى فوق رأسه وكانت جملة من مات منهم سبعة وثمانين نفسا وبعد ذلك عادوا الى تجديد بناء الكنيسة وكان المتقدم فيهم يونس نقولا فتولى اعادة بنائها على غاية ما ينبغي من القوة والمتانة حتى انه الى الآن لم تبني كنيسة مثلها في البلاد العربية وكان تمام بنائها سنة ١٧٧٢

وفي تلك الاثناء وفدت اساطيل الروس الى بيروت وحاصروها فانهمز المسيحيون مع رئيس كهنتهم الى الجبل وقد نهبت ارزاقهم وخربت دورهم واخيرا جاء الامير يوسف الشهابي حاكم جبل الشوف واشترى بيروت من الروس بعد ان اقاموا بها وتمكنوا فيها وذلك بمبلغ ثلاث مئة الف قرش واخذ مقدار نصف هذا المبلغ من المسيحيين ولما انصرفت عن بيروت عاد النازحون منها الى اوطانهم وذلك سنة ١٧٧٤

وبعد ذلك بمدة يسيرة جمع المطران يوانيكوس وجوه الطائفة وقال لهم اني قد صرت شيخا كبيرا لا طاقة لي باعباء الكرسي ومهامه فاخترتوا لكم من تجملوه خلفا عني في مصالحكم فقالوا ان كنت ولا بد مستقبلا فنحن نفوض امر الخلف اليك فانظر من تختاره فاخترت لهم المطران مكاريوس صدقه الطرابلسي الاصل مطران صور وصيداء وهو ممن شرطه البطريرك سلبسترس

وكان وكيلا له ثم للبطرك فيليمين من بعده ثم للبطرك دانيال وكان يومئذ في دمشق فرضوا به وكتبوا الى البطرك دانيال يعرفونه ذلك وان يوجهه اليهم ففعل وتنزل المطران يوانيكوس عن كرسي بيروت وساء له اليه وكان له على مطرانية بيروت اربعون سنة وفي هذه السنة عينها كان في قرية المنصورة بخارج البلد فرض وتوفي هناك فخرج المطران مكاربيوس والطائفة فاتوا به الى بيروت في محفل عظيم ودفن بها وقد كان رجلا بارا قديسا كما تشهد بذلك العجائب التي كان يصنعها بعد موته اذ كان كل مريض يقصد زيارة قبره بايمان حار يشفي باذن الله مهما كان مرضه مسيحيا كان او من الامم

اما المطران مكاربيوس فانه في السنة الاولى لتوليته كرسي بيروت حدثت بها فتنة واضطرابات اوجبت انهزامه مع رعيته الى الجبل فكثروا هناك ثلاث سنين وستة اشهر وقاسوا مشقات شديدة وانتهت اموالهم وخربت دورهم كما وقع لهم من قبل وبعد ان عادوا الى مواطنهم حدث اضطهاد شديد على رعيته في جبل الشوف وكسروان لسبب اغراء رهبان الكاثوليكين لساخية حاكم الجبل المسمى بالغندور فانهم كانوا يترددون عليه ويزينون له اضطهاد الارثوذكسيين على ما عنده من الميل الى ذلك فاطلق يده في الضغط عليهم وعذب اناسا منهم وصادر آخرين وقتل جماعة من نبلائهم واخذ منهم عدة كنائس وسلمها الى الكاثوليكين وقتل من متقدمي الارثوذكسيين اثنين اسمهما بالخيانة أحدهما يقال له عبد الله ابن مالك والثاني اسمعذ الماذار والباقون حصلوا منه في حالة يرثى لها

وما زال الامر على مثل ذلك الى ان حرك الله والي صيدا واهالي البلاد على هذا الرجل الشرير فطردوه من البلاد وبعد ان غاب مدة رجع الى والي

صيداء المسمى بالجزار وتوسل اليه ان يعيده الى منصبه فاولا وعده بالجميل
ولكنه اخيرا غضب عليه وامانه مشنوقا فكف الاضطهاد عن الارثوذكسيين
واستردوا كنائسهم

وحدث بعد ذلك انه في سنة ١٧٩١ في ١٠ اذار من تلك السنة قبض
على تجار المسيحيين في بيروت بامر والي صيداء وطرحوا في السجن وصوروا
على اموال طائلة لايسمها مافي ايديهم فذاقوا في ذلك من العذاب والتكيل
مالا يحيط به الوصف واضطروا الى بيع عقاراتهم واملاكهم بما عز وهان
والضغظ لايفترغهم الى ان اصبح كثيرون منهم لايملكون قوت ليلة ولبت
الحال على ذلك سنة كاملة الى ان ارسل الوالي واطلقهم من السجن وسجن
الساعي بهذه الازمة والموقد لهذه الفتنة وهو رجل من هؤلاء الكاثوليكين
يقال له ابن الدهان فذاق في سجنه من شدة العذاب وفرط الآلام ما لم
تطق نفسه معه فرارا فتركت جسمه في ايديهم ووات الى موقف الديان
اما البطاركة دانيال فكان من جملة ما اهتم به بناء كنيسة دمشق
فاستخرج بذلك اوامر سلطانية واتم بناءها بعد ما كانت قد دثرت منذ عهد
بميد ووقعت بينه وبين الكاثوليكين فلاقل كثيرة اوجبت شخوصه مرتين
الى القسطنطينية واخيرا لما عجز وادركته الشيخوخة ارسل المجمع القسطنطيني
يطلبه وذلك سنة ١٧٩٢ ولما سار اليهم اشاروا ان ينزل عن الكرسي
الانطاكي فاجاب وانتدب في مكانه اسقفا يقال له افيموس وهو رجل
قبرصي الاصل فرضي به المجمع وقلدوه زمام البطاركية الانطاكية ورتبوا
للبطرك دانيال معاشا من دخل الكرسي الانطاكي الف قرش كل سنة
وجاء بعد ذلك الى جزيرة صافز التي هي مسقط راسه فاقام بها وكانت مدته

في البطركية الى حين تنزله خمسا وعشرين سنة

واما البطرك اتييموس فحضر في طريق قبرص الى اللاذقية ثم جاء في
البحر الى فرضة طرابلس ثم الى بيروت ومنها الى عكا، لمواجهة والي صيدا
وعرض الاوامر التي في يده ومن هناك انطلق الى دمشق مقر كرسيه .
وهذا ما انتهى اليه كلامنا والحمد لله اولاً وآخراً . انتهى

الى هنا انتهى الكتاب الذي امامنا وهو كاسسه تاريخ نشأة الروم
الكاثوليك وبقي علينا ان نذكر كيف كانت تسمية هذا الانشقاق المحزن مما
تلوناه في كتب القوم فنقول :

ان حالة الطائفتين بقيت على ما ذكر من التنافر والشرور وكان الذي
يدفع المغارم يسود على صاحبه ومات سيرافيم الملقب بكيرلس في ١ كانون
الثاني سنة ١٧٦١ بعد ان ابلغ عدد اساقفته المشرفة فخلفه مكسيموس مطران
حلب الا تف الذكر وتوفي في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٧٦١ فخلفه
ثاوضوس مطران بيروت وبقي ستة وعشرين سنة وتوفي سنة ١٧٨٨ فخلفه
اناسيوس مطران صيدا وتوفي سنة ١٧٩٤ فخلفه كيرلس مطران حوران
وبعد سنتين توفي فخلفه اغابوس مطران صيدا وتوفي سنة ١٨١١ فخلفه
اغناطيوس مطران بيروت في السنة نفسها وقتله اشخاص من رعيته من بيت
المعلوف قرب دير النياح في كسروان فخلفه اناسيوس مطران صيدا وتوفي
سنة ١٨١٣ فخلفه مكاربوس مطران الفرذل وتوفي في ختام عام ١٨١٥ فخلفه
اغناطيوس وكان خورياً في زوق ميكايل وعلى عهده حدثت حادثة حلب
المشهورة بالشهداء وتوفي في ٩ شباط سنة ١٨٣٣ فخلفه بطرل الكشلكة
ومحررها الذي لو انصفت طائفته لاقامت له التماثيل في جميع معاينها الا وهو

البطريك مكسيموس مظلوم الحلبي الشهير وذلك في ٢٣ اذار سنة ١٨٣٣ وكان ذلك على عهد البطريك متوديوس

ان التسم المتكشك من الطائفة الارثوذكسية لم يكن مقتنماً الصحة في العقيدة الكاثوليكية حتى ان اكثر هؤلاء الاخوان ما كانوا يعرفون ماهي القضايا المختلف عليها بين الروم واللاتين ولم يكن بين قسمي الطائفة غير نارات مغارم ودم مسفوك وحدث ان تولى مطرانية الكاثوليك بحلب جرمانوس آدم وكان ارثوذكسي المعتقد بكل معاني الكرامة فوضع عدة كتب في صحة المعتقد الارثوذكسي وضحض بدع الكاثوليك وكان السيد مكسيموس مظلوم تاييذا له تلقى عنه صحة المعتقد وكان كعمله ارثوذكسيا حقا فلما مات المطران جرمانوس انتخب الحلبيون مكسيموس مطرانا لهم ووجهوه الى دير المخلص للسياحة فتداخل رهبان الافرنج ليمنوا سياحته فلم يفلحوا لان البطريك كان يخاف سطوة الحلبيين فاكتفوا بمد سياحته ان اقنعوه بارسال مكسيموس هذا الى اورو با جمع احسانات المحسنين فتوجه ولما وصل رومية حجر عليه البابا واجئه الى التنازل عن ابرشية حلب وسماه مطرانا على ميراليكيا شرفا و بعد خمس سنوات اشرب بها بغض الارثوذكسية بشر ما وقع من الحوادث الهائلة على مواطنيه الحلبيين فزال الى الكشككة وصرف استعداده الى انتشاره ومواطنيه من هذا الذل حتى انه على اثر حدوث حادثة الشهداء بحلب سار بوصاية من البابا الى النمسا وقابل امبراطورها فرانسوا جوزيف الاول وطالب منه التوسط لدى حكومة الساطان بكف الاضطهاد عن الكاثوليك وكان على اثر ذلك صدور الاوامر السلطانية بوزل حاكم حلب خورشيد باشا الذي حدثت هذه المذائح بعهدده

ولما مات البطررك اغناطيوس اجمع الاساقفة على انتخاب مكسيموس بطريركا فعارض الرهبان اللاتين فلم يصفوا لهم وهكذا انتخب بطريركا وروميه لم تعترف به الا بعد اجل طويل ولما استلم زمام البطريركية اخذ وجهته اصلاح داخلية الطائفة بتأسيس المدارس وتميز الرهبنة وفي الخارج الحصول على امر سلطاني باستمراف طائفة الروم الكاثوليك . مستقلة كل الاستقلال عن الطائفة الارثوذكسية تخلصا من تلك المغارم والمظالم وهكذا اشتد الخلاف بين البطريركين متوديوس ومكسيموس وكثر الجدل والتميل والقال وصرف الاموال وصار مكسيموس الى الاستانة مستعينا بمساعدة البابا وسفراء النمسا وفرنسا وبتركية الارمن الكاثوليك وبقي هناك سبع سنوات صرف بخلالها الشيء الكثير الى ان فاز باستقلال طائفته عن شقيقتها الطائفة الارثوذكسية استقلالا كان فيه تمام الانشقاق واسفاه وقد حاولت روميه على عهد مكسيموس ادخال الحساب الغريغورياني الى الطائفة تقريرا لها عن الطائفة الارثوذكسية ومما كان عليه مكسيموس من الحاجة الى مسالمة رومية لم يقبل بذلك وتوفي مكسيموس في الاسكندرية بعد خدمات زاهرة ظاهرة في كل مدينة وقرية فيها شخص واحد من ابناء هذه الطائفة في ١٠ اب سنة ١٨٥٠ عن ستة وسبعين عاما فضاها بالامل في سبيل خدمة ملته ونقلت جثته الى القاهره ودفن في الكنيسة التي شادها هناك في درب الجنينة

ولما اجتمع الاساقفة في لبنان لانتخاب خلفه ضغطت روميه على الاساقفة واجتهدت اني انتخاب السيد اكليمنضس بحوث مطران عكا المشهور ببساطته وسداجته بعد ان اشترط رهبان اللاتين عليه بادخال الحساب الغريغورياني وبعض تعبيرات في الصلوات وهكذا نودي به بطريركا سنة ١٨٥٢ ولم يستلم

العصا البطريكية حتى نادى بالحساب الغريغورياني فانقسمت طائفته الى قسمين قسم قبل الحساب وقسم لم يقبله وكثرت القلاقل بين افراد الطائفة وعاد كثيرون الى الحظيرة الارثوذوكسية ومنهم من ثبت حتى الان ومنهم من رجع الى الكثلكة بسوء سياسة البعض من الاساقفة وكان ذلك على عهد البطريك ايروثيوس وكان هذا العمل تمة التتمة لهذا الانشقاق المحزن ولما ادرك البطريك اكليمنضس شرماسنع استقال من البطريكية سنة ١٨٥٨ ولم تقبل استقالته الا سنة ١٨٦٤ فانتخب على الاثر البطريك غريغوريوس يوسف وهذا صرف همه الى ترفي طائفته فساد الكنائس والمدارس ولم يدخل مع الارثوذوكسيين في اشكال لان ماعاد من ضرورة لذلك وتوفي بدمشق سنة ١٨٩٧ خلفه البطريك بطرس الجرجيري وكان هذا كثير الميل الارثوذوكسية والابتعاد عن رومية ولذلك عاكس رهبان البابا كثيرا في انتخابه وتوفي سنة ١٩٠٢ خلفه على الاثر غبطة الحبر العلامة الابركيريوس كيريوس كيرلس ججا مطران حلب اطال الله سني رئاسته والهمه مع جمع اساقفته وغبطة مولانا البطريك الانطاكي الجليل والسادة احبارنا الابرار العمل على الاتحاد بعد هذا الانشقاق لنحو وصمة هذا المارعا ونلاشي ماورثناه عن ابائنا من الضغائن سبحانه على كل شيء قدير.

وكان الفراغ من تسويده وتقديمه للطبع في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠٣ في

مدينة مصر المحمية والحمد لله في كل بدء وختام



اشتركات الكتاب

بعد ان اعلنا عن فتح باب للاشتراك في هذا الكتاب رأينا من تعضيد
مولانا البطريرك الطوباوي والسادة الاساقفة الابرار وبعض الافاضل الوجهاء
الذين انتهى اليهم اعلاننا مانشطنا الى اتمام طبع الكتاب بالقرب العاجل
فوردت علينا الاشتراكات الآتية

نسخة

٢٠ مولانا الطوباوي بطريرك انطاكية الجزيل القداسة

٢٠ السيد غريغوريوس مطران طرابلس القائق التقى

٢٠ السيد ارسانيوس مطران اللاذقية » »

٢٠ السيد اسطفانوس يوسف مطران حلب » »

١٢ السيد بولس مطران لبنان » »

٣ السيد غريغوريوس مطران حماه » »

٢٠ الخواجه وهبه كرم في اسكندريه

٢٠ الخواجه بطرس داغر في بيروت

١٠ سعادتلو الياس بك سرسق قنصل ايران في بيروت

٢ الخواجه رزق الله هلال في مصر

٢ الخواجه عبده سكا كيني في المنصوره

وكل من الافاضل الآتية اسماؤهم نسخة واحدة وهم الخواجات جرجي

سعاده وعاذار الترك وعوض الله اسكندر فيس قنصل روسيا وسلامه افندي

قلاده وميخائيل افندي حنا تادرس المحامي من وجهاء طنطا

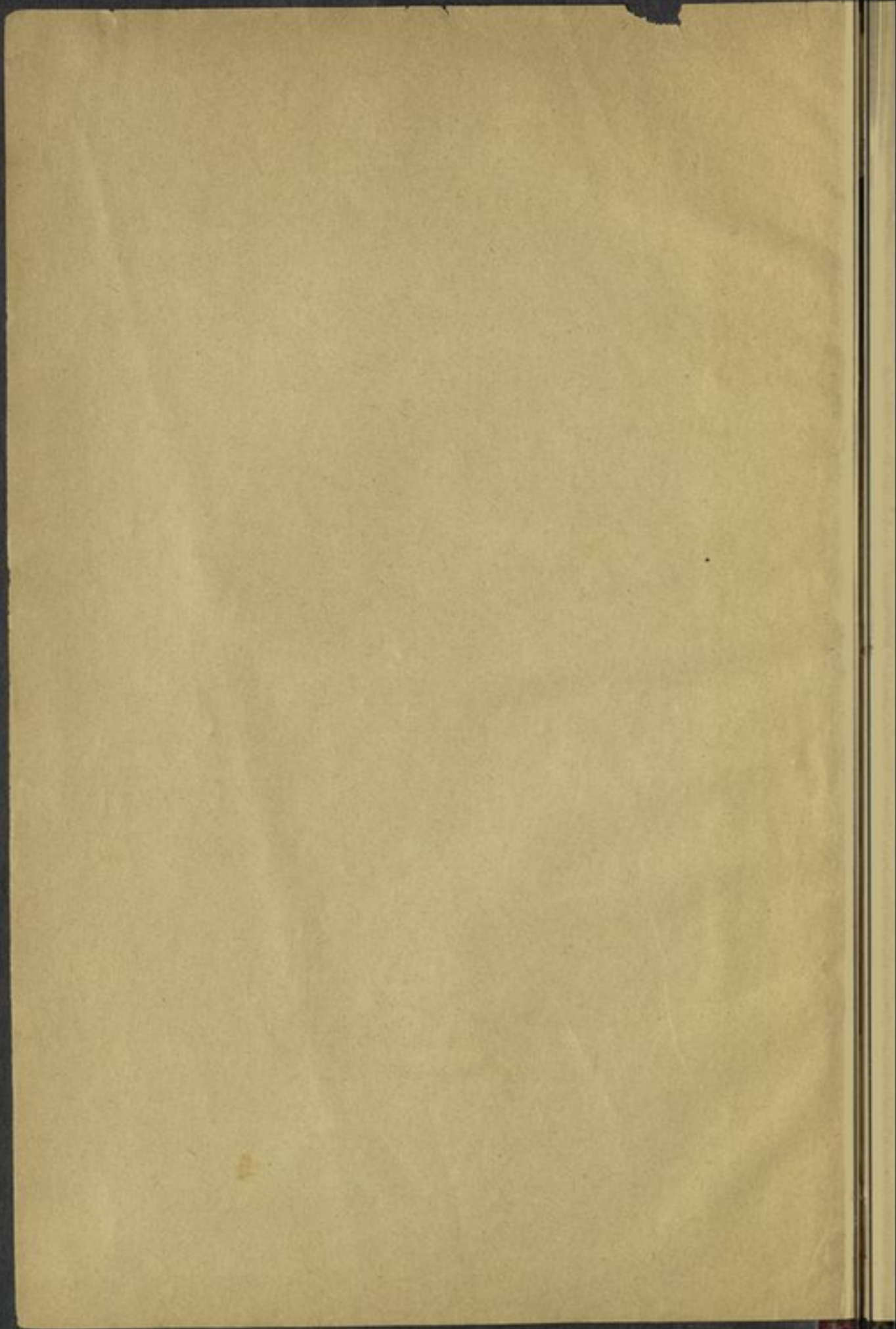
هذا ونحن متأكدون من مكارم أبناء الطائفة انهم سيقبلون على هذا الكتاب النفيس بما عرفوا فيه من النيرة الملية والحمية الارثوذكسية جزاهم الله جزاء الخير وخير الجزاء ووقفنا الله جميعاً الى ما فيه رضى الله سبحانه ومجد الكنيسة والسلمي وراء الاتحاد

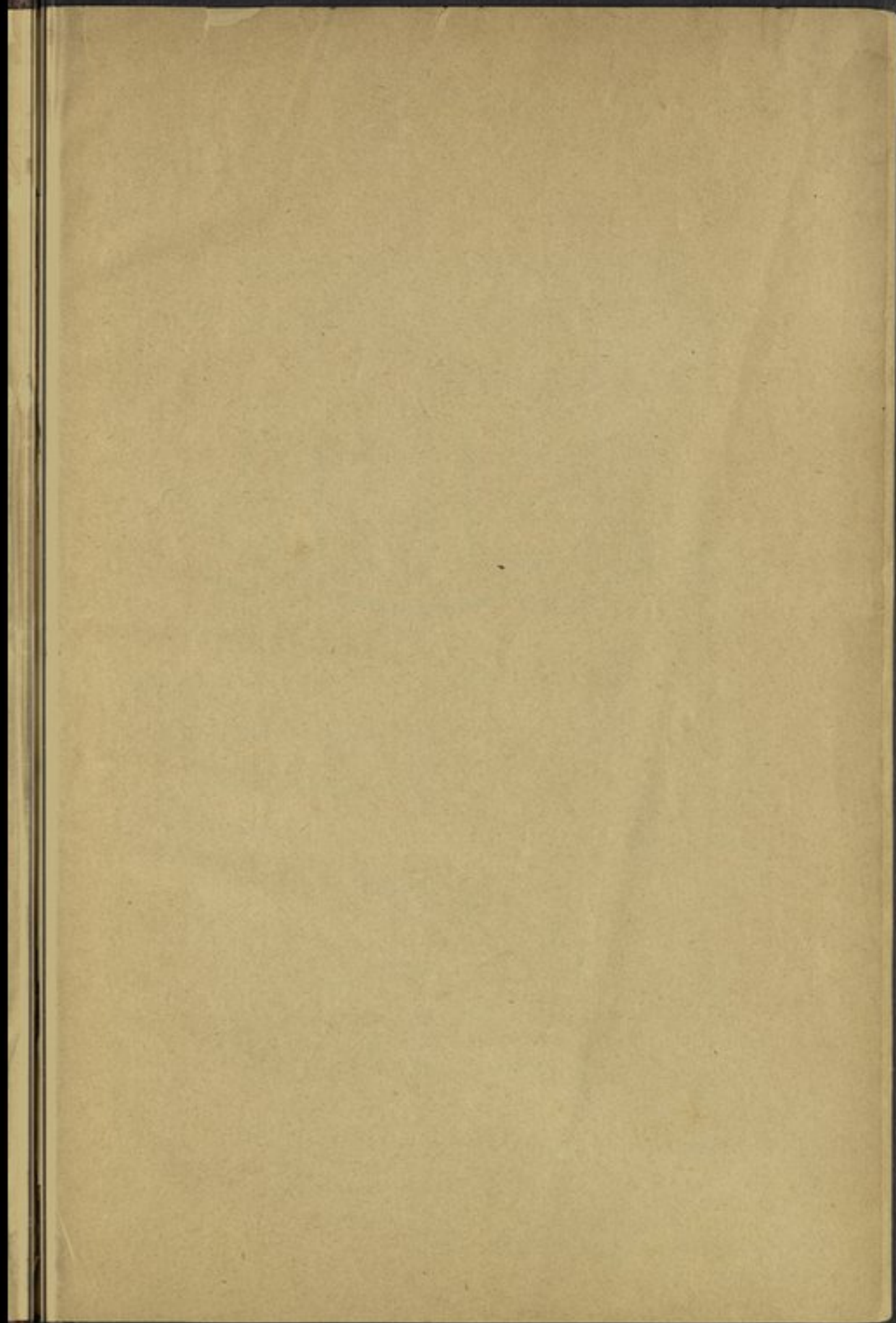
عَرُوسُ النِّسْبَةِ

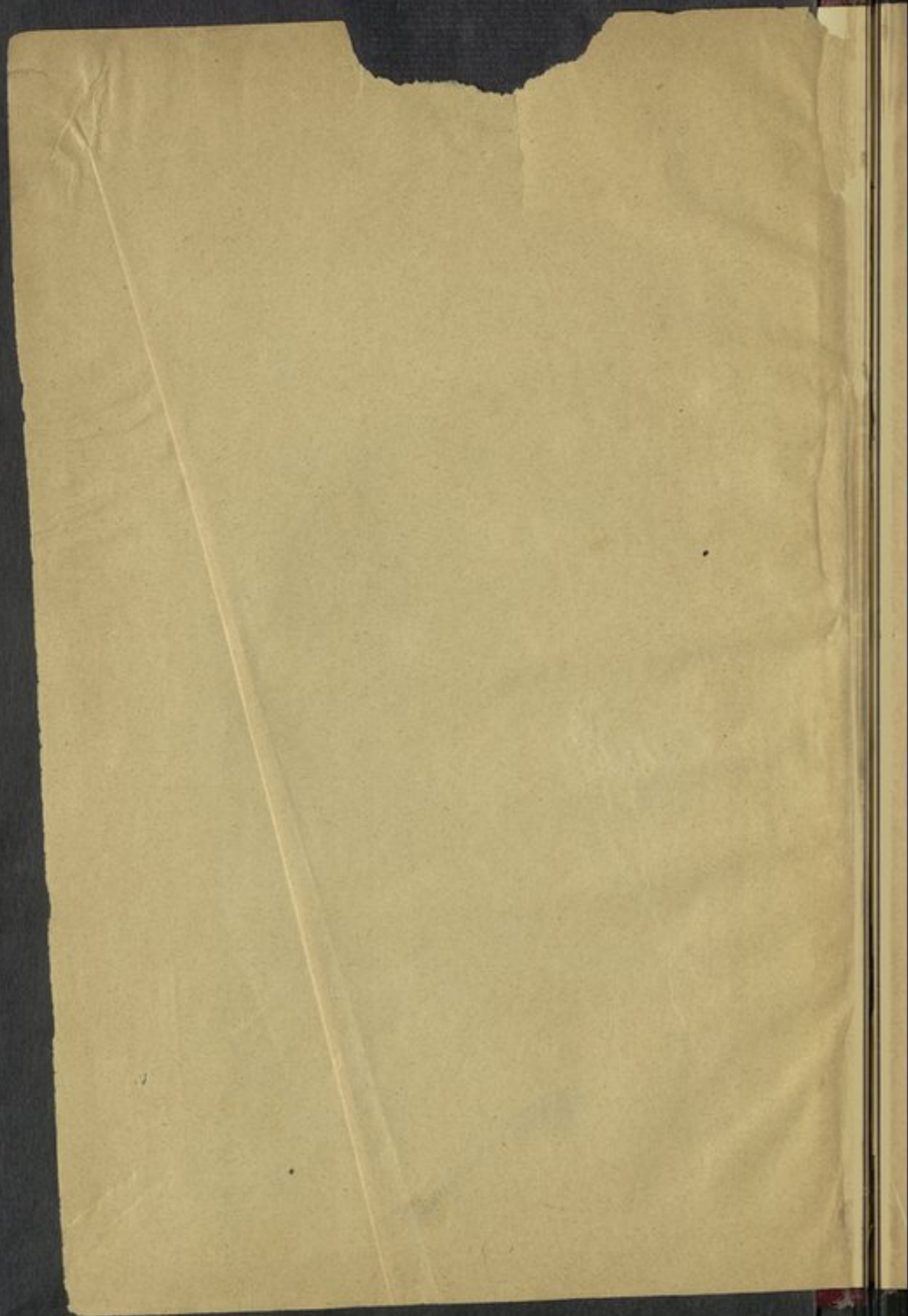
هي مجلة اجتماعية عمرانية مصورة نصف شهرية تصدر في القاهرة لصاحبها سليم قبيمن وينشر في ذيلها رواية البعث للفياسوف الروسي الشهير لاون تولستوي وبديل اشترا كها السنوي ستين غرشا صاغا مصرياً في مصر و١٥ شلناً في الخارج

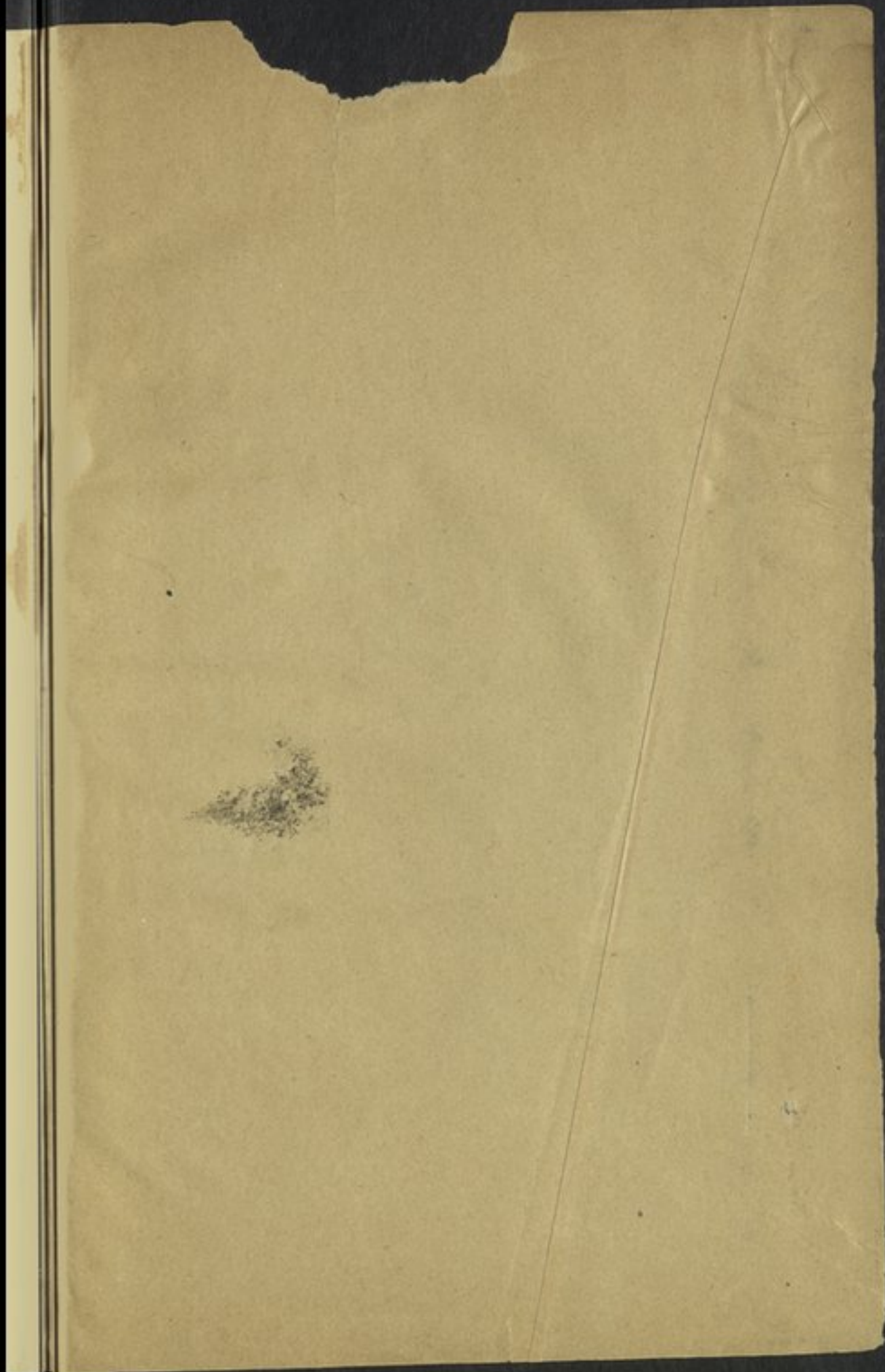
الاعتراف بالكنيسة الارثوذكسية

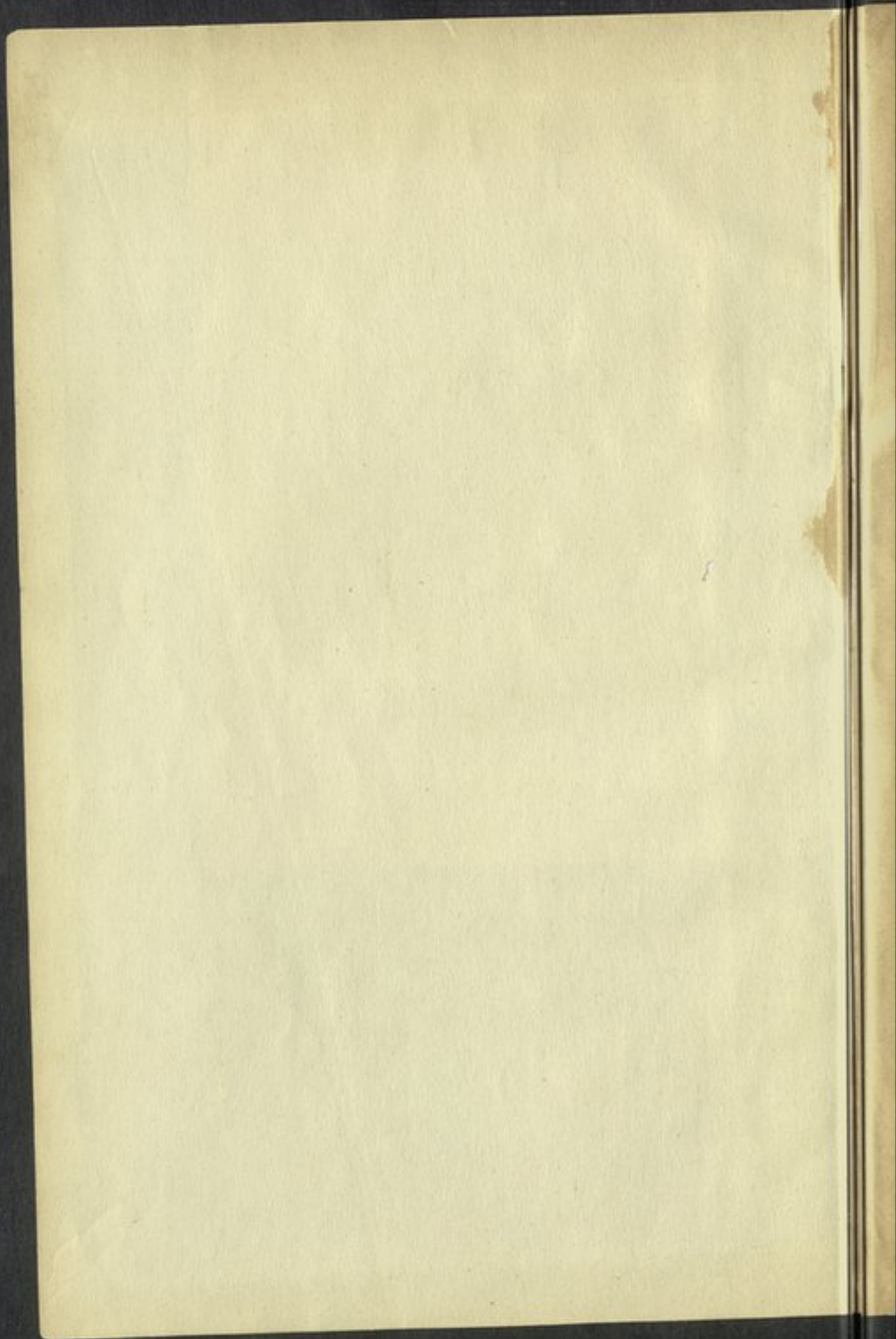
تطلب السنة الاولى من مجلة الكنيسة الارثوذكسية من ادارة مجلة عروس النيل وتسهيلاً لاقتنائها جعلنا بدلها كاملة نصف ريال مصري او فرنكان ونصف واجرة البريد نصف فرنك











JAFET LIB.
* -7 JUN 2004 *
Circulation Dept.

DATE DUE

JAFET LIB.
18 JAN 2000
Circulation Dept. 2

JAFET LIB.
24 APR 2001
Circulation Dept. 3

JAFET LIB.
* 19 MAR 2004 *
Circulation Dept. 2

JAFET LIB.
* 22 MAR 2002 *
Circulation Dept. 4

JAFET LIB.
30 APR 2005
Circulation Dept. 4

JAFET LIB.
* 11 MAY 2004 *
Circulation Dept.

JAFET LIB.
* 13 APR 2004 *
Circulation Dept. 2

بريك، ميخائيل (الخورى)
الحقائق الوضعية في تاريخ الكنيسة الان

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01001635

American University of Beirut



281.9



General Library

CA
281.9
B945hA
1903
c.1